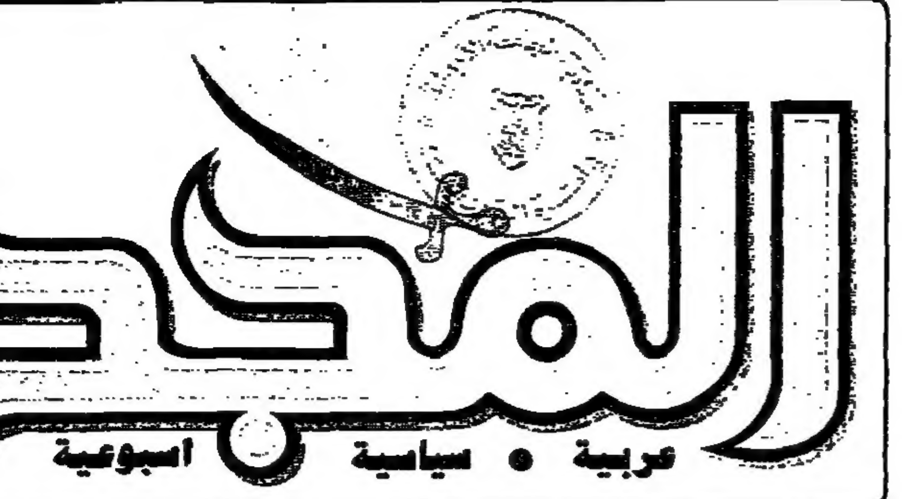
العراق يرفض عرضاً امريكياً لتو[illegible] [illegible]سطينيين لقاء رفع الحصار عنه

انقسام خطير في الحزب الشيو[illegible] [illegible] وفصل مازن حنا



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل — قرآن كريم
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه — السيد المسيح
● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة — عبدالناصر

١٢ صفحة | العدد ٢١١ - الاثنين ٢٨ صفر ١٤١٩ هـ الموافق ٢٢ حزيران ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no 211- Mon.22 JUNE 1998, Amman

العملة: عملياتنا المفتوحة هي الرد على الغارة الصهيونية على مواقعنا بالبقاع



اول حوار مع ناجي علوش عقب شفائه من المرض الخطير



احمد سعيد: عبدالناصر زعيم كبير وانا ميت منذ الخامس من حزيران



سيرك - قصة قصيرة من فصلين بقلم الاديبة انصاف قلعجي



مصطفى قمر: اتهامنا بعدم التجديد باطل والدليل السامر وهاني شاكر

النواب هاجموا الحكومة ولكنهم لم يردوا مشروع قانون المطبوعات

رئيس الوزراء يحاول تحريض النواب على الصحافة بدعوى انها تمارس الارهاب عليهم

احال مجلس النواب في جلسته المنعقدة امس الاحد مشروع قانون المطبوعات والنشر الى لجنة التوجيه الوطني بعد ان صوت ٤٨ نائباً من اصل ٦٤ نائباً حضروا الجلسة لصالح تحويله الى اللجنة النيابية المختصة، بينما صوت ١٨ نائباً فقط لصالح رد القانون، بعد ان قام المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس بطرح القانون على التصويت في نهاية الجلسة.

وتحدث في جلسة الامس ٥٨ نائباً تناولوا مشروع القانون بالنقد والتقييم حيث اتفقت اراء الغالبية العظمى من النواب على ضرورة صياغة قانون عصري ومتطور للمطبوعات والنشر يتمشى مع تطور الحياة الديمقراطية في الاردن ويعزز مستقبلها، وان مشروع القانون المطروح راهناً يحتاج للعديد من التعديلات خاصة فيما يتعلق بالعقوبات التي نص عليها.

وهاجم النواب الحكومة لانها قامت بصياغة القانون دون استشارة احد من المختصين او من ذوي الشأن، ودون ان تفتح حواراً صريحاً مع كامل قطاعات المجتمع الاردني بشأن هذا القانون، بل قامت باحاطته بالسرية التامة، ودون ان تلتزم بالتوجيهات الملكية بشأن ذلك.

كما طالب بعض النواب في كلماتهم ومداخلاتهم رد هذا القانون جملة وتفصيلاً، باعتباره يشكل تراجعاً عن الديمقراطية، وتعدياً على الحريات العامة بما لا يتمشى مع نص وروح الدستور الاردني الذي كفل حق التعبير للمواطنين.

واعتبر بعض النواب ان صياغة قانون المطبوعات والنشر بتلك الصورة التي تم فيها، يعتبر قانون عقوبات، وليس قانون مطبوعات، وان العقوبات التي نص عليها هذا القانون لا تجيز لاي صحفي ان يتعرض بالكشف عن اي تجاوز لاي دائرة او مؤسسة حكومية. وهذا يعني حرمان المواطن الاردني من الاطلاع على الانحرافات التي تجري في بعض الدوائر الحكومية والرسمية.

وطالب بعض النواب من الحكومة ان تتخلص من العقلية العرفية التي صاحبت وضع بنود هذا القانون، وما ضمنته لنصوصه من احكام عرفية، مؤكدين على ضرورة ان تتخلص الحكومة من عقلية جامعي الضرائب، والخوف من الرأي الاخر.

واكد عدد من النواب ان هذا القانون هو من اخطر القوانين التي تمس بحرية ابناء الوطن، وبحقهم في التعبير، والنشر، وبحق المواطن في الحصول على المعلومات وحرية النقد.

وطالب النواب من لجنة التوجيه الوطني ان تقوم بفتح حوار شامل وموسع مع كل القطاعات الشعبية والوطنية حول هذا القانون، وان تستأنس براي الجميع وهي في طور اعادة مناقشة وتقييم هذا القانون لادخال التعديلات المناسبة واللازمة على نصوصه ومجموع بنوده، داعين اللجنة الى "ان تتقي الله وهي تنظر في نصوص مشروع القانون".

وتحدث رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي بعد ان انتهى النواب من ايراد ملاحظاتهم على القانون قائلاً ان الحكومة قد استمعت باهتمام بالغ لكل ما اثاره المجلس حول مشروع هذا القانون، وان الحكومة تقدر حرص النواب على مصلحة الوطن والمواطن.

وقال المجالي ان الحكومة فكرت بفتح حوار حول هذا القانون لكنها لم تستطع ان توفق في وضع الآليات الا بمخالفة الدستور، واضاف ان الحكومة قامت بالاستعانة بالخبراء لوضع مسودة القانون، وبحثت في مجلس الوزراء مسودة هذا القانون كورقة بدائية لكي تستمع لآراء مجلس الوزراء واعضائه. ثم طلبنا من نائب رئيس الوزراء، وزير الاعلام ان يجتمع مع المجلس الاعلى للتوجيه الوطني ونقيب الصحفيين، وجلس معهم لمدة ٤ ساعات، ثم اجتمع مع مجلس نقابة الصحفيين لعشر ساعات وتم الأخذ ببعض ارائهم.

وخاطب المجالي اعضاء المجلس بقوله لقد قرأتم المقالات في الصحف وهي تهددكم بانكم اذا قبلتم هذا القانون فان التاريخ سيكتب عنكم انكم قبلتم هذا القانون، مشيراً الى ان الصحافة تمارس ارهاباً فكرياً ضد مجلس النواب واعضائه.

اسماء النواب المطالبين برد مشروع قانون المطبوعات

بلغ عدد النواب الذين صوتوا الى جانب رد قانون المطبوعات والنشر ١٨ نائباً من اصل ٦٤ نائباً شاركوا في التصويت. هم.. حمود الخلايلة واحمد عناب وبسام حدادين ود. نزيه عمارين ود. محمد البطاينة ومحمد بني هاني ود. محمد العوران ود. عبدالله العكايلة ومحمد الازايدة وعايد العضايلة ومحمود الخرابشة وعبد المجيد الاقطش وخليل عطية ومحمد الكوز واحمد عودة العجارمة وخليل حدادين ونشأت حمارنة ومجحم الصقور.

[illegible]

رفضت حركتا حماس والجهاد الاسلامي، والجبهتان الشعبية والديموقراطية المشاركة في الوزارة التي يعكف ياسر عرفات على محاولة تشكيلها منذ اسبوع.

وقد عللت هذه الفصائل رفضها المشاركة في التشكيل الوزاري، بكونها لا توافق اساساً على اتفاقية اوسلو التي انتجت السلطة الفلسطينية ومجلسها الوزاري، كما انها لا تتفق مع النهج العام للسلطة وهو نهج موسوم بالفساد والاستبداد منذ البداية.

كما اكد ممثلو هذه الفصائل الذين التقوا عرفات اواخر الاسبوع الماضي، ان انفراج ازمة السلطة الفلسطينية لا يتحقق بمجرد تغيير الوجوه والواجهات، بل بتخطي اتفاق اوسلو، واستعادة الوحدة الوطنية، ووقف المفاوضات مع العدو، واحياء خيار المقاومة بمختلف اشكالها ضد الاحتلال الصهيوني.

وقالت اوساط فصائل المعارضة هذه "للمجد" ان رفضها المشاركة في التشكيل الوزاري قد اصاب عرفات بالاحباط، بالنظر الى انه كان يرغب تحت دعاوي تعزيز اللحمة الوطنية، في اشراك هذه الفصائل في تحمل تبعات اتفاق اوسلو الذي وصل الى طريق مسدود.

واشارت الى ان رفضها المشاركة بالوزارة قد حمل عرفات على اعادة البحث عن مشاركين اخرين من بين المستقلين والاكاديميين.. الامر الذي اخر موعد اعلان الوزارة الجديدة لعدة ايام عما كان مقرراً.

وفي هذا السياق، اعلن ناطق باسم الجبهة الديموقراطية ان عرفات قد وافق على عقد لقاء مع الدكتور جورج حبش، ونايف حواتمة في القاهرة، بغية تجاوز مأزق التشكيل الوزاري من جهة، وبحث مستقبل العمل الفلسطيني برمته من جهة اخرى، فيما نفى ماهر الطاهر باسم الجبهة الشعبية علمه بوجود مثل هذا اللقاء اصلاً.

وكان المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية قد طالب منذ شهر حزيران من العام الماضي باقالة مجلس وزراء السلطة، في اعقاب نشر لجنة الرقابة المالية للتقرير الخطير الذي اشار لانتشار الفساد في كل مرافق السلطة، ووجه اصابع الاتهام الى عدد من الوزراء باختلاس ٣٢٢ مليون دولار من اصل ٧٦٠ مليون دولار مقدمة للسلطة من الدول المانحة.

ولدى مماطلة عرفات في الاستجابة لمطالب المجلس التشريعي لما يقارب السنة الكاملة، عمد المجلس اوائل هذا الشهر الى توجيه انذار الى عرفات بسحب الثقة من مجلسه الوزاري اذا لم يبادر الى تغييره جزئياً او كلياً.. الامر الذي التقطه عرفات باعتباره مخرجاً له من المأزق الذي وصله ومدخلاً مناسباً لتوريط فصائل المعارضة في تحمل تبعات اتفاق اوسلو الذي عارضته منذ البداية، ولم تشارك في اية مرحلة من مراحله.

ومع ان رفض حماس والجهاد والشعبية والديموقراطية للمشاركة في التشكيل الوزاري قد اربك عرفات وخربط حساباته، الا انه من المتوقع ان يخرج من الوزارة الحالية كل من بشير البرغوثي، وزير الصناعة، وياسر عمرو، وزير التربية والتعليم، وسمير غوشة، وزير العمل، وعبد الجواد صالح، وزير الزراعة، ومحمد زهدي النشاشيبي، وزير المالية، وطلال سدر، وزير الشباب.. اضافة الى الوزيرين المتوفين الياس فريج، وزير السياحة، وحسن طهبوب، وزير الاوقاف.

وعلمت "المجد" ان عرفات قد رفض الاستجابة لطلب ممثلي حركة فتح في المجلس التشريعي (رفيق النتشة + عباس زكي + حكمت زيد) الذين طالبوا باستثناء الوزراء صائب عريقات، ونبيل شعث، وياسر عبدربه من التشكيل الوزاري الجديد.. قائلاً لهم: ان صائب يمثلني وهو افضل وزرائي، اما نبيل وياسر فان الادارة الامريكية تريد استمرارهما في الوزارة !!!

على الصعيد ذاته اعلن الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" ان حركته اكدت مجدداً للسلطة الفلسطينية انها لا يمكن ان تشارك فيها باعتبارها من افرازات "اوسلو" التي ترفضها الحركة من الاساس.

واضاف ابو مرزوق في مقابلة اجرتها معه وكالة "قدس برس" ان المشاركة في السلطة غير واردة في الوقت الحاضر ما دام الظرف ظرف احتلال والمطلوب هو السعي نحو التحرير.

وقال ابو مرزوق نحن نرفض وبشكل نهائي المشاركة في السلطة الفلسطينية، لانه من غير المعقول ان نعارض اتفاقية اثبتت فشلها على ارض الواقع، كما انها لن تؤدي الى نيل اي من حقوق الشعب الفلسطيني، ثم نشارك في سلطة تنفيذية هي نتاج لها، ومهمتها الاولى هي ضمان تنفيذ هذه الاتفاقيات التي نعارضها وحمايتها وتطبيقها ورعايتها، فليست هناك اي رؤية اخرى لدى قيادات "حماس" بالمشاركة في هكذا سلطة، ثم ان امام هذه السلطة في تعريفاتها وفي صلاحياتها مشوار كبير حتى تثبت للشعب الفلسطيني بانها سلطة مستقلة وبعيدة عن هذه الاتفاقيات حتى نستطيع القول بامكانية بحثنا مثل هذه المسألة.

حوار بين النواب والنقباء لاجهاض مشروع قانون المطبوعات

علمت "المجد" ان مجلس النقباء المهنيين يعتزم التدخل بقوة ضد مشروع قانون المطبوعات الجديد. وذلك من خلال ادارة حوار ديموقراطي موسع مع جميع الفعاليات النقابية والسياسية، ومؤسسات المجتمع المدني، وقيادات الرأي العام.

وقال المحامي حسين مجلي نقيب المحامين ان من المقرر في ضوء هذا التحرك، ان يدعو مجلس النقباء كامل اعضاء مجلس النواب، وربما اعضاء مجلس الاعيان، للدخول في حوار يجري في مجمع النقابات قريباً جداً، بغية التوصل الى قواسم مشتركة بين البرلمانيين والنقابيين، حول انجع السبل الكفيلة باجهاض مشروع هذا القانون.

ومن المنتظر ايضاً ان يدعو مجلس النقباء للحوار جميع قيادات الاحزاب السياسية دون استثناء، اضافة الى محاورة الجسم الصحفي والنقابي للغاية ذاتها.

واشار المحامي مجلي "للمجد" ان مجلس النقباء الذي كان مقرراً له بحث مشروع الاصلاح الوطني في جلسة امس، قد اجل بحث ذلك المشروع، وانصرف بكليته الى بحث سبل مقاومة واجهاض مشروع قانون المطبوعات الجديد.

اعتقال النائب السابق محمد ابو فارس

اعلنت مصادر جماعة الاخوان المسلمين لـ "المجد" ان الاجهزة الامنية اعتقلت يوم امس الاول القيادي الاسلامي والنائب السابق الدكتور محمد ابو فارس، عضو مجلس الشورى في الجماعة.

ولم تستطع قيادة الجماعة معرفة سبب الاعتقال لدى اتصالها بالمسؤولين وفي مقدمتهم الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء التي اكد للجماعة عدم علمه بالامر، غير انها رجحت ان يكون سبب الاعتقال هو الدروس الدينية التي يلقيها ابو فارس يوم الجمعة خصوصاً وان الاعتقال تم يوم السبت.

رسالة هادئة من السرور الى حمادي بخصوص اموال حسين كامل في الاردن

علمت "المجد" ان المكتب الدائم في مجلس النواب قد كلف رئيس المجلس سعد هايل السرور بصياغة رسالة الى رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي رداً على الرسالة التي كانت قد وصلت من حمادي للسرور والتي تعلقت باموال حسين كامل في الاردن.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها "المجد" فان الاجتماع الذي عقده السرور مع عدد من رؤساء الكتل البرلمانية قد تمخض عنه وجوب الرد على رسالة حمادي بصورة عقلانية وهادئة، خلافاً لما احتوته رسالة حمادي من لهجة شديدة تطالب باستعادة اموال الشعب العراقي.

وتستطيع "المجد" ان تؤكد بأن رئيس مجلس النواب قد فرغ من كتابة الرسالة والتي اتفق على مضمونها بحيث تحمل اعتذاراً لبقاً يحافظ على العلاقة الطيبة التي تجمع المجلسين الشقيقين، وتأكيداً على ان من تجب مخاطبته في الاردن من قبل العراق بخصوص موضوع اموال حسين كامل، هو الحكومة الاردنية او القضاء، اما مجلس النواب الاردني فلا علاقة له بالتحقيق في مصير اموال مزعومة للعراق في الاردن.

مصادر برلمانية معارضة استغربت عقد الاجتماع المتعلق لبحث رسالة حمادي دون دعوة نواب المعارضة، وخاصة الذين تربطهم علاقة مميزة مع العراق الشقيق، وفي هذا السياق قام النائب نشأت حمارنة بكتابة عريضة من اجل جمع تواقيع اكبر عدد ممكن من النواب عليها، موجهة الى رئيس مجلس النواب تناشده المساعدة في العمل على ارجاع المبالغ المودعة لدى البنوك الاردنية لحساب حسين كامل الى الحكومة العراقية كونها مبالغ مملوكة للشعب العراقي الشقيق والذي هو بأمس الحاجة اليها نظراً لانه لا زال يعاني وطأة الحصار الظالم المفروض عليه منذ ثمانية سنوات.

النائب حمارنة الذي بادر بجمع تواقيع النواب على العريضة والتي حصلت "المجد" على نسخة منها، قال لـ "المجد" بانه سيتابع ما ورد في مضمون العريضة مع رئيس المجلس سعد السرور، ليكون لمجلس النواب الاردني دور في اعادة اموال الشعب العراقي اليه.

السلطة توقف صرف رواتب ومستحقات مئات العاملين بدوائر منظمة التحرير بالاردن

احتج المئات من العاملين العسكريين والمحررين من سجون الاحتلال والاحتياط واسر الشهداء والاسرى من العاملين في دوائر منظمة التحرير الفلسطينية والمقيمين بالاردن، على امتناع السلطة عن صرف مستحقاتهم المالية عن شهر ايار الماضي.

وقد قام العديد من المتضررين من تأخير رواتبهم ومستحقاتهم المالية بالاحتشاد امام السفارة الفلسطينية بعمان بصفة احتجاجية، مما ادى بالسفير الى الاجتماع مع وفد يمثل اولئك المتضررين، واستمع خلال لقائه الى مطالباتهم ثم قام بارسال برقية عاجلة الى مقر السلطة في غزة يدعوها فيها الى حل هذه المشكلة.

رد السلطة الذي لم يتأخر كثيراً جاء مفاجئاً للمتضررين حسب قول بعضهم لـ "المجد" واصفينه بانه غير مقنع، وغير مبرر، حيث افاد بان السلطة تعيش ازمة مالية حادة، وليس لديها اموال تكفي لصرفها كمخصصات المستفيدين.

وعلمت "المجد" ان مجمل المخصصات المالية التي تصرفها السلطة للمستفيدين منها في الاردن تبلغ ٢٣٥ الف دينار شهرياً.

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها وقف صرف المستحقات للعسكريين الفلسطينيين من مقاتلي المنظمة، اذ سبق ان تم حرمان العديد منهم من مستحقاتهم المالية في العام الماضي، وتجميد صرف مستحقات البعض الآخر.



تجميد عضوية زيادين وفصل [illegible] من الحزب الشيوعي
زيادين وفريقه يرفضون [illegible] الاجراء الذي [illegible]





عقد الدكتور منير حمارنة امين عام الحزب الشيوعي مؤتمراً صحفياً قبل ظهر امس، استعرض فيه عدداً من القضايا المثارة منذ مدة حول الحزب، كما اجاب على عدد من اسئلة الصحفيين واستفساراتهم.

وقد تلا الدكتور حمارنة في مستهل مؤتمره الصحفي بياناً صادراً عن اللجنة المركزية للحزب تضمن تجميد عضوية الامين العام السابق للحزب الدكتور يعقوب زيادين لمدة سنة، وفصل الدكتور مازن حنا، عضو اللجنة المركزية، من الحزب تماماً.

وجاء في البيان الصحفي ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قد عقدت اجتماعاً مساء يوم السبت الماضي للاطلاع على تقرير اللجنة التي شكلتها بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٢ للتحقيق في جميع القضايا المثارة داخل الحزب. وحضر الاجتماع ٢٣ عضواً من اعضاء اللجنة المركزية، وتغيب اربعة، اثنان بسبب وجودهم خارج البلاد واثنان بسبب المرض.

وقامت اللجنة بتلاوة تقريرها في الاجتماع واعقب ذلك نقاش واسع حول ما جاء في التقرير. وقدمت للجنة مجموعة من الاسئلة والاستيضاحات، والتي قامت بدورها بالاجابة عليها. وفي نهاية الاجتماع اتخذت الاجراءات التالية:

اولاً: فصل الدكتور مازن حنا من الحزب بسبب نشاطه التكتلي الذي سبق المؤتمر واثارة النعرات الطائفية والتلاعب على النعرات الاقليمية. وبسبب الدور الاساسي الذي لعبه في تشكيل القوائم داخل المؤتمر، وما اثارته من بلبلة داخل الحزب. كما ان الدكتور مازن لم يلتزم بقرارات اللجنة المركزية وقام بنشاط تحريضي ومعاد للحزب. اضافة الى قيامه بالكتابة في الصحافة في الامور التي تقرر عدم النشر حولها ما دامت قيد التحقيق ورفضه المثول امام لجنة التحقيق.

ثانياً: تجميد عضوية الدكتور يعقوب زيادين في الحزب لمدة عام وذلك للاسباب التالية:

١- خروجه على الاعراف الحزبية والتنظيمية ولجوؤه للكتابة في الصحافة حول بعض القضايا، والتي كان يجب ان يتم نقاشها في الاطر الحزبية اولاً.

٢- استخدام اللغة الاتهامية بشكل جزافي لبعض اعضاء الحزب كالحصول على اموال بشكل شخصي من جهات مشبوهة، دون اية اثباتات او وجود اية حقائق تسند ذلك.

٣- الاساءة الى الحزب والى مجمل الحركة الوطنية والى الاحزاب الشيوعية في المنطقة من خلال الاسلوب الذي لجأ اليه في الاتهام.

٤- لجوؤه لأسلوب اغتيال الشخصية في الحزب، لاغتيال بعض الشخصيات في الحزب دون اي مبرر، واصراره على تنفيذ ما يعتقده حتى لو لم توافقه الهيئات الحزبية على ذلك.

ويمكن تلخيص اهم محتويات تقرير اللجنة بما يلي:

١) حول قضية القوائم: تبين من خلال التحقيق ان الدكتور مازن حنا كان وراء تكوين القوائم، ورغم ان القوائم لم تؤثر على نتائج الانتخابات، والذي اتضح من خلال تحليل دقيق لنتائج هذه الانتخابات. الا انها اثارت البلبلة في المؤتمر وفي الحزب وخلقت حالة من الشك المتبادل بين الرفاق دون اي مبرر.

٢) حول ما نشر في الصحافة حول نشاط رفيقاتنا في مؤسسات المجتمع المدني:

أ- لقد تبين من التحقيق ان نشاط رفيقاتنا في مختلف المجالات، كما نشاط جميع الرفاق يكون بمعرفة الهيئات الحزبية المعنية، وكانت قيادة الحزب دائماً على اطلاع تام بهذه الامور سواء في الجمعيات او النوادي او النقابات.

ب- لا يوجد اية ملاحظات مالية ضد رفيقاتنا من خلال عملهن في جمعية النساء العربيات، وان جميع ما يقال بهذا المجال هو افتراء وليس له اساس من الصحة.

٣) حول سفر الرفيقة املي نفاع الى نيويورك: حاول الذين كتبوا في الصحف استخدام سفر الرفيقة املي الى نيويورك كوسيلة للتعريض بها وبسمعتها ولاثارة الشكوك حول علاقاتها وتبين للجنة ان جميع السفرات الاربع كانت بدعوة من الجهات المختصة في الامم المتحدة والتي تكفلت بتكاليف السفر والاقامة وكانت كما يلي: سفرتان لحضور اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية لصندوق الامم المتحدة للسكان وسفرة التحضير لمؤتمر بكين واخرى لحضور اجتماع حالة المرأة التابع للامم المتحدة.

٤) ان الكتابة في الصحافة ضد الحزب وضد بعض اعضائه لم يكن امراً مبرراً ولم يكن هناك اية حقائق تدعمه. وان الزوبعة التي ثارت جراء الكتابة في الصحافة وبالاسلوب الاتهامي والتشهيري اساءت اولاً للرفيق الذي قام بهذا العمل، كما اساءت للحزب وللحركة الوطنية الاردنية.

هذا ولم يتأخر كثيراً رد فريق زيادين امس على مؤتمر حمارنة، فقد وصل "المجد" بعد ساعتين فقط بيان حول تطورات الوضع في الحزب الشيوعي جاء فيه ان الحزب يمر الآن بمنعطف خطير يؤثر على مستقبله ووجوده، وذلك بعد القرارات غير المسؤولة، والتي تنم عن عقلية عرفية اتخذتها القيادة المهيمنة على الحزب حالياً، والتي على مدار ستة شهور من قيادتها للحزب ضربت عرض الحائط بالاعراف الحزبية، وبالنظام الداخلي للحزب، وتنكرت لتاريخه النضالي والذي جُبل بتضحيات وعرق الشيوعيين ودمائهم، وسياساته المعروفة المعادية للامبريالية والرجعية.

وجاء في هذا البيان الذي وقعه مع زيادين كل من د. مازن حنا، ونضال مضية، والمهندس فراس الصمادي، وفخري الزيادين، والسيدة رسمية الوزني، ود. جورج عويس، وحسين صبري، وسعيد حدادين، ورلجح ابو العدوس، وعوني مساعدة، ان نتيجة اجتماع اللجنة المركزية الاخير والقرارات التي تمخضت عنه تؤكد ان هدف السيطرة والهيمنة على الحزب بعقلية ثأرية قد اصبح حقيقة لا يرقى اليها الشك. وتؤكد في نفس الوقت حقيقة التآمر والذي

البقية ص ١٢

مشروع امريكي لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في العراق وسائر دول الخليج العربي

نابلس - قدس برس

حذرت خبيرة امريكية في الشؤون الاستراتيجية من مشروعات توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية خاصة في العراق، وقالت ان دولاً عظمى عدة جددت عرضها على الحكومة العراقية مقابل رفع العقوبات والحصار عنها.

وكشفت الدكتورة لارا دريك التي تحمل درجة الدكتوراه في السياسة الاستراتيجية، بان الادارة الامريكية اقترحت مشروعاً لتوطين اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٩٣ في غرب العراق في المنطقة الصحراوية. وحالياً وقبل اشهر اعيد طرح هذا الموضوع بعد ازمة المفتشين الدوليين بين الامم المتحدة والعراق.

وقالت الدكتورة دريك وهي عضوة في اللجنة التنفيذية لمؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان ومقرها واشنطن وعضوة لجنة تنفيذية للعديد من المؤسسات، بان وساطات مغربية وفرنسية شاركت في المفاوضات التي رفضتها الحكومة العراقية.

واضافت تقول خلال لقاء نظمته وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية قبل ايام ان خطة اخرى قدمت خلال العامين الماضيين تسعى لتوطين اللاجئين الفلسطينيين الموجودين بلبنان في منطقة الخليج العربي، مشيرة الى ان الخطة هي بلجيكية الاصل قام بها احد المؤيدين للوبي الصهيوني، وطرحها وفد الكونجرس الامريكي زار منطقة الخليج العربي.

واشارت الخبيرة الامريكية بان نيتجين غيلمان وهو نائب جمهوري في نيويورك ويشغل حالياً منصب رئيس لجنة العلاقات الدولية الامريكية قد شكل وفداً زار دول قطر والسعودية، والامارات في اواخر اذار ومطلع شهر نيسان الماضيين حيث تركزت محادثات الوفد حول التسوية السياسية في المرحلة النهائية.

ومن جملة ما بحث مع المسؤولين الخليجيين موضوع اللاجئين الفلسطينيين واحتمال استيعاب وتوطين ما بين ٣٠ - ٤٠ الف فلسطيني في كل دولة خليجية على حدة. بالاضافة الى توطين الفلسطينيين العاملين حالياً في دول الخليج العربي.

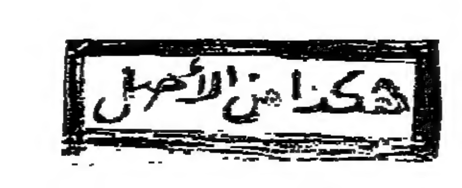
واشارت دريك الى ان الوفد قام باثارة موضوع مدينة القدس لاقناع دول الخليج بحتمية سيطرة اسرائيل على القدس الشرقية والتسليم بذلك.

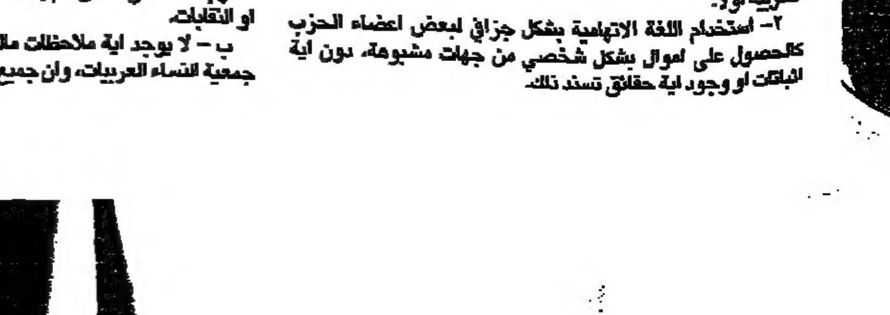
واكدت الخبيرة الامريكية بان اللاجئين في مخيمات لبنان وعددهم ٣٥٠ الف فلسطيني هم في صلب مشاريع التوطين بسبب الاوضاع المأساوية التي يعيشونها وقربهم من حدود اسرائيل. ورأت ان رفض دول الخليج للخطة التي عرضت العام الماضي احيا خطة توطين اللاجئين في العراق.

واكدت دريك بان الادارة الامريكية لا تعطي ملف اللاجئين الاهمية، وما يهمها هو تحقيق الاستقرار في المنطقة والغاء هذا الملف. مشيرة الى ان الخطة الامريكية في السياسة الخارجية تسير الى جانب اسرائيل خصوصاً مع وجود سيطرة يهودية على ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

واضافت ان موضوع اللاجئين الفلسطينيين مدرج فقط مع البند الاقتصادي والامن في المفاوضات المتعددة الاطراف، ويناقش كم سيأخذ اللاجئ من تعويضات مقابل القبول بحل التوطين.

وقد عرضت دريك رسالة وجهتها اللجان الشعبية للاجئين في مخيمات جنوب لبنان اكدوا فيها رفضهم لمشاريع التوطين وفكرة "الوطن البديل" والتنازل عن اي من حقوقهم.





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

ماهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري ذياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٣

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي

١١١٩٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات

الاعلان المعتمدة

او مقر الجريدة

او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية

الاردنية

من النافذة

٢٢ حزيران ١٩٩٨

الحسين يستقبل الخازن

● ذكرت مصادر عليمة لـ "المجد" ان من اوائل الضيوف الذين استقبلهم جلالة الملك الحسين في لندن الاسبوع الماضي، وتناول معهم طعام الغداء، الصحافي المعروف جهاد الخازن رئيس تحرير صحيفة "الحياة" السابق والذي كان قد هاجم الحكومة وادارتها الاعلامية في وقت سابق، وطالب برحيل الحكومة، واشاد بجلالة الملك ونهجه.

يقظة اليقظة

● عدد من نشطاء حزب اليقظة الذي اندمج مع احزاب وسطية اخرى لتشكيل الحزب الوطني الدستوري، حثوا الامين العام السابق للحزب، النائب عبد الرؤوف الروابدة على اعادة ترخيص حزب اليقظة والعمل مجدداً من خلاله.

الروابدة الذي سبق له الانسحاب من الحزب الوطني الدستوري ما زال متردداً، رغم ان معظم اعضاء حزب اليقظة المنضوين تحت لواء الحزب الدستوري حالياً، ابدوا استعدادهم الفوري للانسحاب من الحزب الدستوري والعودة الى حزب اليقظة بمجرد عودته الى حيز الوجود.

محاكمة اخرى

● مجموعة كبيرة من اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي، طالبت بتقديم الدكتور بسام العموش، وزير التنمية الادارية، الى محكمة حزبية جديدة، بسبب تصريحاته المؤيدة لمشروع قانون المطبوعات الجديد.

هذه المجموعة قالت ان العموش قد خالف بهذه التصريحات رأي حزب جبهة العمل الاسلامي، رغم ان عضويته مجمدة بالحزب لمدة سنة جراء اشتراكه في حكومة المجالي.

العموش قال "للمجد" انه يخالف مشروع قانون المطبوعات الجديد، ولكنه يحبذ العمل ضد هذا المشروع من داخل مجلس الوزراء، وليس على صفحات الصحف.

رفع الرسوم

● يقال ان مجلس التعليم العالي قد شرع في اعداد خطة محكمة تستهدف رفع الرسوم الجامعية بشكل كبير وفي وقت قريب.

هذه الخطة التي جرى الشروع في اعدادها، تأتي في اعقاب تصريحات رئيس الوزراء التي اعلن فيها تفاقم العجز في موازنات الجامعات الحكومية حتى اصبح يبلغ الآن قرابة ٩٦ مليون دينار !!!

اسعار الاراضي

● ارتفعت بشكل صارخ اسعار الاراضي المحيطة بالمنطقة الحرة القريبة من مدينة الزرقاء.

سبب ارتفاع هذه الاسعار يعود الى البدء بانشاء منطقة صناعية في محافظة الزرقاء على ارض تم استملاكها مؤخراً بمساحة ٢٠٠ دونم قرب المنطقة الحرة.

ازمة رفاهية

● جريدة "الرأي" اشتركت الاسبوع الماضي بثلاثين جهاز هاتف خلوي لغايات التوزيع على محرريها ومندوبيها، بهدف تحسين ادائهم، وتطوير عملية التواصل معهم ليلاً ونهاراً.

هذه الخطوة المهنية والحضارية الجيدة، شابها بعض الشوائب نظراً لعدم تحقيق العدالة التامة في عملية توزيع الهواتف الخلوية.. ونمسك عن نشر التفاصيل حتى لا يغضب منا صديقنا العزيز "ابو سليمان"، رئيس مجلس الادارة.

الوزيرة والفانك

● اخيراً.. قالتها الدكتورة ريما خلف، وزيرة التخطيط.. وليست جريدة "المجد" او اخواتها من صحف المعارضة.

الدكتورة ريما اعترفت في البرنامج التلفزيوني الناجح.. "من جهة اخرى" الذي يعده الصديق اللدود فهد الفانك، ان نسب النمو الاقتصادي للسنوات الثلاث الاخيرة، اقل بكثير من التقديرات الرسمية، وان الشكوى العامة من الوضع الاقتصادي الراكد والخامد لها ما يبررها !!!

بالمناسبة.. الزميل الفانك حلف "للمجد" بالطلاق انه سيعتبر مقاومة مشروع قانون المطبوعات الجديد، بمثابة قضية حياة او موت، وانه بذلك سوف يتفوق على "المجد" وغيرها من صحف المعارضة في مناهضة هذا المشروع.. اهلاً وسهلاً.

مرض الامين

● الدكتور نبيل عماري، امين عام وزارة التخطيط، غادر عمان الى كليفلاند في الولايات المتحدة لاجراء ثالث عملية "قلب مفتوح" هناك.

المراقبون اختلفوا في اسباب انسداد شرايين الدكتور عماري لثالث مرة، فقد زعم بعضهم ان الاقتصاد الاردني المتردي هو السبب، فيما قال البعض الاخر ان تعليمات وسياسات وزيرة التخطيط الصارمة هي السبب.. والله اعلم.

النواب قبل الحكومة

● عندما طلب الدكتور عبد الله النسور الحديث خلال جلسة الاربعاء الماضي، وسمح له السرور بذلك، احتج النائب عبد المجيد الاقطش وطلب نقطة النظام، وعندما تم السماح له بالحديث من هذه الزاوية، قال يجب ان يتحدث جميع النواب اولاً وعندما يكملون حديثهم يأتي دور الحكومة.

الاقطش عاد ليقول بالحرف الواحد "اخر من يسمع له هو رأي الحكومة" !!

اجتماع سري

● اجتماع سري عقده رئيس الوزراء في مزرعة احد النواب السابقين الاسبوع الماضي، ودعي اليه اكثر من ١٣ نائباً حالياً.

رئيس الوزراء الذي احضر معه نصف طاقمه الوزاري حاول اقناع النواب بمؤازرة مشروع قانون الجامعات والتعليم العالي وقانون المطبوعات والنشر.

طواحين الهواء

● مساء امس - الاحد - دعا احد رؤساء تحرير الصحف، ثلة من النواب والكتاب الى عشاء عمل في محلات "طواحين الهواء"، لمناقشة الاوضاع السياسية العامة.

وبعد الطعام والكلام، استقر رأي الحضور.. نواباً وصحفيين على ضرورة اجهاض مشروع قانون المطبوعات الجديد.

لانعاش السياحة

● بات في حكم المقرر ان تتم موافقة الجهات الرسمية على انشاء بلدية جديدة في الازرق، وذلك بعد ان تم جمع عدد من المجالس القروية بالمنطقة.

انشاء بلدية جديدة بالازرق يستهدف القيام بدور ريادي في تنشيط السياحة بتلك المنطقة ذات المعالم المميزة.

هل هذا صحيح ؟؟

● هل صحيح ان احدى المدارس التبشيرية في منطقة ماركا قد قامت مؤخراً بتعيين مدير اسرائيلي لها ؟؟ وهل صحيح ان هذا المدير قد قام في اول عمل له، بفصل عشرة مدرسين من تلك المدرسة بحجة سوء الاوضاع المالية ؟؟

احد مواطني ماركا بعث "للمجد" بهذه المعلومة، ونحن بدورنا نضعها تحت تصرف المسؤولين !!!

خلفاء قانون المطبوعات

● عندما سألت "المجد" احد النواب عن قانون المطبوعات والنشر بعد ان احالته الحكومة الى مجلس النواب، قال لنا انه لم يحصل على نسخة من القانون بل قام بقصه من احدى الصحف، لدراسته ومن ثم ابداء الرأي فيه.

للتذكير فقط.. الحكومة زودت مجلس النواب بـ (٢٠٠) نسخة من القانون رغم ان عدد اعضاء مجلس النواب يبلغ (٨٠) نائباً فقط، فاين اختفت باقي النسخ ؟؟

ممنوع التصوير

● عندما صعد احد المصورين المعتمدين في مجلس الامة الى شرفة المجلس المخصصة للحضور من اجل تصوير لقطة عامة للنواب اثناء انعقاد الجلسة، تفاجأ باحد افراد امن المجلس يمنعه من التصوير.

المصور قال لرجل الامن انه جاء من تحت القبة فكيف يسمح له التصوير من المكان الذي يجلس فيه النواب والحكومة ولا يسمح له التصوير من الشرفة التي يجلس فيها المواطنون.

رجل الامن لم يقتنع بكلام المصور واصر على منعه من التصوير فما كان منه الا ان عاد الى القبة.

الحكومة كالصحفيين

● سئل وزير الاعلام، الدكتور عبدالله النسور خلال اللقاء الاسبوعي مع الصحفيين يوم الاثنين الماضي، عن السبب في عدم توجيه الدعوات لرؤساء تحرير صحف "المجد" و"السبيل" و"الميثاق"، لحضور لقاء جلالة الملك مع الاسرة الاعلامية.

النسور اجاب قائلاً بصراحة، لا اعرف، لان الحكومة دعيت الى هذا اللقاء كما دعي بقية الصحفيين، ولم يكن لها اي دور بهذا الشأن.

قانون السير

● شهدت قاعة التشريفات في مجلس النواب قبيل عقد جلسة الاربعاء الماضي اجتماعاً حاشداً لعدد من اصحاب المركبات العمومية مع اثنين من النواب المهتمين باجراء بعض التغييرات في قانون السير بما لا يضر بمصلحة اصحاب المركبات العمومية.

النائبان المتحمسان لتغيير بعض فقرات القانون اكدا لاصحاب المركبات انهما سيحشدان التأييد اللازم من قبل النواب لاجراء تلك التغييرات، خاصة بعد ان فشلا في تغيير احدى المواد والتي تتعلق بحجز المركبة التي تزيد حمولتها عن الحد المسموح، في حين كان اصحاب المركبات يطالبون بحجز السائق بدلاً من المركبة.

نائب سياسة

● اتصل احد النواب باحدى المؤسسات الحكومية للتوسط لاحد المواطنين للحصول على وظيفة مراسل في تلك المؤسسة.

النائب والذي لم يجد مدير المؤسسة شرح للسكرتيرة ظروف المواطن وحاجته للتعيين، ولكنه قبل ان يختم حديثه مع السكرتيرة، قال لها : "على اية حال هذا المواطن لا يهمني امره كثيراً ولا تربطني به اية علاقة، فاذا استطعتم مساعدته فليكن، واذا لم تستطيعوا فلا بأس" !!

المواطن عندما سمع حديث النائب، خرج من مكتبه غاضباً بعد ان اسمعه سيلاً من الكلمات العاتبة.. اما النائب فقال له انا اصلاً نائب سياسة ولست نائب خدمات !!

المكاتب الجديدة

● رغم ان الدورة الاستثنائية ما زالت في بدايتها ومجلس النواب في حالة انعقاد، الا ان فرق الصيانة في المجلس قد بدأت باعمال الصيانة لمكاتب النواب، مما ادى الى وجود حالة من الارباك، حيث اضطر بعض النواب الى هجر مكاتبهم في المجلس لحين انتهاء الصيانة.

الجدير بالذكر ان مجلس النواب كان قد قرر تحويل مبنى وزارة الاشغال العامة الى مكاتب للنواب، ثم تراجع بسبب عدم الامكانية الفنية، ثم درس امكانية هدم المبنى وبناء مكاتب على انقاضه، ولكن يبدو الآن انه سيتم الاستغناء عن نقل النواب الى مكاتب جديدة، خاصة بعد ان قامت فرق الصيانة بتلميع المكاتب الحالية.

تمثيلية نيابية

● طلب صحفي من نائبين ينتميان الى نفس العشيرة التي ينتمي اليها القيام ببعض الحركات التمثيلية داخل قبة البرلمان، من اجل تصويرهما ونشر الصور في الجريدة التي يعمل بها.

النائبان وافقا على القيام بالحركات التمثيلية مقابل نشر صورهما في الجريدة شرط القول بانها التقطت دون معرفتهما.

ابتزاز المالي

● بدأت بعض الشركات الالمانية التي رست عليها عطاءات خدماتية تخص البنية التحتية في مجال تمديد خطوط المياه في الاردن، بممارسة ضغوطها ونفوذها.

هذه الشركات تقوم بتأجيل العطاءات دون الالتزام بالشروط القانونية، بحجة انها المعنية بها فقط !!!

جنون الذهب

● ما زالت بلدة ماحص تشهد اقبالاً غير طبيعي من قبل فرق التفتيش عن الذهب.

هذه الفرق تعتمد في بحثها عن الذهب على الخرائط القديمة والالات الحديثة.

المجد هي النموذج

● بدأت اللجنة الاعلامية في حزب البعث العربي الاشتراكي الاستعداد لاعادة اصدار صحيفة اسبوعية ناطقة باسم الحزب.

بعض القائمين على هذا المشروع طالبوا بان تكون صحيفة "المجد" هي النموذج الذي يمكن الاقتداء به.. شكراً يا رفاق.

فصل بالحسنى

● بدأت ادارة احدى الشركات الانتاجية الكبرى بوضع "قائمة سوداء" تشمل بعض الموظفين تمهيداً لفصلهم من العمل.

المؤسسة طلبت من رؤساء الاقسام ومدراء الدوائر اقناع هؤلاء الموظفين بترك الوظيفة بالحسنى، والا.. !!

ملاحظات الكباريتي

● رئيس الوزراء السابق، عبد الكريم الكباريتي شوهد وهو يناقش بحرارة في منزل السفير اللبناني بعمان، ومع عدد من رجال الاعمال اللبنانيين، هوية الرئيس المقبل للجمهورية اللبنانية، خلفاً للرئيس الهراوي.

احد حضور النقاش همس في اذن زميله قائلاً ان "ابو عون" الذي بدأ حياته الجامعية في لبنان، ثم تزوج من فتاة سورية، يعتبر من المسكونين بهاجس "سوريا الكبرى" والمهتمين باخبار واسرار بلاد الشام.

الغاء الشواغر

● رفعت مديرية التربية والتعليم في محافظة البلقاء قائمة كبيرة باسماء المعلمين والمعلمات، الذين سيتم انهاء شواغرهم في المدارس التي كانوا يعملون بها.

المديرية اقرت بالمقابل خطة كبيرة لجمع الصفوف لانهاء الشواغر لمعالجة نواقص المدارس بالمحافظة.

سرقة مؤسسة

● تعرضت مؤسسة حكومية تعنى بالضرائب الى عملية سرقة من قبل مجهولين.

اللصوص قاموا بالدخول الى المبنى بواسطة الشبابيك الخلفية للمؤسسة.

كفاءات شابة

● تشكيلات ادارية ستشهدها قريباً وزارة المالية بعد اقرار تشكيلات الاحكام والتنظيم فيها.

الوزير مهتم بتجديد دماء الوزارة بكفاءات ادارية شابة ومتميزة.

النسبة الحقيقية ٤٪

● مصادر مطلعة اكدت ان نسبة الـ (٢٪) التي تحاول الحكومة استخدامها في تصريحاتها الاعلامية اثناء الحديث عن تسريح الموظفين غير صحيحة.

المصادر اكدت للمجد ان النسبة الحقيقية تتجاوز الـ ٤٪ تقريباً.

نظارات اسرائيلية

● بدأ بعض المستثمرين الاسرائيليين التنسيق مع بعض رجال الاعمال الاردنيين لاقامة مصنع متخصص في صنع اطارات للنظارات الطبية والشمسية.

المصنع سيخصص منتوجاته لتغطية بعض الاسواق العربية، بالاضافة الى السوق الاميركية.

جن مجلس النواب

● استغرب رئيس مجلس النواب، سعد هايل السرور اثناء اجتماعه السري في قاعة الصور مع رؤساء الكتل وبعض النواب الكيفية التي تم من خلالها تسريب فحوى رسالة رئيس البرلمان العراقي الاخيرة.

السرور قال.. والله انني قمت بفتح الرسالة لوحدي، لكنني لا اعرف كيف طارت الى الصحافة.

اجهزة ترفيهية

● تستعد دائرة المشتريات في شركة الخطوط الملكية الاردنية لشراء اجهزة ترفيهية مصورة لركاب الدرجة الاولى في طائراتها.

الدائرة قررت شراء فيديوهات حديثة يبلغ سعر الفيديو الواحد منها ١٢٠٠ دينار فقط لا غير.

قوات مكافحة التوجيهي

● اصيب طلاب امتحان الثانوية العامة في محافظة البلقاء بالرعب عندما شاهدوا القوات الخاصة ومكافحة الشغب تحيط بقاعات الامتحانات.

مدير تربية المحافظة كان قد طلب من الاجهزة الامنية، وبعد التشاور مع محافظ البلقاء، ادخال القوات لحفظ الامن والنظام في قاعات التوجيهي.

احتجاج الزعبي

● اعترض النائب فواز الزعبي على المعاملة التي يتلقاها النواب في مطار الملكة علياء عند مغادرتهم الاردن.

اما الامر الذي لم يعجب الزعبي فهو ضرورة تعبئة بطاقة خاصة بالمسافرين، تتضمن الاسم والعنوان وغيرهما من البيانات.. وهو الامر الذي قال الزعبي انه لا يليق بالنواب، لانهم معروفون، وليسوا كغيرهم من المسافرين.

ثقافة السجناء

● السجناء السياسيون الذين يقضون فترة حكمهم الطويلة في سجن السلط يطالبون ذويهم وزوارهم باهدائهم كتباً لقراءاتها، لتثقيف انفسهم لان السجن يفتقر الى وجود مكتبة فيه.

احد ذوي السجناء اهدى اخاه كتباً من منشورات مؤسسة آل البيت، الا ان ادارة السجن احتجزت هذه الكتب لمدة تزيد عن الشهرين بحجة قراءتها ومراقبتها ثم قامت بعد ذلك بتسليمها للسجناء.

عمولات الاطباء

● بعض الاطباء العاملين في المستشفيات الحكومية يقومون بتحويل المرضى الى المستشفيات الخاصة بحجة عدم وجود أسرة.

الطريف في الامر ان هؤلاء الاطباء يقومون بمعاودة معالجة هؤلاء المرضى في المستشفيات الخاصة، بل ان بعضهم يتقاضى مبالغ مالية كعمولة عن كل مريض مؤمن صحياً يتم تحويله الى تلك المستشفيات.

ادوية فاسدة

● احد المستشفيات الحكومية يستخدم العديد من المواد الطبية التي انتهت صلاحيتها منذ سنوات وفق ما هو مثبت على اغلفتها الخارجية.

الاطباء والممرضون راجعوا ادارة المستشفى للتوصية بعدم استخدام هذه المواد واتلافها، الا ان الادارة رفضت هذه التوصيات، وحثتهم على استخدامها في غرف العمليات حتى نفاد الكمية المخزونة في المستشفى منذ الثمانينات.

ليبيا والمحافظ

● موافقة محافظ العاصمة على اقامة المهرجان التضامني لنصرة ليبيا الشقيقة الذي اقامه حزب الانصار اوائل الاسبوع الماضي جاءت لتهيئة الظروف الاعلامية امام زيارة رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي لطرابلس يوم الخميس الماضي.

المثير في الامر هو اصرار المحافظ على اقامة المهرجان في ذات الوقت الذي تم فيه عقد اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني رغم المطالبات المتكررة بتبديل زمان انعقاده.

دعوى قضائية

● موظفات العلاقات العامة في احدى الصحف الاسبوعية هددن برفع دعوى قضائية ضد ادارة الصحيفة، اذا تمسك المدير بموقفه الرافض لدفع عمولاتهن المالية المستحقة.

الموظفات اكدن ان المدير العام للصحيفة قد وضع يديه على معظم هذه العمولات المتأتية من الاعلانات التي حصلن للصحيفة عليها.

قضية فساد

● بدأت الاجهزة المختصة التحقيق بقضية فساد من العيار الثقيل تم اكتشافها مؤخراً في احدى المؤسسات الحكومية الكبرى.

مصادر المؤسسة تؤكد ان خسائر الدولة في هذه القضية تجاوزت ٢٥٠ الف دينار.

حبوب مخدرة

● تم مؤخراً ضبط كميات كبيرة من الحبوب المخدرة والمهدئة في احدى محلات بيع السجاد بمحافظة الزرقاء.

صاحب المحل الذي اعترف بجريمته، قال انه لجأ لبيع هذه الحبوب بعد ان ساءت احواله المادية جراء الركود الاقتصادي بالبلد.

رسالة من مجهول

● الاسبوع الماضي حمل البريد الى "المجد" رسالة مطبوعة من صفحتين، ومكتوبة باسم "مجموعة من العاملين في شركة الفوسفات" وتتضمن اشارات محددة الى مخالفات قالت انها تجري في الشركة.

"المجد" او اية صحيفة اخرى مسؤولة لا تستطيع الثقة بمحتويات مثل هذه الرسالة او الاقدام على نشر ما جاء فيها ما دامت غفلاً من ذكر اسماء مرسليها.. فاذا كان الوارد بالرسالة صحيحاً فاهلاً وسهلاً "بالعاملين في الشركة" الى مكاتب "المجد" لنستوضح منهم جلية الامور.

تحديث الباصات

● قرار جديد سيصدر عن رئاسة الوزراء خلال الايام القليلة القادمة يتم بموجبه السماح لاصحاب الباصات القديمة، العاملة على مختلف الخطوط في المملكة، باستبدالها بباصات جديدة.

القرار جاء بعد ان طالب اصحاب الباصات مساواتهم باصحاب سيارات التكسي، واستبدال سياراتهم القديمة باخرى جديدة غير مجمركة.

استيراد الفياجرا

● مجموعة من شركات الادوية الاردنية تدرس حالياً امكانية استيراد حبوب الفياجرا الى الاردن.

هذه الشركات تقدمت، كل على حدة، بطلبات خطية الى وزارة الصحة، التي ما زالت تدرس الموضوع على مهل، رغم تسرب هذه الحبوب الى انحاء مختلفة من البلاد، عبر وسائل التهريب البري والجوي !!!

جامعة بلا رئيس

● ما زالت الجامعة الهاشمية بلا رئيس منذ تسلم الدكتور محمد حمدان، رئيس الجامعة السابق، منصب وزير التربية والتعليم.

مصادر بالجامعة اوضحت للمجد انه لن يتم تعيين رئيس جديد للجامعة خلال الفترة القادمة، بسبب الخلافات الحادة جراء كثرة الاسماء المرشحة لهذا المنصب.

اجر التعازي

● بالغ العزاء للصديق عارف الزغول رئيس لجنة تنسيق احزاب المعارضة في محافظة اربد، بوفاة والده المرحوم احمد حسين المصلح.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

حق الرد

النائب الخوالدة يعقب على المجد

● بعث النائب نواف الخوالدة بالرد التالي على ما كانت "المجد" قد نشرته في العدد السابق..

السيد رئيس تحرير المجد المحترم

بناء على ما ورد في صحيفتكم بعددها الاخير، ومن منطلق حرية الرأي الاخر وبصفتي النائب الثاني لرئيس مجلس النواب وعضو المكتب الدائم انوه الى ما ورد في صحيفتكم حول وجود خلافات بين اعضاء المكتب الدائم، واؤكد لكم بان المكتب الدائم دائم التنسيق والاجتماعات بغض النظر ان كانت اجتماعات رسمية او غير رسمية، فالاتصال مستمر بين كافة اعضاء المكتب والتشاور متواصل في مختلف قضايا الوطن وخاصة فيما يخص امور المجلس.

اما ما ورد في صحيفتكم فهي اقوال يراد منها التشكيك بالعلاقات الوثيقة ما بين اعضاء المكتب الدائم ورئيس المجلس، اما يخص بتشكيل الوفود البرلمانية فيدعى المكتب الدائم للانعقاد ويعرض عليه جدول اعمال في المستجدات وخاصة فيما يتعلق بتشكيل الوفود، وينظر فيها خلال الجلسة بعد الاطلاع على اسماء النواب وعدد السفرات التي سافر فيها.

ومن هذا المنطلق ينظر المكتب بما فيه الرئيس على تحقيق العدالة بتوزيع عدد السفرات على عدد اعضاء المجلس الموقر، اما فيما يخص تبديل بعض اعضاء الوفود فان هناك اعتذارات من بعض المرشحين يتم قبل السفر بيوم او يومين من الموعد المحدد للسفر مما يضطر رئيس المجلس لاختيار بدلاء لهم وذلك لضيق الوقت، ولا يستدعي الامر اجتماع المكتب الدائم الذي يحتاج في الغالب الى يوم او يومين.

اما فيما يتعلق بجلسة يوم الثلاثاء فقد تم تأجيلها الى الساعة الحادية عشرة والنصف ليتمكن السادة النواب والحكومة من المشاركة باحتفال القوات المسلحة بذكرى الثورة العربية ويوم الجيش.

النائب نواف الخوالدة

النائب الثاني لرئيس مجلس النواب

تعقيب من نادي خريجي جامعة اليرموك

● من الاخ احمد سالم القواسمة جاءنا التعقيب التالي..

سعادة الاستاذ فهد الريماوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

ارجو التكرم بنشر الرد التالي على الخبر المنشور في صحيفتكم الغراء في العدد رقم ٢٠٩ تحت عنوان "حوار ساخن بين نواب اربد ومواطنيها" وذلك عملاً بحرية النشر والرد :

اولاً : لا اعرف من اين جاء كاتب الخبر السيد خيري ذياب باوهام السلام التي لم يرد ذكرها، ولم يتم التطرق الى موضوع السلام خلال الحوار نهائياً.

ثانياً : حضر اللقاء سبعة نواب وليس ثمانية من نواب اربد، حيث لم يحضر الحوار النائب الدكتور عبد الرزاق طبيشات الذي كان موجوداً خارج البلاد والنائب الحاج سامي الخصاونة بسبب ارتباطات سابقة في العاصمة.

ثالثاً : لم يتم الحديث نهائياً اثناء الحوار عن موضوع انتقال بعض النواب حال نجاحهم من اربد الى عمان العاصمة للاقامة فيها، ولا اعلم كيف تم التركيز على موضوع لم يتم التطرق اليه نهائياً اثناء الحوار.

رابعاً : اصدر السيد الكاتب حكماً مطلقاً على ان الحوار لم يحقق الغاية التي انعقد من اجلها، واسند ذلك الى سوء التنظيم وغياب الدعوات. ولا ادري ماذا يقصد السيد خيري بسوء التنظيم وغياب الدعوات حيث كان الحوار وبشهادة الكثيرين ناجحاً جداً وبكل المقاييس علماً بانه قد تم توزيع اكثر من ٥٠٠ دعوة لحضور هذا الحوار.

خامساً : اشار السيد خيري ذياب في الفقرة الاخيرة من الخبر بان مدير الجلسة مارس اساليب تهريب الاسئلة الصعبة ولا اعلم كيف تم ذلك. علماً بان الاسئلة الصعبة وغير الصعبة جميعها كانت مباشرة وكلامية على لاقط الصوت وليست مكتوبة حتى يتم تهريبها.

سادساً : تجاهل السيد خيري الجهة التي نظمت الحوار وهي نادي خريجي جامعة اليرموك. وهذا ليس من الحق بشيء فالاولى ان يذكر اسم النادي ولا يتم تجاهله، من باب اعطاء الحق لاصحابه.

واقبلوا الاحترام

مدير الحوار

الناطق الاعلامي لنادي خريجي جامعة اليرموك

احمد سالم القواسمة

جمعيات

حوار في جمعية البيئة بالرصيفة

● التقت الهيئة الادارية لجمعية البيئة الاردنية/ فرع الرصيفة، يوم الاحد الماضي مع عدد من المفكرين والصحفيين والكتاب لتبادل المشورة حول مسيرة الجمعية.

وكان رئيس الجمعية عثمان عبيد، قد وجه الدعوات لحضور هذا اللقاء الذي انعقد في مقر الجمعية الكائن في الشارع الرئيسي في مدينة الرصيفة.

احتفال

حفل افتتاح لوحة جدارية

● رعى امين عمان الكبرى الدكتور ممدوح العبادي يوم السبت الماضي، حفل افتتاح اللوحة الجدارية التي تحمل أسم "مشاهد طبيعية واندماج" والتي رسمها الفنان "بول دي غوبير"، وذلك في حدائق امانة عمان الكبرى في منطقة رأس العين.

وقد اشرف المركز الثقافي الفرنسي والتعاون اللغوي في عمان على هذا العمل الفني بالتعاون مع بعثات البلدان الفرنكفونية في الاردن.

وجاء تنفيذ هذا العمل بمناسبة الذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان، الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من كانون الاول عام ١٩٤٨.

مسابقة

مسابقة الصليب الاحمر للتصوير

● ينظم الاتحاد الدولي للنقل البري واللجنة الدولية للصليب الاحمر، مسابقة للتصوير الفوتوغرافي تحت شعار "السواقة معاً نحو مستقبل افضل" وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد.

جدير بالذكر ان آخر موعد للاشتراك في المسابقة هو يوم ٢١ آب المقبل، والمجال مفتوح لكافة المهتمين للمشاركة في هذه المسابقة على ان تتمحور مواضيع الصور حول الاطر الانسانية، او التاريخية، او الحديثة للنقل البري.

الراغبون في المشاركة بامكانهم الحصول على مزيد من المعلومات، وعلى قسيمة المشاركة من معين قسيس بمقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر - عمان.

بنوك

تحذير من بنك الانماء الصناعي

● اكد بنك الانماء الصناعي انه يرتبط مع كافة الصحف اليومية والاسبوعية بعلاقات طيبة ومتينة، ترسخت من خلال التعاون المشترك عبر السنوات الماضية وعكست نموذجاً يحتذى من التعاون والتنسيق المشترك بين البنك والصحافة.

ونوه البنك في مذكرة بعثها الى ادارات الصحف الاردنية مؤخراً، الى انه يعتذر عن صرف اية مطالبة مالية، لاي من الصحف اليومية او الاسبوعية، كأجور لدعاية او اعلان قامت الصحيفة بنشره دون تكليف خطي مسبق موقع من البنك.

احزاب

القذافي يشكر حزب الانصار

● تلقى محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار برقية شكر وتقدير موجهة من الرئيس الليبي معمر القذافي، الى الشعب الاردني وفعالياته الشعبية بمناسبة اقامة المهرجان الخطابي لنصرة ليبيا وتشكيل لجنة شعبية لهذا الغرض.

واعربت البرقية التي نقلها صالح بالروين، القائم بالاعمال الليبي بعمان، عن تقدير الرئيس القذافي وقفة الشعب الاردني وفعالياته الاجتماعية والسياسية وتضامنهم مع اشقائهم الليبيين في مواجهة الاجراءات الظالمة، التي فرضتها امريكا تزويراً وتطاولاً منها على مجلس الامن وعلى القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

وقالت ان موقف الشعب الاردني النابع من اصالته العربية هو نموذج لصحوة شعبية قومية، ترفض الهيمنة الاميريالية، ويبرهن على ان الامة العربية قادرة على الدفاع عن نفسها وصيانة وجودها، وحماية سيادتها.

وحيت البرقية هذا الموقف الاخوي النبيل الذي عبر عنه شعب الاردن وفعالياته الاجتماعية والسياسية على طريق وحدة العرب وانتصارهم.

اجتماع لكوادر حزب حشد

● يعقد حزب حشد في مقره الرئيسي في عمان يوم غد الثلاثاء اجتماعاً موسعاً لكوادر الحزب وقياداته في مختلف مناطق ومحافظات المملكة لغايات المشاركة في المؤتمر الوطني.

وسيناقش المجتمعون المهمات والواجبات المناطة بكوادر الحزب وقياداته في المحافظات بهدف حشد الرأي العام الاردني في مناطقهم للمشاركة في الاجتماعات الفرعية للمناطق والمحافظات.

رسوم

المطالبة بعدم رفع الرسوم الجامعية

● اكد النائب السابق عبد الحفيظ علاوي في مذكرة بعثها الى رئيس الوزراء، ان شريحة واسعة من المواطنين، تتوسع باستمرار، تعاني من عجزها عن دفع الرسوم الجامعية بوضعها الحالي، فما بالك حين ترتفع مجدداً ؟؟

وقال علاوي في مذكرته ان البعض يؤجل دراسته فصلاً بعد فصل، ونسمع بين الفينة والاخرى اصواتاً تنادي وتتحدث عن رفع الرسوم.

واوضح علاوي ان الاردن ليس مقصوراً على متر في عمان واصحاب القصور والعمارات والشركات، وان المواطنين يطالبون بالغاء الرسوم الحالية، لعدم قدرتهم على تحملها، حيث كانت الحكومة سابقاً تتحمل جزءاً من هذه الشريحة عن طريق البعثات التي ألغيت عملياً.

وطالب علاوي في مذكرته الحكومة بعدم المساهمة في هذا القرار الجائر، واشار الى ان الدول العربية من حولنا لا تتقاضى من مواطنيها رسوماً للدراسة في الجامعات.



اخبار خاصة

نواب المعارضة انسحبوا من الجلسة احتجاجاً على الغاء وزارة التعليم العالي

● احتج عدد من نواب المعارضة في جلسة الاربعاء الماضي على الغاء وزارة التعليم العالي وابعاد دورها تمهيداً لخصخصة التعليم العالي. وقاموا بالانسحاب من الجلسة سعياً وراء افقادها النصاب القانوني، الا انهم لم يتمكنوا من تحقيق غايتهم. وكانوا بحاجة الى انسحاب نائب واحد فقط لتفقد الجلسة النصاب. حيث ان عدد الحضور من النواب بعد الاستراحة بلغ (٤١) نائباً فقط !!

النائب نزيه عمارين قال ان انسحابنا من الجلسة كان بمثابة تمرير رسالة واضحة بأننا ضد الغاء وزارة التعليم العالي وسنقف ضد تمرير قانونها الذي لا يؤدي الا الى خصخصة التعليم، التي من شأنها حرمان ابناء ذوي الدخل المحدود من مواصلة تعليمهم العالي في الجامعات.

وناشد النائب عمارين كافة الجهات والفعاليات الشعبية والوطنية والحزبية والصحفية، الوقوف ضد هذا القانون وابراز مخاطره والعمل على ايقافه ورده الى الحكومة مهما كلف الثمن.

المؤتمر العام لجبهة العمل الاسلامي يستعد لعقد مؤتمره الاول

● اعلن امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي، الدكتور عبداللطيف عربيات، ان خطة الحزب القادمة، تشتمل على المشاركة في جميع الانتخابات، سواء اكانت نيابية ام بلدية ام نقابية، ولكنه ابدى تخوفه من ان تستمر الحكومة في طرح قوانين تحد من مشاركة الاسلاميين في هذه الانتخابات.

وقال في محاضرة له القاها في مقر الحزب بمدينة الزرقاء، ان الحزب سيشارك مستقبلاً في تسلم مناصب وزارية، لانه يؤمن بالتغيير من الداخل.

واشار الى ان قيادة الحزب تعكف حالياً على الاعداد لعقد المؤتمر العام الاول للحزب، الذي سيناقش كافة الامور المطروحة على الساحة الاردنية.

تسجيل ٢٣٣ حالة لمرضى الايدز

● ذكرت مصادر طبية اردنية ان عدد المصابين بمرض "الايدز"، حسب احصائيات وزارة الصحة، بلغ ٨٢ حالة بين الرجال و٢٠ حالة بين النساء و١٥ حالة بين اطفال تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً.

واوضحت المصادر ان ٤٥٪ من هذه الاصابات وقعت لفئات عمرية بين ١٥ - ٣٤ عاماً، و٥٥٪ لفئات عمرية فوق ٣٥ عاماً.

واشارت الى انه تم اكتشاف ٧٢ اصابة بالايدز بين اجانب، تم تسفيرهم الى بلادهم، اضافة الى ٤٤ اصابة لاشخاص لم تظهر عليهم الاعراض.

الطبع غلب التطبيع

● ذكرت مصادر مطلعة ان سائحاً يهودياً، تمكن مؤخراً من النصب على احد الفنادق الاردنية، حيث غادر الفندق دون ان يدفع فاتورة الحساب التي تزيد قيمتها عن ثلاثة الاف دينار.

واشارت المصادر الى ان هذا اليهودي تمكن كذلك من ترويج عملة مزورة لدولارات امريكية وشيكلات اسرائيلية، وفر من الاردن قبل اكتشاف امره.

شركة كمبيوتر اسرائيلية في عمان

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان شركة اسرائيلية كبرى متخصصة في مجال الكمبيوتر، قد انهت الاجراءات الروتينية اللازمة لافتتاح فرع لها في عمان.

واشارت هذه الصحف الى ان الشركة بدأت باستقطاب كفاءات اردنية من اجل العمل لديها، والحاق آخرين بدورات تدريبية في تل ابيب.

وقالت ان الشركة اقدمت على فتح فرع لها في عمان بسبب انخفاض كلفة اليد العاملة، وتوفر الكفاءات الاردنية في هذا المجال.

استبعاد خطباء الاخوان عن المساجد

● صرح النائب السابق وعضو جماعة الاخوان المسلمين ذيب انيس لـ"المجد"، بان وزارة الاوقاف ارسلت له قبل ايام، كتاباً يطلب منه التوقف عن الخطابة في المساجد، تطبيقاً للمادة ٥٦ من قانون الوعظ والارشاد.

واعرب النائب عن استغرابه لوصول مثل هذا الكتاب، لانه ممنوع اصلاً عن الخطابة من قبل.

واشارت مصادر اخوانية الى ان موضوع الخطابة في المساجد، سيكون من بين المواضيع التي سيطرحها ملف الجماعة امام جلالة الحسين، بعد ان واصلت وزارة الاوقاف سياستها الرامية الى استبعاد خطباء الاخوان المسلمين عن المساجد.

احتفالات للصابئة في حسبان

● بدأت مجموعات عراقية من اتباع "الصابئة المندائية" بالتوافد الى منطقة حسبان الاردنية، بهدف اقامة شعائرهم الدينية في هذه المنطقة التي يعتقدون بانها مقدسة.

وذكرت مصادر مطلعة بان اتباع هذه الطائفة يغدون للتعمد في ماء نبع حسبان، تحت شعارهم المتمثل في غصن زيتون على شكل صليب مرفق بقماش من الحرير الابيض.

ويبدأ شيخ المجموعة باشعال النار ووضع البخور، ثم يجري شعائر الصلاة والتعميد، حيث يجري تعميد النساء وهن يعتمرن لباساً ابيض من الرأس حتى اخمص القدمين.

مشروع قانون المطبوعات الجديد في عيون النواب والمحامين

عرفي وغير دستوري ويستهدف اعادة سيطرة الحكومة على الصحافة







متابعة : وليد حسني ونائل صلاح

من كل حدب وصوب، تتعالى الاصوات، وتنتشر الآراء، وتتكاثر الطروحات والاجتهادات السياسية والادبية والقانونية التي تشجب مشروع قانون المطبوعات الجاري عرضه الآن على مجلس النواب، وتستنكر وتستكثر ان يتم "اختراع" مثل هذه النماذج البائدة والمتخلفة من مشاريع القوانين ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين.

"المجد" شأن غيرها من الصحف الزميلة، تخوض في هذا الاطار صراعاً جارياً ضد مشروع القانون، وتستعين برؤى وآراء النخبة المستنيرة من ابناء الوطن الاردني والعربي، لنصرة قضية الحرية، ودحر الذهنيات العرفية والاستبدادية.

النائب محمد الازايدة

■ بعد اطلاعي على مشروع قانون المطبوعات والنشر تبين لي ان القانون يحتوي على عدة مواد اعتقد انها بحاجة الى تعديل وتفريغ من بعض محتواها لكي لا تشكل هذه المواد قيداً على حرية الكلمة والتعبير، فمثلاً بند المحظورات يحتوي على مواد تسودها العمومية والمطاطية، واخشى ان تمارس تحت هذه العموميات والعناوين الكبيرة حالات من التصيد للصحفي وملاحقته قضائياً، الامر الذي يؤثر على ارادة الشعب وتوجه الصحافة في البلد.

كذلك بالنسبة لرأس المال المطلوب للصحف اليومية والاسبوعية، فهو مبلغ باهظ، ولا اعتقد ان هنالك من يمتلك هذا المبلغ في زمن يتسم بتدني الاجور واشتعال الاسعار وضيق ذات اليد، واعتقد ان ارتفاع رأس المال يعتبر احتكاراً للحقيقة وقيداً على الآراء، وعلى هذا القطاع الذي لا يمكن الا ان يكون حياً ومحمياً ومعبراً عن توجهات ارادة الشعب، وهو الملاذ لكل متظلم وصاحب حاجة ومفكر وصاحب رؤية وقلم حر لينشر افكاره ومقالاته التي تعالج قضايا الوطن.

اتساءل.. هل تمتلك الصحف الاسبوعية (٢٠٠) الف دينار لكي تحافظ على استمرار صدورها، ام انها ستتوارى اذا ما طبق هذا القانون، وتموت ؟؟ واذا حدث ذلك فكم من الافكار والتوجهات سوف تختفي ؟؟ وكم من الصحفيين سوف يتركون اقلامهم بعد اغلاق الصحف ؟؟ وماذا سوف يعملون بعد ذلك، وكيف سيؤمنون لاحتياجاتهم المعيشية ؟؟ اذن من هو الذي سوف يدفع الثمن ومن هو صاحب الفاتورة الباهظة جراء هذا القانون ؟؟

اعتقد ان الغرامات المفروضة كعقوبات هي غرامات باهظة ومبالغ فيها، واذا ما أقرت فسوف تشكل لدى الصحفي هلجساً يجعله ينتقص من الحقيقة، ويبتعد عن المتابعة، وينتهج عدم الاهتمام بقضايا الامة الحساسة، الامر الذي سيؤدي الى طمس الحقائق والمعلومات التي يفترض ان تكون في متناول الشعب، واذا غابت المعلومات عن المواطنين فانهم لن يثقوا بقرارات الحكومة مهما كانت، اما نقل المعلومة ونشرها وتحليلها فانه يولد لدى المواطن قناعات معينة ازاء القرارات الحكومية، سواء في الرفض او القبول.

سوف ابذل قصارى جهدي في التقليل من الغرامات المفروضة وتخفيض رأس المال وتقليص المحظورات والفقرات العامة والمطاطة، هذا في حالة فشلنا في رد القانون الى الحكومة، لان هناك توجهاً لدى العديد من النواب الى السعي لرد القانون.

كان الاجدر بالحكومة ان تناقش مواد القانون مع ممثلي الاحزاب والمفكرين والفعاليات النقابية واصحاب الرأي ونقابة الصحفيين ورؤساء تحرير الصحف، وان تتفق معهم على قواسم مشتركة تؤدي الى اصدار قانون مطبوعات عصري وحضاري ينسجم مع روح العصر، بدلاً من ان تقول الحكومة بان مجلس النواب هو الذي يناقش القانون مع الآخرين.

النائب نشأت حمارنة

■ ان حرية الصحافة لا تهم الصحفيين فقط، وانما تهم المواطنين كافة، فهي تستمد جذورها من حرية المواطن ومن حقه في ان يتابع ما يجري في المجتمع الذي يعيش فيه وفي العالم من حوله، ومن حق المواطن ان يراقب ويحاسب من خلال الصحافة للوقوف على اخر المستجدات والاحداث العالمية والمحلية، ووضع اليد على الخلل ومحاولة اصلاحه.

وقد كنا نأمل ان تقوم الحكومة وقبل استصدار هكذا مشروع قانون بالتشاور مع الفعاليات واصحاب الاختصاص في هذا الموضوع للخروج بقانون مطبوعات ونشر عصري، ولكن الحكومة اصرت على ان تقوم بهذه المهمة بنفسها وذلك من خلال الاجتماعات في الغرف المغلقة، فجاءتنا بمشروع قانون مكبل للحريات رفع رأس مال المطبوعة الى ارقام فلكية مما يدل على ان الحكومة تحاول احتكار هذه المهنة، او تريد ان تقتصر هذه المهنة على الاغنياء دون الفقراء.

وجاء ايضاً في مشروع القانون ان لمدير المطبوعات والنشر الحق في ايقاف المطبوعة المخالفة لرأيه، وخلال ٢٤ ساعة ريثما تصدر المحكمة حكمها القطعي والذي قد يستغرق اشهر عديدة، ولا يخفى على احد مدى تأثير ذلك على المطبوعة والخسائر الكبيرة التي سوف تتكبدها جراء ذلك.. ففي هذه الحالة تحول مدير عام المطبوعات والنشر الى حاكم عسكري عام يذكرنا بالمادة (٩) التي كان يمارسها الحكام الاداريون قبل عودة الديمقراطية.

هناك العديد من المواد الخطرة التي تشكل اعتداء صارخاً على حرية الرأي والتعبير، وعلى سبيل المثال في بند المحظورات هناك مادة تحظر على المطبوعة ان تنشر المراسلات الحكومية ذات الطبيعة المكتومة، وانني ارى في هذه المادة حماية للفساد والمفسدين، حيث ان من المعلوم ان جميع المراسلات الحكومية ذات طبيعة مكتومة حتى لو كانت تتعلق ببيع سماد للمزارعين، ومن هنا فانني اناشد جميع النواب العمل على رد هذا المشروع التعسفي الذي يشكل مخالفة دستورية حيث نصت المادة (١٥) من الدستور ان "الدولة تكفل حرية الرأي بالقول والكتابة والتصوير ووسائل التعبير" في حين ان مشروع القانون يشكل اعتداء على حرية الرأي والكتابة والتصوير، وذلك من خلال تغليظ العقوبات التي تصل غراماتها الى ارقام باهظة جداً، اضافة الى اغلاق المطبوعات في حالة تكرار المخالفة.

النائب نزيه عمارين

■ بعد ان اطلعت على مشروع قانون المطبوعات والنشر وجدت انه لا يختلف كثيراً عما تسرب الينا من معلومات خلال الايام الماضية، فهو لا يتفق على الاطلاق مع ما تدعيه الحكومة من حرص على حرية الرأي والتعبير، بل جاء مشروع هذا القانون مخالفاً للدستور، حيث اشترط شروطاً مادية ثقيلة وتعجيزية فيما يتعلق برأس مال الصحف اليومية والاسبوعية بما في ذلك الكفالات النقدية، وجعل هذه الصناعة الوطنية الهامة والحساسة والخطيرة حكراً على ابناء الطبقة الثرية والذين لا يهمهم سوى مصالحهم ومكتسباتهم المادية دون اي اعتبار للمصلحة الوطنية والقومية، الامر الذي يبعد اصحاب الرأي والفكر والعلماء والمهتمين من رجالات الاحزاب والنقابات عن ممارسة هذه المهنة بحرية ودون اي قيد مادي، فحسب الدستور الاردني فان الدولة تكفل حرية الرأي والتعبير، ولكن مشروع القانون جاء مخالفاً للدستور عندما وضع شروطاً تعجيزية متمثلة برأس المال الذي سيجعل من الصحافة والاعلام وسيلة لتحقيق مصالح مراكز القوى بدلاً من ان تمثل الصحافة مصلحة الوطن والشعب.

ان هذا القانون وسّع سقف العقوبات بشكل خطير، وبنفس الوقت عمل على تضييق سقف الحريات واعطى صلاحيات عريضة وقاسية لوزارة الاعلام ومدير المطبوعات الذي اصبح من حقه توقيف اية صحيفة خلال ٢٤ ساعة من اقامة دعوى عليها دون الانتظار الى صدور قرار الحكم ودون اي اعتبار لاي ضرر مادي او نفسي قد يلحق بالصحيفة او الصحفي ودون اعطاء الصحف حق اللجوء الى القضاء للمطالبة بالتعويض عن الضرر الناتج جراء تعليق الصدور، كما اعطي لمدير المطبوعات حق اغلاق الصحف في حال تكرار المخالفة، وحق فصل رئيس تحرير اية صحيفة في حالة استمرار غيابه عن الصحيفة لمدة شهرين.. وهنا اود ان اتساءل ما علاقة مدير المطبوعات بذلك ؟ وكيف يسمح له التدخل في شؤون الصحيفة الادارية ؟؟

لا شك ان الاسباب التي تقدمت بها الحكومة لمواجهة اي انحراف لصحيفة يمس عاداتنا وتقاليدنا هي اسباب واهية وغير مقبولة، فنحن لا نجادل في هذا الموضوع بل نتفق مع الحكومة في تشديد العقوبات على الصحيفة التي تسيء للاخلاق العامة والعادات، واعتقد ان قانون المطبوعات المطبق حالياً يفي بهذا الغرض، ولكن الحكومة اخذت من هذا العنوان ذريعة تتستر من خلالها لضرب كافة الصحف وبالذات الصحف الحزبية والقومية والوطنية التي لم يحدث ان اساءت يوماً ما لعاداتنا وتقاليدنا وتاريخنا !!

ان نواب المعارضة بالاضافة الى العديد من النواب الاخرين لديهم توجهاً جاداً لرد مشروع قانون المطبوعات حيث لا ضرورة له على الاطلاق، بل يعتبر انتكاسة خطيرة لمسيرتنا الديمقراطية، ويجب العمل على رده والمحافظة على هوية الصحافة والتعبير، ويجب تفعيل حرية الصحافة ودعمها وليس تحجيمها، كما يجب ان تبقى الصحافة سيفاً مسلطاً على الانحراف اياً كان، ويجب ان يُحسب لها الف حساب، وان تكون لسان الشعب والمعبر الحقيقي عن آماله ومعاناته والمدافع عن حقوقه وذلك لتبقى عنواناً ناصعاً في مسيرتنا الديمقراطية تعيننا نحن النواب في مهمتنا، وتبقى رافداً اساسياً لمسيرتنا الديمقراطية.

النائب محمد بني هاني

■ يوجد في مشروع القانون سلبيات كثيرة وعقوبات شديدة، كما ان المحظورات كثيرة وقاسية ولا تنسجم مع ما جاء في المادة الثالثة من قانون المطبوعات والتي تقول بان الصحافة حرة وحرية الرأي مكفولة لكل اردني. كما يجب ترك امر العقوبات للقضاء وعدم وضع تفاصيل العقوبات القاسية ضمن بنود القانون.

هناك مواد ركزت على تحديد نسبة رأس المال الاجنبي في الصحيفة، وكنت اتمنى لو تم ادراج هذه المادة في القوانين المتعلقة بالخصخصة التي ترك فيها رأس المال الاجنبي حراً.

وسوف اقف مع الذين يطالبون برد مشروع قانون المطبوعات والنشر، لكن مع التأكيد على وجوب اعادة صياغته من جديد ووضع ملاحظات عليه قبل رده الى الحكومة.

النائب خليل عطية

■ اعتقد بان قيمة رأس المال بالنسبة للصحف الاسبوعية باهظة جداً، وارى بانه لا يوجد ضرورة للكفالات المالية والتي تشكل عائقاً امام اصدار اية صحيفة، كما ان العقوبات شديدة ومبالغ فيها، ولا اعتقد انه يوجد في اي دولة عربية مجاورة قانون مطبوعات يحمل مثل هذه العقوبات.

لقد اعطى القانون حق التنسيب لمدير المطبوعات بتعليق صدور الصحيفة خلال (٢٤) ساعة من اقامة دعوى عليها، فمن سيتحمل التعويض اذا قررت المحكمة ان الاغلاق غير صحيح وان الدعوى المقامة ضد الصحيفة باطلة ؟؟

سوف اطالب بتعديل هذه المواد بشكل جذري، كما انني سأقف مع اقتراح رد مشروع القانون والذي يحمل في طياته مواد عديدة سيئة رغم انه يحمل بعض المواد الايجابية.

النائب محمد العوران

■ اعتقد بان مشروع قانون المطبوعات والنشر يؤدي الى تخفيض سقف الحريات بشكل كبير، ولا يتلاءم اطلاقاً مع مرحلة الديمقراطية التي نعيشها، فهو قانون عرفي بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

اعتقد ان الغرامات الواردة في القانون باهظة جداً، ورأس المال مبالغ فيه بدرجة كبيرة، وليس صحيحاً ان القانون قد جاء لحماية الصحافة من الصحف التي تتناول المواضيع الاخلاقية، والدليل ذلك ان معظم الدعاوي القضائية المقامة ضد الصحف، اقامتها الحكومة على خلفية نشر مواضيع سياسية وليس اخلاقية، وبالتالي فانني ارى انه لا مبرر اطلاقاً لهذا القانون وسوف اطالب برده الى الحكومة مثلما ورد.

المحامي هاني الدحلة

■ ان المادة ٩٤ من الدستور قد اعطت للحكومة حق اصدار قوانين مؤقتة في غياب مجلس الامة، وبما ان الحكومة قد اصدرت القانون المعدل لقانون المطبوعات رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٧ كقانون مؤقت، وتم عرضه على مجلس الامة لاقراره ورفضه حسب الدستور، وبما ان هذا القانون لا يزال معروضاً على مجلس الامة، فانه لا يجوز دستورياً التقدم بقانون للمطبوعات والنشر الى مجلس الامة قبل ان يبت المجلس بالقانون المؤقت الذي لا يزال معروضاً على جدول اعماله.

ولذلك فبامكان مجلس النواب رد القانون الجديد شكلاً لحين البت في موضوع القانون المؤقت.

اما من الناحية الموضوعية فان القانون الجديد قد تضمن معظم الاحكام والشروط الواردة في القانون المؤقت رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٧، بل جاء بشروط اسوأ، لذلك فاننا ومن استعراضنا لنصوص مواد هذا القانون نجد انه يشترط دفع مبلغ ١٥٠ الف دينار للصحف غير اليومية، بينما كان القانون المؤقت لا يشترط الدفع، كما ان المادة ٤٢ من هذا المشروع اوردت قائمة محظورات تجعل الصحيفة مؤاخذة في كل ما تقوم به.

كما ان المادة ٥٣ شددت في العقوبات، وبدأت بثلاثين الف دينار، والغرض من ذلك كله هو افقار الصحيفة، وجعلها غير قادرة على الصدور، كما ان اعطاء الحق لمدير المطبوعات بطلب تعليق صدور الصحيفة، والزام القاضي باصدار قراره خلال ٢٤ ساعة يعتبر سيفاً مسلطاً على الصحف يمنعها من القيام بعملها بحرية واطمئنان.

وهناك ايضاً مادة غير دستورية، هي التي تضع مسؤولية جزائية على صاحب الصحيفة الذي قد يكون مسافراً، او يكون شركة او هيئة معنوية لا يجوز مساءلتها جزائياً عن جرم ارتكبه غيرها.

وهناك ايضاً منع للمطبوعات الاجنبية من التداول قبل اجازتها من مراقب المطبوعات.

ان جميع هذه الامور وغيرها تجعل من بنود هذا القانون احكاماً عرفية في ظل الادعاء بالديمقراطية، وحقوق الانسان.

المحامي عمر النابلسي

■ لقد قمت بالاطلاع على معظم الآراء التي صدرت في هذا القانون، وانا مازلت في طور دراسته وتقييمه لتكوين وجهة نظري القانونية فيه.

لكن ومنذ القراءة الاولية لهذا القانون تجد فيه بطشاً عرفياً ضد الصحافة، وضد الحريات العامة، التي كفلها الدستور الاردني، واكد عليها.

وارى هنا بانه لا يجوز اعطاء الحق لمدير المطبوعات بالتقدم للقضاء بطلب ضد صحيفة ما، واجبار القضاء على اصدار حكمه باغلاق الصحيفة في مدة زمنية لا تتجاوز ٢٤ ساعة ثم يقوم بعد ذلك بلجراءات التقاضي، بل يجب ان تتقدم الجهات المسؤولة ببيناتها ضد الصحيفة الى القضاء، واعطاء القضاء المدة الزمنية الكافية لدراسة وقراءة القضية من مختلف جوانبها ليصدر حكمه بنزاهة دون ان يكون ملزماً باغلاق الصحيفة، ثم تتم بعد ذلك اجراءات التقاضي القانونية.

انا ضد اغلاق اية صحيفة، ومع الحريات الصحفية واطلاقها دون قيود، وان هذا القانون لا داعي لاصداره اصلاً، وانا لا ارى ان الصحافة الاردنية اساءت لسمعة البلد ولجبهته الداخلية، فهذا كلام لا معنى له.

واود التأكيد هنا على املي في نواب الامة وضميرهم الحي في ان يرفضوا هذا القانون الذي يشكل قيداً وتعسفاً ضد الانسان الاردني، لانه ضد حقه في التعبير، وان من حق الصحافة ان تكون حرة بدون قيد او شرط، وان هذا القانون يشكل بطشاً عرفياً حقيقياً ضد الصحافة الاردنية، والحريات العامة في البلد.

المحامي احمد النجداوي

■ بتقديري كرجل قانون فان هذا المشروع غير دستوري لان الدستور الاردني وتمشياً مع مبادئ حقوق الانسان ومع شريعتنا الاسلامية الغراء قرر ان الحرية من حقوق الانسان الاردني، والاساس فيها حرية الرأي والتعبير "في حدود القانون" وان الصحافة حرة "في حدود القانون". وهذا "القانون" الذي يشير اليه الدستور هو للتنظيم وليس للتقييد والتكبيل بما يؤدي الى العسف والظلم وتكميم افواه المواطنين وتهديدهم باقسى العقوبات. وينطبق عليهم تهكم الشاعر العربي :

يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرم

● وللتضليل فقد جاء في مشروع القانون ثلاثة مواد معسولة تشكل شبه تكرار النص الدستوري هي (٣، ٤ و٦) حول حرية الرأي والتعبير، ولكن تقييد تلك الحرية ابتدأ منذ المادة ٧ وانتهاء بآخر المواد الفعلية وهي المادة (٥٥) من المشروع.

والمعلوم ان معظم دول العالم المتمدن لم تورد في قوانينها نصوصاً تتعلق بحرية الرأي والتعبير والصحافة الا مواد قليلة جداً، وبعضها لم يضع اي نصوص حول تلك الحريات. لان الاصل هو الاطلاق، والاستثناء يجب ان يكون في اضيق الحدود.

لذلك فان وضع حوالي (٥٠) مادة للتقييد والقمع هو تجاوز فظيع وغير سائغ حتى ولو كان ذلك باسم "تنظيم المطبوعات والنشر".

● يمكن تسمية مشروع القانون على انه "قانون تقييد حريات التعبير والرأي والمطبوعات والنشر" لان هذه التسمية تعطي الوصف الفعلي للمشروع على اعتبار انه اقرب ما يكون الى "التعليمات العرفية". خاصة وانه قد افرد فصولاً للنص على "المحظورات" ليس لها مثيل في قوانين العالم وذلك الفصل يبدأ من المادة (٤١) وينتهي بالمادة (٤٦)، وكل من هذه المواد يندرج تحتها العديد من الفقرات للايهام بان المحظورات تقع في ستة مواد فقط مع انها تشكل فصلاً كاملاً.

● وبالاضافة الى تلك المحظورات فان ما جاء تحت عناوين المنع من النصوص التي تبدأ بعبارة (لا يجوز...) او عبارة "يمنع" او العبارات الواردة بصيغة المبني للمجهول، بما يفهم منها الاشارة الى "المنع"، تشكل معظم نصوص القانون.

● صحيح ان واضع مشروع القانون قد افرد في الفصل المتعلق بالعقوبات ثلاث مواد فقط...!! ولكن بالرجوع اليها يتضح ان كل واحدة منها تتناول تجريم كم كبير من الممنوعات والمحظورات وما هو غير جائز او ما هو وارد تحت صياغات المبني للمجهول، وقد بلغت حالات العقاب والتجريم اكثر من ستة وعشرين حالة.

فاذا كانت كل اعداد الصحف عندنا ليست بهذا العدد فمعنى ذلك ان كل صحيفة وكل رؤساء التحرير والمحررين والكتاب فيها سينالهم العقاب في نهاية المطاف.

● والأمر والادهى في المشروع تلك العقوبات الجائرة التي لا يقل بعضها عن ثلاثين الف دينار، وقد يبلغ الخمسين الفاً والبعض الآخر عشرة آلاف او خمسة عشر الف دينار مما لا يمكن للصحيفة او الصحفي احتماله كغرامة باهظة.

● يضاف الى كل ذلك ما ورد عن الاغلاق التقديري للصحف والصلاحيات الفضفاضة الممنوحة الى مدير المطبوعات والنشر وعدم التحديد في الواجبات والممنوعات والمحظورات، وهو وضع مقصود كما هو واضح من تلك النصوص لاعطاء السلطات صلاحية التفسير بما يخدم اغراضها في الانتقائية في التعامل مع الصحف واغلاقها وتقييد حرية الرأي والتعبير وفق الظروف والاهواء.

● وحتى في موضوع الترخيص بالمطبوعات ووسائل النشر المختلفة بما في ذلك مراكز المعلومات والمطابع فان ذلك قد صيغ بنصوص غير محددة ولا تلزم السلطات بتواريخ معينة للبت بتلك الطلبات بل واعطائها فرص التفسير والذرائع في المنح والمنع. وقد جاء ذلك تحت عبارات فضفاضة احياناً وقاسية احياناً اخرى مثل "مع مراعاة الشروط.. يشترط في.. وبالرغم من.. يجب ان يكون.. يحظر على.. على كل من.." وهي عبارات تكررت تقريباً في مطلع اغلب مواد المشروع.

● وبالاضافة الى الشروط القاسية التي يفرضها المشروع على العاملين في الصحافة والتحرير والمطابع والمراسلين الصحفيين فقد افرد واضع المشروع في الاحكام العامة من المواد ٥٦ - ٥٨ وجانب عده من حيث الحكم بالعقوبة الاشد اذا كانت منصوص عليها في القوانين الاخرى ومنها قانون العقوبات وغير ذلك من الاحكام التهديدية التي تؤدي الى العقاب.

● ان ما جاء في المشروع من رفع سقف الرساميل المدفوعة للصحف اليومية والاسبوعية الى ارقام فلكية لا تتناسب مع الامكانات والظروف الاقتصادية والمالية السائدة في بلادنا بالاضافة الى ودائع التأمين والضمانات النقدية التي يفرضها مشروع القانون في المادتين ١٣ و١٤ بالاضافة الى الغرامات الباهظة على المخالفات سوف تؤدي في النهاية الى ما يلي :

١ - اغلاق معظم الصحف او توقفها عن الصدور.

٢ - قطع ارزاق معظم العاملين في مجالات الصحافة والمطبوعات والنشر وانضمامهم الى صفوف العاطلين عن العمل وتعميق البطالة عوضاً عن التخفيف من ازمة العمل المستحكمة اصلاً.

٣ - جعل مهنة الصحافة والصحف حكراً على فئة المتمولين واصحاب رؤوس الاموال والغاء الصحافة الشعبية.

● ان النصوص المتعلقة بحظر نشر اي شيء يتعلق بالقضاء والمحاكم والجيش والامن العام والمعلومات التي لا يملك الصحفي والصحيفة دليلاً عليها او ما يتعلق بالاعتصامات او الاضرابات غير المرخصة. (والمعروف انه لم يعد يعطى ترخيص لها اصلاً..) الى غير ذلك من التقييدات والمحظورات لا يعني في واقع الامر سوى منع حرية الرأي والتعبير تحت غطاء مشروعية القانون في حال تمريره.

وفي ضوء كل تلك المثالب المفرضة في مشروع القانون فلا بد من العمل المشترك والمنسق من كافة الاحزاب والفعاليات ومؤسسات المجتمع المدني واعضاء مجلس النواب للتصدي لمشروع القانون ومنع تمريره لانه يشكل تجاوزاً على الدستور وهدراً للحريات الاساسية للمواطن.

المحامي جواد يونس

■ تحفظ الكثيرون، ممن يطمحون في ان يتطور التشريع القانوني في الاردن دوماً الى الافضل، على صدور قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣، ايماناً منهم بوجوب صياغة التشريعات المحلية بما يقوم على حماية الحقوق العامة والحريات الاساسية، التي يستقر عليها المجتمع الانساني المتحضر، وفق ما فطر الله سبحانه وتعالى عليه الانسان، وما كرمه به وفضله على كثير ممن خلق، وما منحه من حق التمتع بطيب الرزق وحرية الامن والرأي والتعبير والتنقل.. الخ.

وعلى الرغم من عدم مضي اكثر من خمس سنوات على صدور القانون اعلاه، نجد بان السلطة التنفيذية تعمل حثيثاً وتصر على الرجوع بالحقوق العامة والحريات الاساسية دائماً الى الخلف.. فمنذ ان اصدر القضاء الاردني قراره المشهور في عدم دستورية قانون المطبوعات والنشر المؤقت.. بعد ان ضج الشارع واعلن سخطه على القانون المؤقت.. حتى بادرت السلطة التنفيذية وسارعت الى طرح مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر لا يقل سوءاً عن القانون المؤقت سالف الذكر.. وقامت باحالته الى السلطة التشريعية.. دون انتظار لدراسة القانون المعمول به، ولا لمعرفة ايجابياته وتحديد سلبياته وبيان كيفية السبيل الى رفع سويته وتطويره الى الافضل.

واشير في هذه العجالة الى ما يلي حول المشروع، وذلك على سبيل المثال لا الحصر :

١- بدلاً من تطوير التعاريف والاحكام التي تكفل المزيد من الحقوق والحريات يلاحظ في المشروع استحداث وتوسع في التعاريف من باب القيد والمنع وليس من باب التفريج.

٢- جاءت المادة الثالثة من المشروع مخالفة لحكم المادة (٢/١٥) من الدستور، وتعمدت صراحة حذف النص على حرية الطباعة منها، اضافة الى ما اكتنف المادة الخامسة من عمومية وغموض في الصياغة.

٣- اضافة الى الخلل التشريعي في ما حواه المشروع من احكام لا تدخل في باب المطبوعات والنشر نجده يحاول جاهداً لاخراج القضاء عن دوره، ولماذا يقوم بالزج في المحكمة في المادة (٦/د) من المشروع لاصدار الامر بكشف مصادر المعلومات والاخبار، مما يتعارض مع ابسط القواعد والمبادئ الجزائية التي تقوم على ان القضاء الجزائي لا يأخذ بالاكراه في كشف الوقائع الجرمية. فاذا كان القسم (اليمين) يشكل اكراهاً للمتهم، وبالتالي لا يأخذ القضاء بما يصدر عنه من اقوال تمت تحت القسم، لذا فمن باب اولى لا يجوز تخويل المحكمة مثل هذه السلطة التي تتنافى مع طبيعتها القضائية، وتتعارض مع حكم المادة (١٩) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

٤- الموقع الطبيعي للاحكام والنصوص المتعلقة بآداب مهنة الصحافة واخلاقياتها وواجباتها هو قانون نقابة الصحفيين (المواد ٧ و١٠ وغيرها من المشروع) وبالتالي تكون الرقابة على هذه الامور تنظيماً وتقييماً ومراقبة وسلوكية يتم من خلال النقابة وليس القضاء، وهو ما استقر عليه التنظيم القانوني الحديث..

٥- اضافة لكون حكم المادة (٩) من المشروع مستحدث، ويمثل قيداً جديداً يتيح للادارة التدخل في عمل المراسلين ووسائل الاعلام، فانه غني عن البيان بانه نص غير دستوري بما يشمله من اعطاء الادارة سلطة للتدخل في حريات وحقوق اساسية ودستورية لا يجوز بأي حال تقييدها بانظمة تصدر عن السلطة التنفيذية.

٦- لا يغيب عن البال هنا ما قامت به المادة (١١) من المشروع بتعديلها لحكم المادة (١٩) من القانون المعمول به بخصوص نسبة ملكية الحكومة ومساهمتها في الصحافة، بما يعنيه ذلك من اصرار لا معنى له سوى ان الرأي هو ما تراه الحكومة، وبالتالي بيان صريح لرفضها لما جاء في التشريع والقانون المعمول به.

٧- جاءت المواد (١٣ و١٤و١٧) من المشروع باحكام مستحدثة، ولا دستورية، اذ لا يجوز اخذ كفالات وضمانات مسبقة من جهات ليس من المفروض انها حسنة السيرة والسلوك والاخلاق، وانما تقدمت بشهادات الى الادارة وصادرة عن السلطة القضائية والاجهزة التنفيذية في الدولة بهذا الخصوص، وما هو الاساس النظري الذي يقوم عليه اخذ مثل هذه الكفالات والضمانات لعدم القيام بارتكاب مخالفات وجرائم.. الخ ؟

اضافة الى ما يمثله تعديل رأس المال من تعجيز يقصد منه فقط اغلاق الباب امام رجال الفكر والرأي، وحصر ملكية المطبوعة في من يملك اكثر من رأس المال فحسب، وهذا يمثل خللاً كبيراً في التفريق بين المواطنين يقوم على مدى قدراتهم المالية، تقف فيه الادارة مع الجهات الرأسمالية على حساب الفكر والرأي، وخلافاً للاحكام الدستورية التي تجعل الاردنيين متساوين امام القانون.

٨- المواد المتعلقة بالترخيص في المشروع من (١٨ - ٤٠) غامضة وتترك مجالاً للادارة بالرفض المزاجي او السياسي، وتعمل على منع الرقابة القضائية على اعمال الادارة بهذا الخصوص، مما يتناقض مع الاصل القائم على ان الرأي والتعبير من الحقوق والحريات الاساسية غير القابلة للتقييد، مما ينفي عن هذه النصوص دستوريتها.

كما ان الشروط لرئيس التحرير قيود تعجيزية لا داعي لها ولا تقوم على اساس، واشير على سبيل المثال الى شرط مدة العمل في الصحافة كمتفرغ وعدم الحكم المسبق عليه بالمنع من الممارسة، اضافة الى التدخل الصريح في الحرية الحزبية وصحافتها دون مسوغ.

٩- الكم الهائل من الممنوعات والمحظورات والاوامر والنواهي دون مبرر ودون اساس، فما هو الاساس الذي يقوم عليه حق مدير المطبوعات بالمصادرة في المادة (٤١) من المشرع ؟!!.. ولماذا تحظر المادة (٤٢) نشر اخبار اجراءات القضاء ؟ وكيف يمكن حماية استقلال القضاء ان لم تتم حماية الصحافة وحقها كسلطة رابعة في الدولة ؟ وبما تقوم به من خدمة للسلطة القضائية في متابعة اعمالها واجراءاتها، وتطوير هذا النشاط حماية وخدمة لحقوق المتخاصمين.. الخ ؟

وهكذا يتضح مدى عدم دستورية هذه الاحكام وتعارضها مع النص الدستوري القائم على علنية المحاكمات، وتناقضها مع حقوق الامتياز وحرية الصحافة والطباعة والتعبير.. الخ.

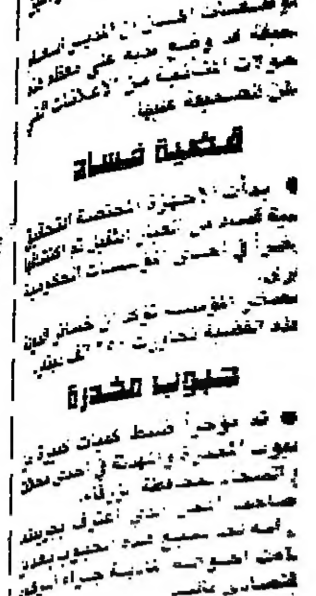
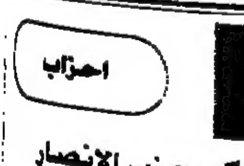
١٠- ان اعتبار مالك المطبوعة ورئيس التحرير والكاتب ومعد المادة فاعلين اصليين يتناقض مع مبادئ التشريع الجزائي التي تحدد وتعرف الفاعل وتفرق فيما بينه وبين الشريك والمتدخل وخلافه.. كما ويتناقض مع مبدأ شخصية التجريم والعقاب، اذ لا يجوز المساواة بين اي منهم قبل التثبت من دور كل متهم فيما وقع من فعل مادي مجرم، ليصار فيما بعد الى تحديد العقوبة المناسبة لكل متهم، مما ينفي الشرعية عن هذه النصوص عموماً، وبالتالي عن النصوص المتعلقة بتحريك دعوى الحق العام ضدهم على حد سواء.. ويدخلها في باب النصوص العرفية.

١١- خالف العقوبات الواردة في المشروع فلسفة العقاب الحديثة، وما استقر عليه الرأي الحديث في المؤتمرات الدولية بهذا الخصوص، سواء من حيث شمول الافعال لدائرة التجريم، ام من حيث ضخامة وجسامة العقوبة والغرامات وحدودها، مما يمثله هذا الاسلوب من مدخل للادارة في ارهاب الرأي والرأي الآخر، وخصوصاً الرأي المخالف للادارة.

١٢- ان فرض الرسوم عملاً بحكم المادة (٥٨) من المشروع مخالف للدستور، اذ لا يجوز فرض الرسوم بنظام تنفيذي.

غني عن البيان بانه في حال صدور اي قانون ينظم اي حالة من حالات الحقوق العامة او الحريات الشخصية في المجتمع، فانه يجب ان يأتي من باب ازالة اي اتهام في النص التشريعي القائم، او عدم كفايته، ويتم ذلك في اطار المزيد من كفالة الدولة لطمأنينة ولأمان ولاستقرار ولسلامة العيش للانسان في تعاطيه لمختلف حاجاته الفردية والاجتماعية، وتضمن فيه الدولة تكافؤ الفرص الحقيقي في الحقوق العامة وممارسة الحريات الشخصية.. بحيث لا يطغى فيه احد على احد، ومن باب اولى لا يطغى فيه اي شخص او مجموعة، حتى فيما اذا كانت في موقع الحكم، على اي شخص او مجموعة تكون في موقع المحكوم من المجتمع.

في ضوء جميع ما تقدم، وحيث لم يمض على التشريع القائم حالياً للمطبوعات والنشر الوقت الكافي في التطبيق، يكون من الافضل لمجلس النواب رد المشروع المعروض عليه.

احمد سعيد : انا مت يوم هزيمة ٥ حزيران

عبد الناصر زعيم كبير وانتصار اكتوبر تمخض عن خسارة فادحة

اعطوني قناة فضائية وساقدم ما يؤهل العالم العربي للخروج من مأزقه



ما زالت كثرة من العرب تذكر الاذاعي المصري الكبير احمد سعيد، الذي حضر صوته في الوجدان العربي عبر اذاعة "صوت العرب"، التي كانت في الخمسينات والستينات، خير معبر عن آمال العرب وطموحاتهم.

ولكن قلة هم الذين يعرفون احمد سعيد خارج الاطار الاذاعي، فهو كاتب له كتاباته السياسية والمسرحية. كما كانت له تجربة برلمانية فريدة، بعد ان انتخب عضواً لمجلس الشعب عام ١٩٥٧.

وقد تحدث احمد سعيد عن تجربته الاذاعية والسياسية التي عاشها قبل ثورة الثالث والعشرين من يوليو (تموز) المصرية، عام ١٩٥٢ وبعدها، وخاصة فيما يختص بعلاقته مع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، ومع هزيمة عام ١٩٦٧.

يقول احمد سعيد ان القدر هو الذي ساقه الى الاذاعة. فقد عمل في مجال الصحافة بعد حصوله على الثانوية العامة، عبر صحف اخبار اليوم ودار الهلال. وبعد تخرجه من كلية الحقوق، التحق بمكتب استاذه المحامي حامد زكي الذي اختير وزير دولة لشؤون الاذاعة. فأخذ احمد سعيد معه الى الوزارة، حيث ابتدأ طريقه الاذاعي.

ويستطرد احمد سعيد قائلاً في حديث صحفي مع مجلة "الاهرام العربي".. لقد بدأ عملي الاذاعي مع تكليفي باعداد برنامج "تسقط معاهدة عام ١٩٣٦". الا انني امسكت بالميكروفون لاول مرة متحدثاً بصوتي، ايام العمليات الفدائية المصرية في قناة السويس، قبيل ثورة عام ١٩٥٢، حيث كنت ابث رسائلها مباشرة من القناة.. واصفاً هذه الرسائل بانها كانت تثير الجماهير ضد الاحتلال البريطاني وضد الملك فاروق آنذاك، وكانت وراء زيادة اعداد المتطوعين وكثرة التبرعات للفدائيين.

وحول دلالة قيام اذاعة صوت العرب بايعاز من جهاز المخابرات المصرية، قال احمد سعيد ان المخابرات في العالم كله جزء رئيسي من اجهزة الدولة، وخاصة في عالم تتشابك فيه المصالح وتتضارب.

واضاف ان جهاز المخابرات قد انشئ في مصر بعد قيام الثورة، ولم يكن موجوداً قبل ذلك، مشيراً الى ان اذاعة لندن تتبع للمخابرات البريطانية، كما ان المخابرات المركزية الامريكية هي التي تشرف على اذاعة صوت امريكا.

واستذكر قائلاً انه عندما كلف زكريا محيي الدين بانشاء هذا الجهاز، ضمنه قسماً للشؤون العربية، يتولى شرح وجهة نظر الثورة المصرية، وكان من الطبيعي آنذاك ان الجهاز الصالح للتحرك في المنطقة العربية، هو الاعلام المسموع (الاذاعة) لانه يصل بسهولة الى اذن المستمع. ومن هنا ولدت فكرة انشاء اذاعة "صوت العرب".

اما اختياره للعمل في اذاعة صوت العرب، فقد لعبت المصادفة ايضاً دورها فيه. والى جانبها مشاركته السابقة في تغطية نشاطات الفدائيين في قناة السويس.

وحول بداية عمل هذه الاذاعة، التي كان من المقرر لها ان تبدأ مع الذكرى الاولى للثورة، يقول احمد سعيد : لقد التقى بنا الرئيس جمال عبد الناصر قبل بدء الاذاعة بالبث، حيث سألنا لماذا تأخرتم ؟ وقال لا تنتظر يوم ٢٣ يوليو، بل ابدأوا يوم الجمعة القادم، فجاء اول بث لها يوم السبت التالي، الذي صادف الرابع من يوليو عام ١٩٥٣، وفي برنامج تم بثه على احدى موجات البرنامج الثاني.

ويستذكر لقاءاته بالرئيس عبد الناصر فيقول : لقد التقيته بعد الثورة عشرات المرات، كما التقيته مرتين قبل الثورة دون ان اتحدث اليه، وكان اول لقاء فعلي معه قبيل بدء البث في صوت العرب.

ويضيف قائلاً : هناك لقاء لا انساه، حيث استمر ثلاث ساعات متواصلة، على اثر بث برنامج خطأ اثار حينها حفيظة بريطانيا، لانه تحدث عن البترول العربي الذي تسرقه من الخليج، وقد تمت اذاعته في الوقت الذي بدأنا بتخفيف الحملة ضد بريطانيا، بعد توقيع اتفاقية الجلاء.

ويقول ان الغريب في هذا اللقاء، ان عبد الناصر لم يتطرق الى هذا الموضوع، ولكنه تحدث معي في الشؤون العربية وفيما هو مطلوب من "صوت العرب".

وعندما دخل المشير عبد الحكيم عامر الى مكان الاجتماع قال لي عبد الناصر : ان صوت العرب جيش مثل جيش المشير عامر، وحينما حاولت ابداء اسفي لبث البرنامج الخطأ قال لي : من الطبيعي ان تحدث اخطاء، لا تشغل بالك في هذا الامر، فالمهم ان تكون نسبة اخطائك اقل بكثير من نسبة نجاحاتك.

وعلق احمد سعيد على هذه الحادثة بقوله : لقد كان عبد الناصر زعيماً وقائداً بكل معنى الكلمة.

ووصف ابعاده عن صوت العرب بعد هزيمة عام ١٩٦٧ بقوله : انني اعتبر نفسي ميتاً منذ الخامس من يوليو في ذلك العام، وقال لقد حذرت محمد فائق وزير الاعلام، كما حذرت سامي شرف سكرتير عبد الناصر، الذي كان متواجداً في مكتب الوزير، من خطة اعلام ما قبل الحرب والهزيمة، ولكن سامي شرف حسم الموقف قائلاً لي : انت لست صانع سياسة.

ويقول احمد سعيد : انني لا اغسل يدي من هذه الهزيمة، رغم انني لم اكن عسكرياً او صانع قرار، ولكنني بحكم مسؤوليتي كعضو في مجلس الشعب، وداخل المطبخ، اعتبر نفسي احد صناع الهزيمة، واضاف ان هذا هو الوضع الطبيعي، فالشعب العربي كاملاً والحكام العرب جميعاً اسهموا في الهزيمة، كل حسب تصرفه قبلها وبعدها، لاننا كلنا نتحمل مسؤولية الهزيمة.

ونفى احمد سعيد ان تكون صوت العرب قد غالطت الحقائق اثناء حرب حزيران ٦٧، وقال ان مهمة الاعلام ان يحافظ على نوع من انواع التماسك للجماهير، فضلاً عن انني لم اكن استطيع رفض اذاعة البيانات العسكرية، فقد كنت جندياً انفذ الاوامر، وقد تناقلت جميع وسائل الصحافة والاعلام هذه البيانات، فلماذا يوجه اللوم ضد صوت العرب فقط ؟؟

وحول ارتباط اسمه بالهزيمة قال الاذاعي الكبير ان الامر ليس بهذا الشكل، فقد كان الهدف من وراء ذلك هو التخلص من صوت العرب بالشكل الذي كانت عليه ايام تواجدي فيها، وقد كان هذا مطلوباً من الكثيرين، ولذلك احسست باستحالة بقائي فيها فقدمت استقالتي.

وقال ان تاريخ صوت العرب واحمد سعيد ليس مجرد اذاعة بيانات نكسة حزيران، فقد كنا في صوت العرب وراء ثورة الجزائر، كما كنا وراء ومع وحدة مصر وسورية، ومع حركات التحرر في العالم العربي كله.

واضاف يقول لقد توفي احمد سعيد يوم الخامس من حزيران عام ٦٧، وهذه حكاية وصلت عندي حد القناعة، كمسؤول عن جهاز ثوري يدعو المنطقة العربية الى التحرر والوحدة، والى اقامة عدالة اجتماعية، فانا مت مع موت امكانية تحقيق هذا الحلم.

ووصف سلوك السادات عقب انتصار تشرين عام ١٩٧٣ بانه كان بمثابة اكبر خسارة، وقال لقد حاربنا في عام ١٩٦٧ وهزمنا، ولكننا لم نستسلم ولم تنتزع اسرائيل حق بقائها في فلسطين، اما في عام ٧٣ فقد انتصرنا حيث عبرنا شرق القناة رغم ان اعداءنا عبروا غربها، وكانت النتيجة زيارة السادات للقدس المحتلة والاعلان امام القادة الاسرائيليين ان هذه الحرب هي نهاية الحروب، فيما هو لا يزال يفاوض، وفيما هو يعلم ان عدوه سيحاربه، والدليل هو ما نراه اليوم من تداعيات الموقف العربي ومن تسول السلام.

وحول رأيه في الفضائيات العربية العاملة حالياً قال انها تدغدغ حواس المشاهد العربي، ولا تؤدي دوراً في ظل العجرفة الاسرائيلية والبغي الامريكي والخداع الاوروبي، وبدلاً من البحث عن صياغة لجيل عربي جديد يؤمن بفكر قومي وحدوي، نجدها تنحصر في بند التسلية.

واضاف يقول : اعطوني قناة فضائية تكون لي الحرية فيها، فساقدم كل ما يدعو العالم العربي للخروج من المأزق المهين الذي قادتنا اليه تخاذلنا والقوى الضاغطة علينا.

ووصف عملية التسوية السلمية بانها لا تعدو كونها استسلاماً، وقال لقد اعلنا نهاية الحروب، بينما اسرائيل لم تخفض دولاراً واحداً من ميزانيتها العسكرية.

واضاف ان حركات السلام العربية، ومنها حركة اعلان كوبنهاجن، تمثل اختراقاً كبيراً للعالم العربي باسره.

وحول اصعب ايام عمره واحلى احلامه قال ان اليوم الاصعب كان يوم هزيمة حزيران عام ٦٧، اما احلى احلامي فهو ان اشاهد بداية البعث العربي الجديد.

اضــواء

دعوة البابا لزيارة بيت لحم

عرفات حجازي

لا ادري من الذي يرسم السياسة الفلسطينية التي ثبت بانه يجري تجييرها في النتيجة لمصلحة اسرائيل !

فعندما ابرموا اتفاق اوسلو الذي رفضناه منذ اللحظة الاولى لانه كان واضحاً لكل ذي عينين بانه سيجلب الكارثة للشعب الفلسطيني، وهو ما يعانونه اليوم نتيجة تلك الاتفاقية التي تنازلوا فيها عن كل حقوق للسيادة والكرامة والوطن !

ولم يكشف الجانب الفلسطيني بانه تنازل عن الوطن بل زاد الطين بلة عندما انطلقوا من وراء كل تلفزيونات الدنيا وهم يعلنون عن حصولهم على مكاسب وهمية حتى صدق بعض الشعب الفلسطيني في البداية، بل الاهم لقد اعتبر العالم ان اسرائيل قد اعطت للفلسطينيين ما يطلبون والدليل لتلك التصريحات المتفائلة وما اعقبها من مظاهرات واحتفالات ومراسيم لخداع الدنيا بان الفلسطيني حصل على حقه وكان نتيجة ذلك ان العالم رفع حصاره عن اسرائيل، واعتبرها دولة حضارية ديمقراطية التزمت بالشرعية الدولية، واعادت الحق الفلسطيني الى اصحابه وبهذا الخداع والتضليل اصبحت اسرائيل محط انظار العالم وموضع ثقته !

وفي مسلسل الخدمات المجانية التي يقدمونها لاسرائيل قام رئيس السلطة الفلسطينية بزيارة البابا وسط حفاوة لم يحلم بها ابو عمار من قبل، وبعد تبادل الاوسمة والنياشين والهدايا وجه ابو عمار الدعوة للبابا لزيارة بيت لحم بمناسبة احتفالات بيت لحم لعام ٢٠٠٠ !

وجه الفرج للبابا عندما سمع رئيس السلطة يوجه له الدعوة لزيارة بيت لحم التي لا يستطيع الوصول اليها الا اذا وافقت اسرائيل على هذه الزيارة كما تشترط اتفاقات اوسلو، ولكن الفرج الذي جاء للبابا هو ان اسرائيل وجهت عدة دعوات للبابا لزيارة اسرائيل، ولكن امام الرفض العربي لهذه الزيارة كان البابا يعتذر عن تلبية دعوة اسرائيل خشية المس بالمشاعر العربية والاسلامية، ولكن بعد ان وجه رئيس السلطة الفلسطينية الدعوة للبابا فان اسرائيل ستجد في ذلك فرصتها الثمينة لانها بأمس الحاجة لهذه الزيارة فهي بالنسبة لها ليس من اجل التقاط الصور التذكارية بل من اجل تعميق اتفاق الفاتيكان الموقع ما بين اسرائيل والفاتيكان، ومن اجل انعاش الموسم السياحي المنهار والذي اعترف وزير السياحة الاسرائيلي بان نسبة اشغال الفنادق السياحية في هذا العام لم تتجاوز ٣٢ بالمئة وان زيارة البابا ستحقق لهم كما اعلنوا وكما يتوقعون زيارة اربعة ملايين مسيحي خاصة وان الاسرائيليين يعدون برنامجاً عام ٢٠٠٠ للمسيحيين لزيارة موقع تعميد السيد المسيح على نهر الاردن الذي يسيطرون عليه مع علمهم ان السيد المسيح جرى تعميده في الجانب الشرقي وليس الغربي، ولكن هذا هو اسلوب اسرائيل في تزوير الحقائق والتاريخ.

وبهذا تكون قد استغلت دعوة رئيس السلطة الفلسطينية للبابا لزيارة بيت لحم ابشع استغلال، وكذلك تكون اعتدت على حقوق الاردن في نقل موقع الاحتفال من الجانب الاردني الى الجانب الفلسطيني الذي تسيطر عليه اسرائيل.

اما الجانب الفلسطيني الذي يعتقد ان زيارة البابا ستفيده باكثر من التقاط الصور التذكارية التي يتلهفون على التقاطها فلهؤلاء نقول ان تجربتهم من السياحة الاسرائيلية يبدو انها لم تعلمهم الدرس، وهو ان السائح يأتي لقضاء عشرة ايام في اسرائيل بينما يمضي ساعة او ساعتين في زيارة كنيسة المهد وهو يأتيها من فنادق اسرائيل ويعود لذات الفنادق وهو مزود حتى بزجاجة الماء او المرطبات حتى لا يستفيد اهل بيت لحم من الموسم السياحي حتى بالفتات !

ان رفع الحظر الفلسطيني عن زيارة البابا لاسرائيل هو خطوة لتدعيم موقف اسرائيل في المجمعات المسيحية، وهو اكبر خدمة يقدمها فلسطينيو اوسلو من اجل انقاذ الموسم السياحي الاسرائيلي المنهار !

شركة ابو عيشة .. مبروك

طالعتنا الصحف وهي تحمل خبرا رغم اهميته لم نتوقف عنده طويلاً للتأمل، وهو فوز شركة محمد احمد ابو عيشة واخوانه للمقاولات بجائزة السوق الاوروبية، وتلقي هذه الشركة شهادة شرف تقديرية على تميزها وسرعة انجازاتها لمشاريعها المتعددة في المملكة الاردنية الهاشمية !

وهذه الجائزة التي حصلت عليها الشركة الاردنية هي الشهادة الوحيدة المخصصة للوطن العربي، وبهذا تكون شركة ابو عيشة قد مثلت بهذا الفوز الباهر ليس الاردن وحده بل الوطن العربي برمته !

وعندما تقوم السوق الاوروبية باختيار شركة مثل شركة ابو عيشة وتصنيفها في طليعة شركات الشرق الاوسط فانه يصبح من حقنا ان نفخر بان في الاردن طاقات وكفاءات لا ينقصها الا ان يعترف بها الاردني او العربي كما اعترف بها الاوروبي.

وتبقى شركة ابو عيشة تحمل الى جانب وسام السوق الاوروبية مجموعة اوسمة لانها هي التي اقامت اهم معالم عمان الحضارية مثل قصر العدل الجديد ومباني بنك الاردن ومجمع مباني امانة عمان الكبرى الجديد.

فعلى بركة الله مؤسساتنا الشامخة التي اخذت تعبر بسمعتها الطيبة السماء الاوروبية، وكل التهاني للاخ المهندس امجد ابو عيشة مدير عام الشركة العملاقة الذي بفضل سواعد القائمين عليها اعطت الاردن هذه المكانة في المجتمعات الدولية.

• ياسر عرفات : السلام على كف عفريت •

US

لماذا لا تقتدي حكومتنا بباكستان ؟

نواز شريف يعلن حالة التقشف في بلاده

اسلام اباد – قدس برس

اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في خطاب حول البرنامج الاقتصادي والاجتماعي في المرحلة القادمة عن عدة اجراءات تقشفية اتخذتها حكومته.

فقد اعلن في البداية انه سيغادر منزل رئيس الوزراء الذي تخصصه له الدولة حيث سيتم بيعه، كما سيقوم ببيع مقر سكرتارية رئاسة الوزراء، وطلب من جميع وزرائه مغادرة المنازل التي وفرتها لهم الحكومة فيما يسمى "بمجمع الوزراء" وهو حي خصص للوزراء الفيدراليين، كما عرض هذا الحي للبيع، اضافة الى تحويل كافة الاحياء والمناطق الخاصة بحكام الاقاليم الى بيوت ضيافة للحكومة.

واعلن نواز شريف عن تخفيض كافة النفقات الحكومية الى النصف، وتخفيض حجم البعثات الدبلوماسية الى النصف، واعتبار الاولوية في الاهتمام للبعثات التي تسعى لتقوية العلاقات الاقتصادية مع الدول التي تعمل فيها، كما اعلن عن تحويل المبنى الرئاسي (الخاص بالرئيس) في مدينة بندي الى جامعة للبنات.

واضافة الى ذلك دعا شريف الى تخفيض عدد العطلات الرسمية من ٢٠ يوماً في السنة الى ١٣ يوماً، وطلب من الشعب التقليل من استعمال الشاي، وهو المشروب الشعبي ذائع الصيت، مشيراً الى انه يكلف الدولة حوالي ١٤٠ مليون دولار في العام.

وفيما يتعلق بالمتخلفين عن دفع الديون المستحقة عليهم للمصارف الحكومية وغير الحكومية، فقد امهلهم رئيس الوزراء مدة اربعة اسابيع لدفع ما عليهم من قروض لم تسترد، وتقدر هذه القروض بحوالي ٣ مليارات دولار، كما حذر من التأخر عن الدفع من شأنه ان يعرض صاحبه لعقوبات شديدة من قبل الحكومة دون استثناء، وبدأ بنفسه حيث اعلن ان كافة الديون والقروض التي على عائلة شريف ستدفع دون تأخير.

كما دعا كافة المغتربين الباكستانيين الى التبرع بمبلغ الف دولار الى صندوق الدعم الوطني، والى كفالة طالب ولحدة بمعدل ١٠ دولارات شهرياً، مشيراً الى انه خلال خمس سنوات سيكون كافة الاطفال قد انتظموا في المراحل التعليمية الاساسية. وشجع نواز خلال خطابه على الاستثمار والقيام بمشاريع تجارية، واعلن عن تخصيص مبلغ يتراوح ما بين ١٠ آلاف الى ٣٠٠ الف روبية لكل مواطن يرغب في الاستثمار خاصة قطاع الشباب، اضافة الى تشجيعات للمغتربين الباكستانيين في حال تحويلهم لمبالغ كبيرة الى باكستان.

وقد اعتبر خطاب نواز شريف الذي بثه التلفزيون والراديو مساء يوم الجمعة الماضي خطوة ايجابية نحو الاصلاح الاقتصادي والسياسي، وكتب بعض المعلقين في الصحف يقول ان الخطوات التي اتخذتها حكومة نواز شريف كانت جريئة، وتمت عن نية حقيقية للاصلاح، واشاروا الى ان البلاد لم تواجه في تاريخها السياسي صراحة وجراة مثل هذه سوى من مؤسس باكستان محمد علي جناح.

وكان شريف قد ركز في خطابه على القول "ان نعن الحياة بعزة وكرامة يتطلب منا التقشف وعدم الاسراف". مشيراً الى ان "هذه الخطوات جاءت من تاريخنا كمسلمين". وقال "ان المثل في ذلك هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم". مؤكداً ان بلاده قادرة على الاعتماد على ذاتها دون الحاجة لمساعدة احد، وان باكستان لا تخشى اي عقوبات او تهديدات في سبيل الحفاظ على كرامتها وسيادتها.

ولعل السؤال الذي يتشكل في ذهن كل مواطن اردني هو.. اذا كانت حكومة باكستان التي انضمت بالامس القريب الى النادي النري الدولي تعلن مثل هذه الاجراءات التقشفية.. فلماذا لا تحذو حذوها حكومتنا المجالية ؟؟

كلود شيسون يصف السياسة البريطانية عام ٤٧ بالنفاق والجبن

الدور الاوروبي تجاه قضية فلسطين مفقود لغياب الموقف الموحد

وصف السياسي الفرنسي "كلود شيسون" السياسة الاسرائيلية الحالية بانها احد وجوه سياسة حزب العمل، ووصف السياسة البريطانية عام ١٩٤٧ تجاه فلسطين بالجبن والنفاق، وانه كان باستطاعتها ان تفرض قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٤٧ على الطرفين.

ورفض شيسون مقولة ان رابين لو بقي حياً لكانت الامور عكس ما هي عليه الآن، واعرب عن عدم قناعته بمثل هذا القول، وقال ربما لو بقي رابين حياً لكانت هناك مستعمرات اقل، او انه سيعيد نسبة اكبر من الاراضي للفلسطينيين، لكن سياسته لا تختلف كثيراً عن السياسة الاسرائيلية الحالية.

واكد ان رابين ما كان سيقبل بقيام دولة فلسطينية، او بارجاع القدس، ومواقفه معروفة في هذه القضايا، ويجب ان لا ينسى العرب ان مشاريع ربط المستوطنات بطرق واسعة مع اسرائيل تعود الى ايام رابين.

وانتقد كلود شيسون في تصريحات صحفية ادلى بها مؤخراً الولايات المتحدة الامريكية واصفاً السياسة الامريكية بانها لم تتغير منذ بدايات هذا القرن، فمنذ البدء كانت امريكا تدعم الصهيونية وتتبنى كل ما تقوله، وهي الآن تساند اسرائيل دون تحفظ.

وارجع شيسون ذلك الى قوة النفوذ الصهيوني في امريكا، التي يسكنها من اليهود اكثر مما هو موجود في اسرائيل، ولهم تأثيرهم الفاعل على مجمل السياسة الامريكية، ومن المعروف انه لا يمكن وصول اي مرشح للبيت الابيض مالم يكن مدعوماً من المنظمات اليهودية، وبالتالي فان "نتنياهو" يتفهم هذه الامور ويستغلها ويوظفها لمصلحة سياسته.

ونفى ان تكون المصالح الامريكية عرضة للمخاطر في العالم العربي بسبب انحياز الادارة الامريكية لاسرائيل، وقال ان التهديدات بذلك لن تؤثر على تلك المصالح، وتهديد المصالح لن يخرج عن نطاق انتقاد خجول يوجهه زعيم عربي من حين الى آخر للولايات.

ولم يحدث مطلقاً ان بلداً عربياً اتخذ جدياً اي قرار حتى ولو بالتضييق على بعض الشركات الامريكية، بل العكس، فهذه المصالح مميزة عن غيرها في بلدان الشرق الاوسط.

وعن الدور الاوروبي قال وزير الخارجية الفرنسية الاسبق انه ممكن وغير ممكن، فهو ممكن اذا توفرت الارادة السياسية الاوروبية للعب هذا الدور، وغير ممكن لان هذه الارادة مفقودة لعدة اسباب اهمها عدم وجود قرار سياسي اوروبي موحد حول الشرق الاوسط، فبريطانيا لا تخرج عن سياسة مناصرتها العمياء للسياسة الامريكية، اما المانيا فقرارها معروف وهو ان لا تكون لها سياسة في هذه المنطقة، بغض النظر عن الحزب الالماني الحاكم، وذلك بسبب ما حصل لليهود في الحرب العالمية الثانية، وهي ليست على استعداد للمخاطرة بانتهاج سياسة اخرى، اما فرنسا فلديها سياستها من وقت لآخر، وعندما تكون لديها سياسة تتظاهر بانها مختلفة عن السياسة البريطانية (لاسباب تاريخية)، وبعض الاحيان لا تكون لديها اي سياسة، فبعد مأساة الجنود الفرنسيين في لبنان، اعتبر الرئيس الفرنسي ميتران ان فرنسا تدفع ثمناً غالياً لسياستها الشرق اوسطية، وتم ترجمة ذلك بتصريح لرولان دوما بعد مجيئه الى وزارة الخارجية بستة اشهر اذ قال : "ليس لدى فرنسا اية اسباب لانتهاج اية سياسة خاصة في الشرق الاوسط".

واكد ان لدى اوروبا وسائل ضغط كثيرة وكبيرة ان ارادت توظيفها، فاسرائيل التي تعتمد على امريكا مالياً وسياسياً، تعتمد على اوروبا تجارياً، واوروبا هي مجال اسرائيل الحيوي، واستنكر عدم قيام اوروبا باستعمال الضغط الاقتصادي على اسرائيل التي تتبع سياسة جارحة ومزعجة نحو اوروبا.

الكيان الصهيوني يؤجج الحرب في القرن الافريقي

جسر عسكري اسرائيلي لامداد اثيوبيا واريتريا بالاسلحة

اجج الكيان الصهيوني النار بين الطرفين المتصارعين في القرن الافريقي "اريتريا واثيوبيا" وذلك من خلال جسر عسكري اسرائيلي لامداد اديس ابابا واسمرة بالاسلحة، ودعمهما في آن واحد ضمن خطة اسرائيلية لئيمة هدفها التمدد في البلدين، وانهاكهما في حرب جوار، تستفيد منها اسرائيل بصورة او بأخرى كونها على مقربة من منابع النيل، التي تحلم دولة الكيان العنصري بالسيطرة عليها لفرض شروطها واملاءاتها على مصر والسودان والتحكم بهما.

فقد ذكرت تقارير امنية تناقلتها مصادر صحفية ان طائرات وسفن نقل عسكرية صهيونية عليها نجمة داوود شوهدت وهي تفرغ حمولاتها من العتاد في عدد من المطارات والموانئ الاريترية والاثيوبية.

وتقول التقارير ان العدو الاسرائيلي زوّد اريتريا بانواع متطورة من الاسلحة، منها صواريخ موجهة ذاتياً بالليزر، تمكنت عبرها المقاتلات الاريترية من اسقاط طائرة اثيوبية من طراز "ميغ ٢٣" وتدمير طوابير من الدبابات والمصفحات الاثيوبية.

وتشير التقارير الى ان اسرائيل تميّز اريتريا عبر تزويدها بالاسلحة الحديثة، بدافع الحرص على اطالة امد الصراع بين الدولتين من منظور الحفاظ على توازن القوى، حيث يبلغ الجيش الاثيوبي ضعف عدد الجيش الاريتري، لان ذلك كما يرى الخبراء يضعف الدولتين ويجعلهما في امس الحاجة للوجود الاسرائيلي في منطقتي "باب المندب" و"منابع النيل" !!

وتؤكد التقارير الواردة من اديس ابابا ان واشنطن طلبت من حليفتيها حل خلافاتهما بالطرق السلمية، حتى لا تتصدع الجبهة التي شكلها التحالف الامريكي – الصهيوني ضد السودان، الا ان كلا الطرفين اتهم الآخر باحتلال مناطق حدودية من اراضيه، طالباً من الآخر الجلاء عنها.

وكانت حكومة اديس ابابا قد اعطت الامر لقواتها المحتشدة على طول الحدود مع اريتريا بمهاجمة القوات الاريترية بهدف طردها من اراض قالت ان اسمرة تحتلها، وذلك بعد ساعات قليلة من فشل الوساطة الامريكية.

ووفق ما ينقل من معلومات فان خمسين الف جندي من قوات الطرفين شاركوا في العمليات العسكرية، الى جانب عشرات الدبابات والآلاف من قطع المدفعية، وعدد من الطائرات والصواريخ، وقدرت المعلومات عدد القتلى من الطرفين خلال الايام الاولى للاشتباكات بنحو ١٥٠ جندياً و٥٠٠ جريح، بخلاف الخسائر في صفوف المدنيين وسقوط اربع طائرات منها ثلاث طائرات اثيوبية.

ومن جهته امر اسياسي افورقي والذي لا يملك سوى ٤٠ الف مقاتل بضعة آلاف من عناصر تحالف المعارضة السوداني المسلح المرابطين في معسكرات الشمال الاريتري، بالتحرك غرباً لدعم قواته التي تخوض "حرباً مقدسة" – كما يزعم – ضد اثيوبيا، وهو الامر الذي وضع قوات تحالف المرتزقة السوداني المسلح في موقف لا تحسد عليه، سيما وان اثيوبيا ساعدت هذه القوات في احتلالها عدة بلدات في شرق السودان من بينها "الكرمك" السودانية، وبالتالي فان مشاركتها مع اريتريا – حسبما يراه قادة التحالف – تعني خسارة الحليف الاثيوبي، ورغم هذه المخاوف فان تحالف المرتزقة لم يستطع مخالفة اوامر الرئيس الاريتري اسياسي افورقي.

وترى عدة دوائر عربية ان اسياسي افورقي تعمد اختلاق الخلافات مع كل جيرانه دون استثناء في جيبوتي، واليمن، والسعودية، والسودان، وحتى مصر، بتحريض من عناصر الموساد الاسرائيلي التي منحها افورقي نقاط تمركز لمراقبة الملاحة، وتسهيلات وقواعد بالاراضي الاريترية، وسمح لها بتدريب قواته.

وقالت التقارير ان الرئيس الاريتري عقد مؤخراً اجتماعاً في قصره باسمرة حضره الكولونيل السوداني المتمرد "جون غارنغ" وقيادات بارزة في الموساد الاسرائيلي، جرى الاتفاق خلاله على تنسيق مشترك بين اريتريا وقوات غارنغ في ادارة العمليات العسكرية ضد اثيوبيا، وقيام اسرائيل بتزويد الطرفين باسلحة ذكية لسحق القوات الاثيوبية.

وقالت التقارير ايضاً، ان جون غارنغ اكد خلال الاجتماع المذكور، رغبته العارمة في اعلان دولة بجنوب السودان تكون عاصمتها "جوبا"، وتقسيم مياه النيل مع مصر والسودان، وزعم غارنغ ان مخططاً يتفذ على مراحل ستكتمل "باستئصال" ما اسماه الحكم العربي الاسلامي في السودان.

وزعم غارنغ امام افورقي وضابط الموساد ان القوى اليسارية والعلمانية العربية تؤيد اطروحة اقامة السودان الجديد والقضاء على الحكم الاسلامي في السودان، اما افورقي فاوضح ان حكومة "ميلس زيناوي" باديس ابابا ليست صادقة في مواجهتها للسودان، وتعمل على خطب ود العرب، ولا بد من الحاق هزيمة مدوية بها حتى تعرف حجمها الحقيقي.

واشارت التقارير الى ان اسرائيل أجلت ٦٠٠ خبير وعائلاتهم يعملون في المجالات المدنية الاريترية، بينما أجلت امريكا ١٥٠ شخصاً من رعاياها، في الوقت الذي رفضت فيه اسمرة وانيس ابابا الوساطات التي قامت بها امريكا، ورواندا، وليبيا لاحتواء الصراع فيما بينهما، واصرتا على حسم الخلاف عبر القتال الذي يركز فيه الطرفان على المطارات والمواقع العسكرية والاقتصادية لكل منهما، والحاق الذعر بالمدنيين.

وعلى صعيد دول الجوار، تقوم السعودية بوساطة بين الطرفين، فيما اعلنت القوات المسلحة السودانية حالة الطوارئ القصوى على امتداد حدودها مع دول التحالف الامريكي – الصهيوني لمواجهة اي طارئ.

ومن المعروف ان عناصر من تحالف قوات المعارضة السودانية المسلحة التي يقودها المتمرد غارنغ ترابط منذ سنوات على حدود اريتريا مع السودان، بعد ان تلقت تدريبات مكثفة على حرب العصابات بواسطة رجال الموساد الاسرائيلي. واعترف غارنغ ان التدريبات التي تلقتها قواته تضمنت تدمير الطرق والجسور ومحطات الكهرباء، والسدود، والمرافق الاقتصادية داخل السودان. وبان قواته تدعم اسمرة حالياً في حربها مع اديس ابابا. وسبق لهذه القوات ان منيت بهزائم وخسائر كبيرة عندما حاولت غزو الاراضي السودانية رغم الدعم الذي تلقاه من واشنطن واسرائيل وثلاثي اوغندا واثيوبيا واريتريا.

وقالت التقارير ان النظامين الحاكمين في اديس ابابا واسمرة لم يمنعهما في شيء ترامن تحول النزاع بينهما الى حرب شاملة، مع انعقاد الاجتماع الوزاري الافريقي في "بوركينا فاسو"، والذي عجز بدوره عن اقناع الدولتين بوقف القتال، بل خرجت مظاهرات عارمة في العاصمة الاثيوبية التي تتخذ منها منظمة الاقطار الافريقية مقراً رئيسياً لها، تطالب حكومة ميلس زيناوي بمهاجمة اسمرة واسقاط افورقي، متزامنة مع مظاهرات تكررت في العاصمة الاريترية اسمرة عقب اسقاط طائرة اثيوبية من طراز ميغ ٢٣ الروسية الصنع.

على صعيد آخر قالت التقارير ان النظامين يرتبطان بعلاقة نضال تاريخية مشتركة جمعتهما في مواجهة نظام "مانجستو هيلاميريام" حاكم اثيوبيا السابق الى ان تمت الاطاحة به بدعم ومساندة كاملتين من السودان، حيث تولى نظام "ميلس زيناوي" السلطة في اثيوبيا قبل اعوام، وسمح باستقلال اريتريا بعد كفاح شعبي متواصل طيلة الاعوام الثلاثين الماضية.

ويقال بان الاستقلال الاريتري كان مرهوناً بتولي افورقي الذي ينتمي الى اقلية "التيجراي" الاريترية الحكم على شعب ٦٥٪ من ابنائه مسلمين يتحدثون اللغة العربية، وباقامته علاقات مع العدو الصهيوني، والحصول على تعهد منه بعدم الانضمام للجامعة العربية.

وترى التقارير ان اخطر ما فعله افورقي هو تبنيه لمخطط يستهدف تقسيم السودان، وتهديد الامن القومي لمصر والسودان معاً، اذا ما تم تنفيذ هذا المخطط المدعوم صهيونياً وامريكياً.

ويقول المراقبون ان ما يتوفر في افورقي يتوفر ايضاً في خصمه وابن قبيلته "ميلس زيناوي" رئيس وزراء اثيوبيا والذي سبق ان خاض حرباً ضد الصومال لا تزال مستعرة الى الآن، ومع السودان ايضاً واريتريا حالياً، وهو الذي لوح بنيته التأثير على حصة مصر من مياه النيل عبر دعم امريكي وصهيوني اقتصادي وتقني وعسكري واضح.

الحلقة الاولى

حوار مطول مع ابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة

بالعمليات المفتوحة سنرد على الغارة الصهيونية على قواعدنا بالبقاع

■ لا مشكلة لدينا ان عادت الشعبية والديموقراطية الى تحالف المعارضة وقاطعتا عرفات

■ حواري مع الشيخ ياسين حوار مسؤول وليس خلافا كما زعمت الصحف الصفراء

■ الالتفاف الجماهيري حول شهدائنا استفتاء على مصداقية حركتنا واستمرارية الثورة والنضال



دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

عندما الهجوم الصهيوني الغادر على قواعد حركة فتح/ الانتفاضة في البقاع منتصف الشهر الماضي، حاولت "المجد" غير مرة اجراء حوار صحفي مع الاخ ابو خالد العملة، امين السر المساعد للحركة، حول جملة قضايا وموضوعات فلسطينية وعربية.. راهنة ومستقبلية.

غير ان ابو خالد ظل يسوف ويؤجل بدعوى الانشغال وضيق الوقت حتى كان يوم الاربعاء الماضي، حيث لم يعد لديه الكثير من الحجج والاعذار، فقال.. تفضلوا للحوار.

وبالنظر الى تعدد المواضيع الساخنة وعلامات الاستفهام الشائكة، فقد طال امد الحوار لاكثر من ثلاث ساعات متواصلة، لم نتعب فيها من طرح الاسئلة الصعبة، ولم يتردد هو من تقديم الاجابات المطولة والمفصلة والصريحة.. الامر الذي حملنا على تقسيم هذا الحوار الثري والاشكالي الى حلقتين، ننشر الاولى اليوم والثانية في الاسبوع القادم.

● قيل الكثير عن اسباب الاستهداف للعدوان الصهيوني الغادر على مواقعكم بالبقاع اللبناني مؤخراً. فما السبب الرئيسي لهذا العدوان بالوقت الراهن ؟

- لا اعتقد ان العدوان الاخير على واحد من مواقع الحركة في لبنان سيكون الاخير، لانه يأتي كجزء من برنامج العدو الرامي الى ضرب المواقع المعبرة عن القوى المناهضة والمواجهة لبرنامج التسوية. ومن خلال فهمنا لدور الكيان العنصري - الاستيطاني - العدواني الذي يهود فلسطين ويحتل جزءاً من لبنان والجولان، وفي سياق استهدافاته المباشرة للبنان وسوريا والقوى الرافضة لنهج التسوية والاستسلام، نرى انه من الطبيعي ان تستهدف كل القوى التي تشكل عامل مواجهة، لفرض املاءاته وشروطه ومواقعنا من ضمنها، بل ومن الطبيعي ان يلجأ العدو في اطار خلط الاوراق لارباك حلقات الصمود والمواجهة، وتوجيه رسائل حول الوجود الفلسطيني في لبنان.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان العدو الصهيوني يدرك حجم الدور النضالي الذي تقوم به حركة "فتح"، ويعلم اننا لسنا حركة استعراضية، الامر الذي يدركه كذلك عرفات، فهذه الحركة التي واجهت عرفات في ١٩٨٣/٥/٩، واجهته لحماية مبادئ واهداف ومنطلقات "فتح" والثورة الفلسطينية المعاصرة، ومن اجل ان نستمر بالثورة وتظل راية الكفاح مرفوعة، وهي لم تبدل او تغير من مسارها على قاعدة وعيها للصراع واطراف هذا الصراع. ونحن في حركة "فتح" نبني بصمت، ونناضل بدأب وفق برنامج كفاحي يستلهم هذه الاهداف والمبادئ والمنطلقات وثوابت شعبنا وامتنا وينطلق من وعينا لدور شعبنا الصامد داخل فلسطين ونضاله داخل الثكنة الصهيونية المتمثل في ضرب عدوانية الكيان الغاصب واستنزافه واربكه وزعزعة امنه واستقراره، وكذلك اعداد جماهير شعبنا في ساحات الشتات لتكون رصيداً الى جانب جماهير امتنا العربية لمقاومة الاهداف الاخرى التي تتجاوز حدود فلسطين وتهويد فلسطين.

من هذا المنطلق فالعدو يدرك اننا لسنا من مدرسة التكيف الذي بدأ البعض ينتهجه في ساحتنا في سياق ما هو مطروح، اذ استطعنا في الفترة الماضية بناء انفسنا بالرغم من كل المعارك التي واجهتنا داخلياً وخارجياً على صعيد ما تمثله الحركة من خط سياسي وكفاحي. ونستطيع القول بتواضع اننا نملك مقومات الاستمرار في مواجهة هذا المشروع كمفرزة صراعية ضمن القوى الفلسطينية التي تنتهج موقفاً نضالياً جذرياً لا يتوقف عند انصاف الحلول ولا ارباع الحلول، من موقع القناعة المطلقة ان هذا العدو لا سلام معه، وان السلام لن يتحقق الا بزوال هذا الكيان المغتصب من ارض فلسطين. وبالتالي ما يجري هو استسلام وليس سلاماً وكل ما يقال غير ذلك هو تضليل لجماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية.

وفي ضوء هذا الواقع نحن نحاول تجاوز الحصار الذي كان مفروضاً على خطنا السياسي. ونعتقد اننا تجاوزناه بمعنى ان هذا الخط السياسي بدأ يعاد له الاعتبار على صعيد الامة وعلى صعيد القوى وخاصة عند معظم تيارات امتنا. ولم نعد نتهم كما في السابق بالعدمية والمغامرة لاننا نطرح الثوابت والمبادئ وننادي بتحرير فلسطين، اذ اصبحت خطاباتنا ومواقفنا تتردد بين القوى والاحزاب وفي المؤتمر وفي الساحات المتعددة، سواء لجهة فهمنا ماذا يعني هذا المشروع الامبريالي - الصهيوني اليوم بتجلياته الذي اصبح اكثر وضوحاً، ام لجهة تكثيفه عبر مشروعهم "الشرق الاوسط الجديد" الى سائر الاسباب التي ساهمت في جعل الموقف السياسي لبعض القوى العربية يعيد الاعتبار لهذا الخط الذي تنتهجه ولهذه الثوابت التي نتمسك بها على قاعدة ان الصراع هو صراع وجود ومصيري، وان استهدافات هذا المشروع تأتي على حساب الهوية القومية، وعلى حساب البعد الثقافي الحضاري لامتنا حيث هو صراع حضاري تاريخي طويل، مما يتطلب منا جميعاً كقوى حية في امتنا ان نعد انفسنا لاشتباك مديد مع العدو.

من هنا فان تراجع بعض القوى في الساحة الفلسطينية اعني وجودها النضالي سواء لجهة الممارسات الكفاحية او الاعداد لهذه الممارسة وضمن الظروف التي تعيشها الساحة الفلسطينية يجيء، كما نعتقد، على قاعدة رؤيتها السياسية او انخراطها او تكيفها مع التسوية الجارية، حيث لم يعد عملياً لبعض هذه القوى وجود ميداني، لذا وبناء على ما تقدم ليس صدفة ان تتعرض قواعدنا للقصف ويتعرض مناضلون لنا في الداخل للاعتقال من قبل العدو الصهيوني واجهزة عرفات وغيره من الدول العربية.

واستطراداً وفي سياق وعينا للطبيعة العدوانية لهذا الكيان، لا نستغرب كونه سوف يضرب اي قوى تحمل بُعد استمرار النضال والمواجهة.

●●●●

● واضح تماماً حجم الالتفاف الجماهيري حول شهدائكم الذي تم تشييعهم في مخيم اليرموك، وحجم الجنازة التي فاقت الوصف من حيث ضخامة المشاركة التي خرجت في تشييع الشهداء. فهل تعتقدون ان هذا يشكل استفتاءً على مناهضة اوسلو ؟ ام استفتاء عليكم كفصيل ؟ ام تقديراً للشهادة والشهداء من قبل الشعب الفلسطيني ؟

- نحن نرى ان التشييع الجماهيري الكبير الذي حصل هنا في مخيم اليرموك لشهدائنا وايضاً في مخيمي سبينه، ودرعا، هو استفتاء على فلسطين، عني فيما عني ان شعبنا المناضل هو مع تحريرها، ومع من يناضلون على قاعدة ايمانهم بهذا التحرير، حيث اكد هذا التشييع الذي ترافق مع ذكرى النكبة وقيام الكيان الغاصب على ترابنا الوطني فيما اكد على وحدة شعبنا داخلاً وشتاتاً. فالدم الذي تدفق في داخل الوطن ليجسد ارادة الصمود، ارادة التحدي في وجه هذا العدو الصهيوني، وكذلك انكشاف امر اوسلو واصحاب اوسلو واين اصبحوا. شكل عاملاً في خروج ابناء شعبنا العربي الفلسطيني للمشاركة في التشييع، بالاضافة الى كون شعبنا وامتنا هم ابطال، واريد هنا ان اقول : نحن نعتقد ان الذي جرى هو استفتاء اكبر من كونه استفتاء على اي فصيل. الا انه جسد صدقية مواقف الحركة واظهر حجم رصيدها بين جماهير شعبنا التي اصبحت اكثر اتساعاً على ضوء هذه المصداقية. انما كما قلت اكثر من مرة، ان شعبنا نبل وفي كل المناسبات على انه اصدق من كل قيادته، واصدق من كل المدعين بالتمسك بالثوابت، وان عطاءه غير محدود. وهو دائماً يلتف ويقف حول المناضلين الى جانب النضال والثورة. ان ما جرى في مخيم اليرموك وسبينه ودرعا هو استفتاء على استمرار الثورة والنضال والتحرير لكل فلسطين، لانه عندما نشاهد ابطال شعبنا من الجليل المحتلة عام ١٩٤٨ الى رفح يحملون مفاتيح بيوتهم المدمرة في قراهم المدمرة، فهذا يعني ان هذا الشعب لن ينسى، الامر الذي يجسد حضور فلسطين الدائم، مع الناس هنا في سوريا ولبنان وفي الاردن وحيثما تواجد الانسان الفلسطيني والعربي لان هذه القضية، قضية الامة، فالامة مع فلسطين ومع اعادة الاعتبار للثوابت الوطنية والقومية، وبالتالي فان ما يجري ليس سلاماً، انه تضليل وزرع اوهام، وهو بحد ذاته استسلام للعدو ولاملاءاته وشروطه.

●●●●

● تحدثت بعض الجهات الفلسطينية من المعارضة وفي مجالسها الخاصة عن كونكم لم ترتاحوا لزيارة قيادة حماس مؤخراً لدمشق او ان هناك خلافات قد جرت بينكم وبين حماس، خاصة فيما يتعلق باتصالاتها بقيادات الجبهتين الشعبية والديمقراطية .. فما حقيقة ذلك ؟

- مؤسف ان يفهم البعض الامر بيننا وبين اخوتنا في حماس على هذا النحو. بالعكس نحن نعتقد ان زيارة الشيخ احمد ياسين سواء لدمشق او لطهران ولبعض الدول الخليجية تأتي في سياق حق حركة المقاومة الاسلامية القيام بمثل هذا النشاط وبما يخدم نضالنا الوطني، ومصالح شعبنا في استمرار النضال، واستمرار تحشيد الطاقات الوطنية والقومية والاسلامية، وتأييد كل احرار العالم لمصلحة نضالنا.

انما للاسف فهناك البعض الذي دأبه ان يصيد بالماء العكر وبالتالي بعض الصحف الصفراء، وبعض الاقلام المستأجرة، لبعض اجهزة المخابرات في المنطقة، طرحت بعض ما يشير الى ان خلافاً قد حصل مع الشيخ احمد ياسين اثناء اللقاء المركزي لتحالف القوى الفلسطينية في دمشق، والحقيقة ان ما جرى هو نقاش مسؤول وتساؤل مشروع، حول بعض الافكار التي طرحها الشيخ، وكل ذلك كان من موقع الحرص، ولتطوير العمل، ولتحشيد القوى الوطنية الفلسطينية، وتفعيل دور هذه القوى، في مواجهة اوسلو ومواجهة الاتفاقيات، وبالتالي الوصول الى برنامج عملي ميداني يتيح لهذه القوى ان تمارس حقها في النضال ضد الاحتلال بعيداً عما يمكن ان نستدرج اليه، اعني ما يسمى بالاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني، وهذا مبدأ مقر لدينا في التحالف. ان ما جرى في اللقاء هو طرح لعدد من الموضوعات، اذ من الطبيعي ان تجري مناقشة لكل طروحاتنا ومواقفنا، ومنها بعض لقاءات الشيخ احمد ياسين، في بعض الفضائيات العربية، اي بعض الافكار التي طرحت والتي نوقشت معه من موقع ما الذي يفيد التحالف، ما الذي يفيد نضالنا الوطني، وما الذي يمكن ان يفهم بغير حقيقته.

في هذا السياق جرى التوقف عند عدد من المحطات التي جرى الحديث عنها نحن نقر بالنسبة للشيخ واخوتنا في حركة حماس ان يكون لهم اجتهادهم، ونحن في اطار التحالف لسنا متطابقين تماماً لا استراتيجياً ولا تكتيكاً، وتحالف القوى الفلسطينية لا زال منبراً سياسياً، ولم يصل بعد الى ما يجعل مواقفنا منطلقة من رؤية واحدة ولا من فهم محدد وواحد لادارة الصراع مع هذا الوضع المعقد سواء في الساحة الفلسطينية او مع العدو الصهيوني، بالتالي نريد لهذه الاجتهادات ان تصب في خدمة اهداف نضالنا في مواجهة الاحتلال واتفاق اوسلو. ولعل هذا ما قد يؤخذ علينا، اعني وضوحنا وصراحتنا مع بعض اخوتنا في اطار التحالف الفلسطيني، لكننا ونتيجة الى ما وصلت اليه الاوضاع في الساحة الفلسطينية والعربية من تراجع وانكفاء نعتقد انه لم يعد هناك مساحة للمجاملة. ونحن وان كنا لسنا مع الاقتتال الفلسطيني، ولكن نعتقد ان واحداً كعرفات عندما لا توصف التوصيف الحقيقي ما قام به من سلوك سياسي، حيث الغى الميثاق الوطني، واعترف بالعدو، وفرط بـ ٨٠٪ من فلسطين وبقي ٢٠٪ او اقل من مساحة الضفة والقطاع كارض متنازع عليها، بمعنى انه شرع لهذا العدو احتلاله لكل فلسطين، فنحن نسيء الى نضالنا الوطني، حيث يجب ان يكون التوصيف وفي اطار ما سبق بانه المفرط بفلسطين، وبقتح ومبادئها، بصراحة لا يجوز ان تطلق بعض الاوصاف التي تخلق التباساً.

ونحن هنا لا نسقط رغبات ولسنا مسرورين ان يخرج من بين صفوفنا من يفرط انما يجب ان نقول لشعبنا ان عرفات في الموقع الاخر، وان عرفات عندما دخل الى الوطن، دخل ليقمع شعبنا ويكون حاجزاً بين شعبنا وانتفاضته في وجه العدو بالتالي قبل لنفسه ان يكون اداة امنية لهذا العدو.

قد يؤخذ علينا عند البعض وضوحنا في هذا الجانب، وبالتالي عندما نتساءل مع اخوتنا ومن موقع المسؤول حول هذه الاجتهادات تأتي في اطار المصلحة الوطنية. ولكن ما يشاع عبر الاجهزة هو لخلق اشكالات بين اطراف التحالف.

قد يبدو ان التكتيك مجال اجتهاد للجميع. لا تكتيك صحيح لا يخدم الاستراتيجية، هذا التكتيك الصائب يجب ان يكون في خدمة الاستراتيجية. نعم احدى اشكالات اطراف التحالف، واطراف حركة التحرر العربي، ان كل ما جرى من جرائم سياسية كان باسم التكتيك، وباسم المرحلية، وباسم موازين القوى، وباسم الواقعية، نحن نقول اذا لم نقدر ان نحرر يافا وحيفا وفلسطين فلا يعني ذلك اسقاط شعار التحرير واجيالنا القادمة سوف تستمر من اجل التحرير، وعلينا ان نقول لشعبنا ما هو هذا المشروع الصهيوني، هل هو فقط يتوقف عند حدود فلسطين لنقاتل على ربع فلسطين او نصف فلسطين والامة متروكة تبني نفسها وترسم مستقبلها كما تريد، ام ان هذه الثكنة لها وظيفة في صنع المستقبل العربي اي بمعنى وجدت لوظيفة ودور في المنطقة ؟ وهل هذه الوظيفة والدور انتهى ؟ بمعنى هل الكيان لم يعد الاداة في يد الامبريالية لمنع الوحدة العربية. هل هذا الكيان انتهى دوره في سياق الاستهدافات المباشرة على صعيد المنطقة ؟ او في اطار حتى التجزئة القائمة ؟ ام لديه برنامج لمزيد من التجزئة، لمزيد من التجهيل والتخلف ومزيد من خدمة المصالح الامريكية في المنطقة ؟ هل كما يعتقد البعض ان الكيان الصهيوني تراجع دوره لدى الولايات المتحدة ومع المركز الامبريالي ام ان اهميته ازدادت في هذا المجال لمصلحة المشروع الامريكي في المنطقة ؟.

من هنا نحن حريصون على الحوار مع اخوتنا في اطار الرؤيا الاستراتيجية لاننا نعتقد ان احدى اشكالات حركة التحرر العربي بما فيها البعد الفلسطيني هو غياب الرؤية الحقيقية الواحدة لطبيعة الصراع واستهدافاته القريبة والاستراتيجية بالنسبة لامتنا، وعندما تغيب هذه الرؤية تغيب الارادة الواحدة، وعندما يغيب الهدف الواحد تغيب الوحدة لهذه المواقف وتغيب الاداة الموحدة.

ان ما يواجه امتنا من قبل الغرب الاستعماري والكيان الصهيوني يتطلب ان نعد انفسنا لهذا الصراع المفتوح، وفي ضوء ذلك فنحن حريصون كل الحرص ان نكون واضحين مع اخوتنا الذين نناضل معهم ونحترم نضالهم وتضحياتهم، مما يتطلب ايضاً من الجميع احترام نضال الاخرين.

ان تكامل الرؤية الواحدة لقوى شعبنا بات امراً حيوياً حتى في بناء التكتيكات. وعلينا ان نتذكر ان التكتيكات لعبة عرفات وكان يجيد لعبها. فليس من حق احد التحدث باسم الشعب الفلسطيني وان يعطي حلولاً ما. فالشعب الفلسطيني لم يختر قيادته لاي فصيل، وهذه الفصائل اخذت شرعيتها الثورية في سياق العملية النضالية، لانها حملت راية الكفاح، وتمسكت باهداف شعبنا. وعندما تتراجع عن هذه الثوابت والاهداف تفقد شرعيتها ومبرر وجودها. وان ما يصدر من اجتهادات من هذا التنظيم او ذاك لا تشكل حلولاً ولا تعطي لشعبنا اياً من حقه المشروع في وطنه. فقضية فلسطين لا نرى حلها يهم الفلسطينيين فحسب، انطلاقاً من انها قضية قومية واسلامية، وقضية احرار العالم، وبالتالي لا يجوز لاحد ان يلعب بثوابتها.

●●●●

● فيما لو عادت الجبهتان الشعبية والديمقراطية الى التحالف الفلسطيني، فماذا سيكون موقفكم ؟

- اولاً بالنسبة الشعبية والديمقراطية بعيداً عن المجاملة، نحن في اطار التحالف لم يكن لنا دور في خروجهم من التحالف، كانوا معنا في التحالف ثم اختاروا ان يذهبوا الى مجلس غزة الذي دعا له عرفات والذي كان مطلوباً (اسرائيلياً) من اجل الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، حاورناهم وتمنينا عليهم عدم الحضور لان حضورهم يعني تغطية لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، تغطية لياسر عرفات. فرفضوا ذلك وذهبوا وفي اعتقادهم ان حزب العمل سوف يعطي حلولاً، وان الدولة قادمة، وهذا الاعتقاد الخاطئ هو نتيجة عدم ادراك وفهم لطبيعة هذا الكيان العدوانية - العنصرية - الاستيطانية، حيث ان الخلاف بين الليكود وحزب العمل حول الوسائل وليس على الاهداف الاستراتيجية، وبالتالي الكيان الصهيوني يغض النظر عن مجيء الليكود والعمل لم يغير جلده يوماً، ولم يتخل عن فكرة العنصري الديني وعن اهدافه الصهيونية، فيهودية الكيان مبدأ لا يجوز معارضته والبعد التوراتي التلمودي يستمد الكيان منه مبررات وجوده وتماسكه، وبالتالي نعتقد ان مثل هذا التحليل قصير النظر قد شجع البعض منهم، وخاصة في الداخل للانخراط مع عرفات.

وهنا وبكل صدق يجب ان نميز بين مواقف الجبهتين. فالجبهة الديمقراطية منذ اسابيع اطلقت مبادرة جوهرها القفز عن اوسلو والمشاركة في الحل النهائي، وهذا ليس امراً مفاجئاً لثقافة الجبهة الديمقراطية منسجمة مع ما هو مطروح في الساحة ومع ما يطرحه ياسر عرفات، ونعتقد ان الجبهة الديمقراطية تعيش ازمة حقيقية في بنيتها نتيجة الانفصالات عبر انشقاقات متعددة حيث اصبحت الكتلة الاساسية منها خارج الجبهة الديمقراطية، وبالتالي لم يعد هناك ناظم حقيقي للجبهة الديمقراطية ومن هنا تحاول هذه الجبهة التستر على عمق الازمة بتكثيف نشاطها الاعلامي.

نحن لا مشكلة لدينا ان يتراجعوا عما انتجوه او عن مواقفهم في الجبهة الشعبية والديمقراطية، وان يخرجوا من مؤسسات عرفات، لانهم لا زالوا اعضاء في اللجنة التنفيذية، صحيح انهم جمدوا عضويتهم، لكن هذه اعلى مرجعية، يعني هم يغطون عرفات. ونعتقد انه قد تشارك اطراف قريبة من الجبهتين وكذلك من بعض القوى الاسلامية باسم مستقلين في الحكومة العرفاتية المقبلة، وهذا شيء محزن اي انهم قد لا يشاركون بشكل علني، ولكن عبر اطراف محسوبة عليهم. وهذه المشاركة تضعفهم وتضعف العمل الوطني الفلسطيني.

ليس لنا موقف من احد، وبصراحة في هذا المجال فان موقف حركتنا من اي فصيل واي حزب واي تنظيم سياسي واي دولة عربية شقيقة او صديقة يتحدد بناؤه على موقف هذا الفصيل او الحزب او التنظيم او الدولة من فلسطين والموقف منها، وليست مع التفريط او التنازل او بيع لفلسطين بل مع حقنا في النضال من اجل تحرير فلسطين ومع حق الامة بالنضال من اجل تحرير فلسطين، باعتبار ان مهمة تحرير فلسطين هي مهمة العرب والمسلمين وكل احرار العالم، وبالتالي يتحدد موقفنا مع اي طرف على قاعدة النضال والثورة والتحرير والموقف من فلسطين وعروبتها.

وهنا اقول ليس كل الذين يوافقون على الحل هذا او ذاك رغم وضوح موقفنا من كل الحلول المطروحة نضعهم في سلة واحدة. ولكن الخلاف يكمن مع الجبهتين وبين القوى الجذرية حول طبيعة الصراع مع العدو، فالقوى الجذرية ترى الصراع على حقيقته وتريد ان تنتج فعلاً كفاحياً حول فهم العدو. يساهم في تراكمات امتنا وبالتالي كيف تنتصر، انما ان نسهم في تضليل جماهيرنا حول طبيعة الصراع، حول امكانية ان نحقق اهدافاً لشعبنا، ودولة فلسطينية، نعم ممكن ان تكون دولة فلسطينية على الكسور العشرية المطروحة التي لا تتجاوز ٤٪ الى ٥٪ اذا اعطوا المساحة المطروحة في المبادرة الامريكية المطروحة الاخيرة مما هو معهم الان، ولكن هذه الدولة المسخ لا معنى لها ولا قيمة.

ونقول بكل صراحة وبكل وضوح هذه نقطة خلافية مع اطراف كثيرة، حتى دولة على الضفة والقطاع بسيادة كاملة هذه ليست فلسطين. فلسطين كل فلسطين لنا، لان الاعتراف بهذا العدو على اي مساحة من ارض فلسطين هو اقرار بهذا الكيان وبتوراته وبأساطيره وباهدافه بالمنطقة، وبالتالي حتى هذه الدولة توجد وجهات نظر حولها من خلال المفاهيم الخاطئة، هل هي دولة قصر للعدو في اطار محاصرته لانهياره ؟! ام دولة على قاعدة ما يجري من علاقات مع الكيان الصهيوني اي جسر للعبور الى الامة العربية كما هو جار مع عرفات وغيره ؟؟ باختصار اي دولة هذه التي يتحدثون عنها ومع من ؟! ما هي طبيعة الموقف من الكيان الصهيوني ؟

من هنا اقول "لا" نحن بصدد معركة مصير وما يجري اليوم من احلاف خير دليل لما يريدون لهذه الامة، ومقولة "الشرق الاوسط الجديد" هي عنوان يكثف ابعاد واهداف مشروع اعدائنا. ماذا يريدون من هذه الامة ؟ وهذا التطويق الاستراتيجي الامريكي الذي يوظف الكيان الصهيوني فيه ضد امتنا العربية والاسلامية من اطراف آسيا الى اطراف افريقيا. ماذا يريدون من هذه الامة ؟ نحن نقول ان على طلائع امتنا الثورية ان تقول الحقيقة لجماهيرنا ان تقولها رغم انها قد تكون مرة. عليهم ان يقولوا لها ان اعداءنا مؤهلون لتحقيق الانتصارات الى حين، يجب الا تخجل من هذا. لان اوضاعنا غير مؤهلة حتى هذه اللحظة للصمود. ولا نمتلك شروط الدفاع الاستراتيجي كأمة راهناً. وبالتالي كيف نراهن لنصمد وثم لنتحول الى الدفاع عن حقوقنا ومن ثم ان نمتلك مقومات النصر ؟

هذه معركة حضارية طويلة. وعلينا ان نكف عن ان نلف حول الاشياء ولا بد ان نحاول الخروج من ذلك عبر دروس التجربة التي ثمنها مئات آلاف الشهداء.

ان فلسطين ليست ملكاً لفصيل او تنظيم او احد يدعي انه يتحدث باسم الشعب الفلسطيني. فلسطين تقرر مصير الامة. وكما نقولها دوماً من يفرط بفلسطين يفرط بالامة، ومن يفرط بالاقصى يفرط بالكعبة. هذه قضية متلازمة ومصيرنا واحد.

●●●●

● بالعودة الى العدوان الصهيوني الذي استهدف مواقعكم في البقاع. جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي تنتظر منكم رداً على العدوان.. فماذا لديكم ؟؟

- انا اشرت في البداية الى اننا لم نعد حركة استعراضية نحن لدينا برنامج مقاوم وفعلنا فعل مقاوم مفتوح وليس رد فعل على عمل يقوم به العدو. وهو امر طبيعي ان يقوم العدو بقصف مواقع لنا في لبنان او في اي ساحة عربية او ان يعتقل او يقتل او ان يقتلوا كما فعلوا في الحرم الابراهيمي او في الاقصى او في القدس او نابلس.. هذه هي طبيعته العنصرية الفاشية فالعدو الصهيوني وجوده اصلاً نقيض للسلام وللحق والعدل وبالتالي فالصراع معه مفتوح وحربنا مع هذا العدو في اطار منهجنا الكفاحي هي حرب الشعب طويلة الامد. وهذا يعني ان نعد انفسنا ونبني بناءنا التنظيمي وفق مفهومنا للصراع الذي لن ينتهي الا بزوال المحتل والغاصب. ونحن في الحركة نعد انفسنا على قاعدة كيف يقاوم شعبنا في فلسطين وفي اي ساحة عربية، ونؤمن ان هذا من حقنا، رغم تقديرنا لظروف الساحات العربية. لكن يجب الا ننسى ان من حقنا كفلسطينيين وكعرب ان نقاوم هذا العدو الصهيوني المغتصب لفلسطين او المحتل لاي جزء من الارض العربية، انما كحركة سياسية تدرك دقة التعقيدات التي تواجه مواقع الصمود والنضال العربي والظروف التي تحيط بجماهيرنا في بعض الساحات. نعرف كيف نمارس هذه العملية الكفاحية، اما داخل فلسطين فان مناضلي حركتنا ليسوا في حاجة لان نوجههم او ان نقول لهم افعلوا هذا او ذاك، لان لديهم برنامجاً مقاوماً مفتوحاً لا يرد على هذه العملية حصراً وانما يرد على اغتصاب فلسطين واحتلال الارض العربية، وهذا من حقنا ان نستمر به. ونحن لا نعد الناس بالرد على مثل هذه العملية لان الرد بالنسبة لنا يظل مفتوحاً ولن يكون بعملية او عمليتين.. وانما عمليات مفتوحة وباشكال مختلفة يديرها اخوتنا في الارض المحتلة.

يتبع الاسبوع المقبل

جملة مفيدة

الخروج من الازمة .. كيف ؟!

صالح البرغوثي

كنا قد انتهينا في مقال الاسبوع الماضي من الكتابة عن الواقع الاقتصادي في الاردن واستبعاد تعبير "الركود" كوصف لذلك الواقع، وفي نهاية المقال تحدثنا عن ضرورة اتخاذ قرارات جريئة، على اعلى المستويات، للخروج من الازمة.

ومع ان الاسباب والداء والدواء معروفة للجميع، الا ان احداً لا يمكن ان يتحدث عن الاسباب الحقيقية لان ليس كل ما يعرف يقال، وليس كل ما يمكن قوله يمكن نشره، خصوصاً في جريدة "المجد" التي يقضي صاحبها معظم وقته متردداً بين المحاكم والمحامين لانه يسمح احياناً بنشر بعض الحقائق !!

لندخل في صلب الموضوع ونجيب، حسب رأينا المتواضع، على السؤال : كيف يمكن الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة ؟! وحتى يكون الجواب مبنياً على اسس علمية فلا بد من معرفة اسباب الازمة، ضمن المسموح به للنشر، وعلى الرغم من اعترافنا بان الوضع الاقتصادي لا يمكن ان يكون ملبياً لرغبات الناس، الا ان في الامكان جعله اقل سوءاً مع وضع الاسس السليمة لتطوره للاحسن.

الاسباب التي ادت الى الازمة هي كما يلي :

اولا : الركون الى وهم بان الازدهار المستورد خلال العقود الماضية سوف يستمر.

ثانياً : عدم مساهمة الجهد المحلي في ذلك الازدهار.

ثالثاً : لا مبالاة الحكومات السابقة بالنسبة لوضع استراتيجية واضحة للاستفادة من التدفقات المالية، اعانات، تبرعات، قروض ميسرة، تحويلات مغتربين، بدلاً من تركها تتفق بشكل فردي وفوضوي.

رابعاً : شعور جهات معينة بان لها الحق الكامل في الاستفادة من تلك التدفقات لحسابها، ومع ان هذه الجهات كانت محصورة في دائرة ضيقة، الا انها اتسعت مع مرور السنين ودخلتها فئات طلبت ثمناً لسكوتها عن التصرفات الخاطئة التي وصلت تفاصيلها اليها بحكم علاقاتها العربية والدولية والبنكية. من هنا تكاثر "أكلة الجبنة" كما وصفهم اللواء فؤاد شهاب عندما كان رئيساً للجمهورية اللبنانية.

خامساً : الشعور العام بالرضى لان الازدهار المستورد اوجد مستوى معيشة معقولاً وامكن بسببه استيعاب عشرات الالاف القادرين على العمل، بل السماح لمئات الالاف من العمال الوافدين ليساهموا في فوضى الاستثمار غير المنتج للتدفقات المالية.

اما وقد انتهت مرحلة الازدهار المستورد واصبح لزاماً على الاردنيين ان يتكيفوا مع امكاناتهم المحدودة، فقد بدأ الشعور بالضيق والمرارة والاحباط يلفهم لفاً. فما هي البطالة تصل الى مستوى خطير خصوصاً في المخيمات، وما هو مستوى المعيشة اخذ في التراجع بسبب الغلاء المستورد لضعف الناتج المحلي القادر على تلبية حاجات الناس. وما هو الفساد يستشري حتى اصبح ظاهرة خطيرة وموضوعاً مثاراً في كل وقت وفي كل منتدى ومجلس وصالون، والذي يزيد الامر سوءاً ان الناس لا يرون للامر مخرجاً لان الذين يفترض ان يجدوا ابواب المخرج هم بعض اسباب المأزق.

والان وقد وضح الداء واسبابه، لننتقل الى محاولة العلاج، وهذا الذي يحتاج الى قرارات سياسية جريئة وسريعة قبل فوات الاوان، لان العمود عندما يبدأ في الميلان لا يحتاج لوقت طويل حتى يسقط !!

والقرارات التي ارى وجوب اتخاذها هي :

اولا : اجبار كل من يتسلم منصباً عاماً ابتداء من مدير عام الى اخر السلم في السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية، بتقديم كشف رسمي عن وضعه المالي ووضع زوجته واولاده واخوته وأنسبائه. على ان توضع هذه الكشوف في المجلس النيابي مع لجنة خاصة تسمى "لجنة من اين لك هذا"، وتكون هذه الكشوف سرية الا عندما تثار قضية تتعلق بسلوك خاطئ لشخص ما. وينبغي ان يتمكن المحامون او الصحفيون من الاطلاع على تلك الكشوف في حالة ثبوت ضرورة الاطلاع عليها لاظهار الحقيقة.

ثانياً : اعطاء حرية كاملة للصحافة في ملاحقة الفساد ورموزه بحيث يكون للصحفيين حصانة وحق في عدم افشاء مصادر معلوماتهم ما دامت صحيحة.

ثالثاً : عدم جواز تسلم من تدور حوله الشبهات اي منصب عام مسؤول.

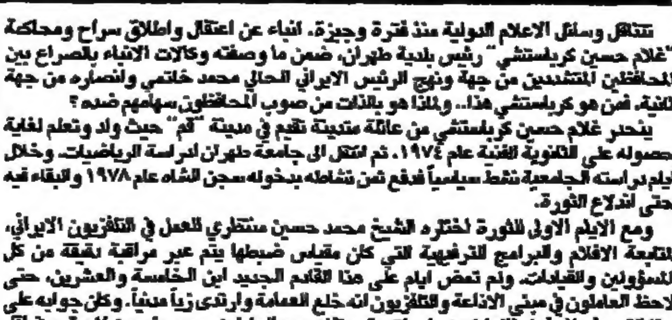
رابعاً : خضوع كل اتفاقات الشراء والبيع من وزارات الدولة وشركاتها العامة للرقابة الشعبية المشكلة من قضاة سابقين وشخصيات عرفت بنزاهتها وجرأتها. وفيما عدا ما يتعلق بالمشتريات الحساسة يجب ان تنشر كل العطاءات في الصحف بجميع تفاصيلها مع ذكر الشركات المتنافسة والشركة التي يرسو عليها العطاء.

خامساً : تنفيذ ما طالب به سمو الامير الحسن من توحيد مشتريات الدولة وشركاتها الرئيسية مثل الفوسفات والبوتاس وعالية والمصفاة وغيرها في مكتب واحد تشرف على ادارته لجنة عامة مختلطة من السلطة التنفيذية والتشريعية ورجال الاعمال وممثل عن الغرفة التجارية وممثل عن الغرفة الصناعية.

سادساً : الزام كل الشركات التي تشترك في العطاءات الحكومية وتفوز بها بتوظيف نسبة يتفق عليها، من العمال الاردنيين، وتختلف النسبة باختلاف حجم العطاء وطبيعته.

سابعاً : اعتبار الانفاق الخاص، مثل الضيافة والمعارض والتبرعات، خارجة من الوعاء الضريبي لتشجيع الانفاق وتحريك السوق الجامد حالياً.

ثامناً : تشجيع الاستثمار بحيث لا يمر من خلال متنفذين يعتقدون ان لديهم مفاتيح الامور. والموضوع بقية.



محاكمة عمدة طهران محاكمة للسنة الاولى من عهد الرئيس الايراني

تتناقل وسائل الاعلام الدولية منذ فترة وجيزة، انباء عن اعتقال واطلاق سراح ومحاكمة "غلام حسين كرباستشي" رئيس بلدية طهران، ضمن ما وصفته وكالات الانباء بالصراع بين المحافظين المتشددين من جهة ونهج الرئيس الايراني الحالي محمد خاتمي وانصاره من جهة ثانية. فمن هو كرباستشي هذا.. ولماذا هو بالذات من صوب المحافظون سهامهم ضده ؟

ينحدر غلام حسين كرباستشي من عائلة متدينة تقيم في مدينة "قم" حيث ولد وتعلم لغاية حصوله على الثانوية الفنية عام ١٩٧٤، ثم انتقل الى جامعة طهران لدراسة الرياضيات. وخلال ايام دراسته الجامعية نشط سياسياً فدفع ثمن نشاطه بدخوله سجن الشاه عام ١٩٧٨ والبقاء فيه حتى اندلاع الثورة.

ومع الايام الاولى للثورة اختاره الشيخ محمد حسين منتظري للعمل في التلفزيون الايراني، لمتابعة الافلام والبرامج الترفيهية التي كان مقياس ضبطها يتم عبر مراقبة دقيقة من كل المسؤولين والقيادات. ولم تمض ايام على هذا القادم الجديد ابن الخامسة والعشرين، حتى لاحظ العاملون في مبنى الاذاعة والتلفزيون انه خلع العمامة وارتدى زياً مدنياً. وكان جوابه على هذا التصرف انه فعل ذلك ليكون على اتصال وتفاهم مع العاملين. ومع مضمون المهمة. وفي اقل من عام ولحد صعد السلم بسرعة ليصبح مديراً عاماً للبرامج مبرهناً على تلك بكفاءاته.

هذا النجاح، سلط عليه الاضواء، فانتقل الى الادارة الحكومية عام ١٩٨١ ليصبح والياً على مدينة اصفهان. ورغم سنه فقد قفز فوق كل القوى والتكتلات والاعتبارات العائلية ليدير المدينة باقتدار الى درجة انه غير الكثير من معالمها ومظاهرها. واعتمد في كل ذلك على فرض ضرائب جانبية على المستثمرين، وخاصة في قطاع البناء. وقد اختصر احد الايرانيين اسلوب كرباستشي في العمل انذاك - طبقاً لتقارير صحفية - ان الرجل شرع "البخشيش" لكنه بدل نقله الى جيوب الوسطاء، كان يضخه في صناديق البلدية ليستثمر في اعمار المدينة.

وانتقل بعد ثماني سنوات من العمل كوالٍ لاصفهان، الى العاصمة طهران وذلك عام ١٩٨٩، كان خلالها قد اختار التزامه السياسي ضمن وسط اليمين الذي يتزعمه هاشمي رفسنجاني. وبمجرد تسميته "عمدة لطهران"، اصبح برتبة وزير يحضر جلسات مجلس الوزراء كرئيس لبلدية العاصمة، التي يبلغ عدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة، وتمتد على مساحة شاسعة تجعل الطريق الرئيسي فيها بطول اربعين كيلومتراً.

وعلى طريقته في اصفهان بدأ بتطوير العاصمة وانتهج مبدأ دفع رسم مصالحة على التجاوز في البناء من دون رخصة، وفرض رسوماً واقتطاعات على المباني المخالفة. فقفز بميزانية بلدية طهران من ستة ملايين تومان الى ١٢٠ بليوناً (كل دولار يساوي ٤٠٠ تومان). واستناداً الى ارقام رسمية فان البلدية نجحت خلال عشر سنوات في بناء ٢٠٠ كيلومتر من الطرقات السريعة حول طهران وداخلها، وتجهيز ١٨ هكتاراً من الحدائق، وعشرين مركزاً ثقافياً، و١٥ صالة عرض. والاهم من ذلك انه ابعد سوق الخضار المركزي الى خارج العاصمة، واخرج كل المصانع الصغيرة عبر سياسة قطع المياه والكهرباء عنها بحجج مختلفة لاجبار المتنفذين على الرضوخ. وشهدت العاصمة التي كانت تعاني من التلوث بنسبة كبيرة، انخفاضاً ملموساً في هذه النسبة نتيجة لبناء الحدائق. وهكذا شاعت نكتة في العاصمة تقول : "اذا رأيت قطعة نقدية في الطريق، لا تسارع لالتقاطها. لان البلدية ستكون اسرع منك، وتضع على ظهرك وعاء من الورد".



ولمد نشاط "كرباستشي" بدعم من رفسنجاني الى الاعلام، فأسس جريدة بالالوان هي "همشري"، اي ابن البلد، التي سرعان ما اصبحت في عداد الصحف الاولى. ومع الانفتاح المعلوماتي الكبير، دخل على الـ "انترنت" ليصبح له موقع يخدم به النهج الايراني الجديد الذي بدأه الرئيس محمد خاتمي.

ويقول العارفون بخفايا اللعبة الايرانية ان رفسنجاني وهو اللاعب الكبير في السياسة الايرانية والعارف بأدق تفاصيلها، ادرك قبل انتهاء فترة رئاسته انه خسر اليسار الراديكالي عندما ساهم بضربه، ويبقى الوقت لم يريح المحافظين المتشددين. وهكذا اتجه الى انشاء تكتله السياسي من دون ان يكون في الواجهة، فولد تجمع "كوادر البناء" الذي تشكلت قيادته من رجاله، وفي مقدمتهم كرباستشي، وعطاء الله مهاجراني وزير الاعلام الحالي ومحمد رفسنجاني وغيرهم. وعلى الرغم من طموح هؤلاء لخلافة رفسنجاني، الا ان ظهور خاتمي السريع، والتحول الواسع صوبه دفعهم للتحالف معه. وبذلك اصبح رجل رفسنجاني "مفاتيح الحملة الانتخابية لخاتمي، فيما اصبح "كرباستشي" الذي يعرف خبايا وزوايا طهران التي تدين له بالكثير، "المفتاح الاول للحملة"، لانه من خلال الحملة الانتخابية كان يطالب بسداد الدين، فانصبت الاصوات في قناة خاتمي. وبعد هذه الخدمة لخاتمي كان لا بد ان يكون كرباستشي في موقع الصدارة.

من هنا اخرج المحافظون المتشددون سجلاتهم ونقبوا فيها، فاتهموا كرباستشي بالفساد لاحراج خاتمي، ولاخراج العمدة.. الذي بقي في حصنه "بلدية طهران"، وفي الوقت نفسه ظل قريباً من خاتمي ورفسنجاني، فشكلا بذلك افضل "حصان" يصل ما بين "القلعة" والوزير على رقعة الشطرنج الايرانية.

وخلال جلسات المحاكمة يدافع كرباستشي عن نفسه ومواقفه بجسارة وشراسة، ويعتبر القاء القبض عليه في هذا الوقت ضربة مزدوجة لرفسنجاني وخاتمي، بحيث يصل الى القاء الاول، وتقييد الثاني وتهميشه. والمحافظون بذلك فتحوا الباب امام معركة واسعة اختصرها الكاريكاتور الذي صدر في الصفحة الاولى من صحيفة المجتمع، حيث رسم كرباستشي وقد كتب على صدره رقمه وهو (٢/٣/١٣٧٦) اي تاريخ انتخاب خاتمي، وبالتقويم الميلادي (١٩٩٧/٥/٢٣)، مما يعني ان جمهورية خاتمي هي التي اريد اعتقالها.

اندونيسيا تلغي حق وزير الاعلام في سحب تراخيص الصحف

الغت الحكومة الاندونيسية الجديدة حق وزير الاعلام في سحب تراخيص اصدار الصحف والمجلات، وهو الحق الذي جرى استغلاله في عهد الرئيس السابق "سوهارتو" بشكل تعسفي للتضييق على حرية الصحافة وتكميمها.

وجاءت هذه الخطوة ضمن مجموعة قرارات اتخذتها الحكومة مؤخراً لاطلاق الحريات الصحفية، والتي تضمنت تبسيط اجراءات الحصول على تراخيص اصدار المطبوعات الجديدة، والسماح للصحف والمجلات التي الغيت تراخيصها بمعاودة الصدور.

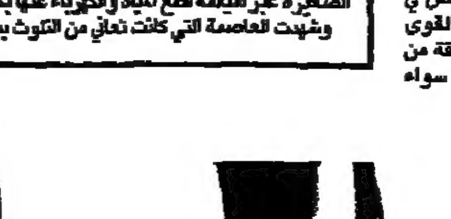
ونقلت تقارير صحفية عن وزير الاعلام الاندونيسي "محمد يونس" قوله ان الغاء تراخيص المطبوعات اصبح من اختصاص القضاء، وليس وزارة الاعلام.

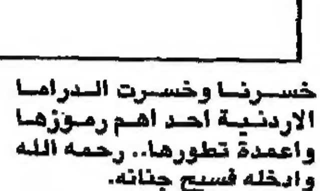
كاميرات للمراقبة الدائمة في شوارع القدس القديمة

اعربت منظمات حقوق الانسان عن قلقها بسبب ما أثير عن ان وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية، تعتزم نشر كاميرات فيديو للمراقبة في شوارع القدس القديمة (الشرقية)، بحيث تعمل على مدى ٢٤ ساعة في اليوم، بحجة اكتشاف المخلين بالامن.

واعلنت هذه المنظمات ان المشروع وصل الى مرحلة متقدمة من التخطيط، وفي تعد سافر على خصوصية المواطنين في القدس القديمة، فضلاً عن امكانية استخدامه لاغراض اخرى.

وطلبت من سلطات الاحتلال وضع لافتات في مواقع هذه الكاميرات، باللغات العربية والعبرية والانكليزية تشير الى وجودها.





كتب : محمد صالح

من منا لا يعرف تلك الشخصية الناقدة لكثير من الامور الاجتماعية والحياتية التي يعيشها المواطن الاردني، وبروح خفيفة وبأسلوب تهكمي كوميدي ساخر ؟

من لا يعرف تلك الشخصية "مرزوق" التي اطلت علينا من خلال شاشة التلفزيون ولعدة اعوام، ومن خلال خشبة المسرح اليومي ؟

من لا يعرف الفنان المرحوم حسن ابراهيم الذي قدم العديد من الاعمال التي احبها الناس ؟

لقد كان رحمه الله احد اهم رموز الحركة الفنية الاردنية وواحداً من اعمدة المسرح الاردني اليومي.

توفي رحمه الله عن عمر يناهز ٥٥ سنة إثر نوبة قلبية مفاجئة يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٦/٩.

ولقد كان لـ "المجد" لقاء مع الفنان الراحل قبل مدة اشهر وكان من ابرز اقواله : "الوحدة العربية ستغير تاريخ هذا العالم وواقعه"، "امريكا اسقتنا كأس المرارة حتى الثمالة".

ولكن الموت لم يمهل الراحل حسن ابراهيم ليرى حلمه يتحقق بالوحدة العربية وتغيير هذا التاريخ والواقع المرير الذي نعيشه.

"المجد" التقت زوجة المرحوم وعدداً من زملائه، الذين قالوا :

مالك ماضي

لقد خسرت الحركة الفنية الاردنية بموت الفنان الكبير الراحل حسن ابراهيم، رمزاً من رموز الفن الاردني، واحد اعمدة الدراما الاردنية، ونجم الكوميديا الاول في الاردن.

كان رحمه الله، مثلاً للفنان الملتزم الصادق. وقد أهلته خبرته لان يكون قدوة لزملائه، وخاصة الشباب، وذلك من خلال احترامه للعمل الذي يقوم به، من خلال التزامه بالحضور الى مواقع التصوير بالوقت المحدد، وانصياعه لتعليمات المخرج، والقيام بالبروفات اللازمة.

كان دائماً يدعو للمحبة والتآلف بين الفنانين وازالة اسباب البغض والفرقة.. والابتعاد عن الشللية والمحسوبيات.

رحمه الله، وادخله فسيح جناته، وألهم اهله من بعده الصبر والسلوان.

نبيل المشيني

كان رحمه الله، بمثابة الاخ والصديق الوفي لي ولبقية الزملاء. عملنا سوية لعدة سنوات واقترن اسمانا مع بعضهما، ومن لا يعرف "حارة ابو عواد" وذلك "الدكنجي" صاحب الظل الخفيف والروح المرحة ؟

كان دائماً يحاول ان يقدم الشيء الافضل والاحسن، ويهمه ان يكون العمل الفني متكاملاً من جميع الجوانب. كما انه كان من اعمدة المسرح الاردني وله من البصمات التي ستبقى خالدة.

انني اشعر بالاسى والحزن الشديد لوفاة اخي وصديقي العزيز، رحمه الله ومثواه الجنة ان شاء الله.

حابس العبادي

انني لا اجد الكلام الذي يوفي بحق المرحوم "ابو علي". لقد كان من اقرب المقربين لي، وامتدت صداقتنا منذ اكثر من عشرين عاماً، ولم يكن يمر يوم تقريباً دون التقائنا والجلوس سوية لنستمع كل منا لهموم الآخر والتخفيف عنه.

لقد صُدمت عندما سمعت نبأ وفاته، ولكن قدر الله فوق كل شيء. وقبل وفاته بيوم رأيت على وجهه بعض مظاهر التعب والارهاق. وعندما سألته، قال لي وبروح دعابية كعادته : "والله يا حابس شكلي راح اموت".

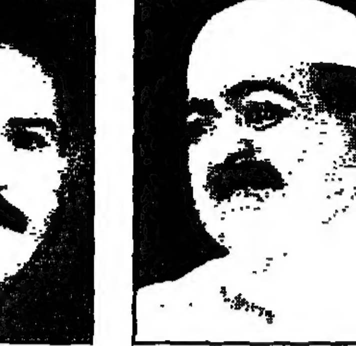
انني اشعر بوحدة موحشة بفقداني اعز من صادقت ورافقت. لن انسى تلك الايام التي عشناها معاً. ولن انسى تحديه لي بان يغلبني بالشطرنج.

لقد كان انساناً عطوفاً وحنوناً، قلبه طيب لدرجة كبيرة. لا يحمل اي بغض ضد اي شخص، وسامح كل من اساء له. ولم ينس من له عليه اي فضل او من قدم له اية خدمة.

كان دائماً يشكو من التصاق صفة الكوميديا به، بالرغم من انه كان فناناً شاملاً ويجيد كل انواع الدراما، والتراجيديا والكوميديا.

مات، - رحمه الله - وهو يشكو الحالة التي وصلت اليها الدراما الاردنية من تدهور وضياع للهوية.

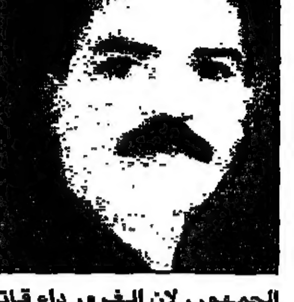
رحمه الله واحسن اليه وجعل الجنة مثواه.



هاني الجراح

لقد كان الفنان حسن ابراهيم - رحمه الله - بمثابة الاخ الناصح لكل الفنانين. كان دائماً يقول لنا : "إياكم وان يصيب احدكم الغرور اذا سطع نجمه وعُرف لدى الجمهور، لان الغرور داء قاتل لاي شخص، واذا اصاب احدكم الغرور فليعرف ان مصيره الفشل ولو طال الزمن".

هذه الكلمات لن ننساها، ولن ننسى فقيدنا، وستبقى ذكراه خالدة. رحمه الله والهمنا واهله الصبر والسلوان.



موسى حجازين

لقد اشتركت مع زميلي الراحل في العديد من الاعمال التلفزيونية والمسرحية، وكان مثالاً للفنان الناجح والمثابر، ولم يكن يبخل بأي نصيحة او معلومة فنية على اي زميل او زميلة. ويعتبر المرحوم طاقة وثروة فنية فكان يجيد نظم الشعر والتلحين والغناء والتأليف والتمثيل.. وبوفاته خسرنا وخسرت الدراما الاردنية احد اهم رموزها واعمدة تطورها.. رحمه الله وادخله فسيح جناته.

السيدة وفاء - زوجة الفنان الراحل حسن ابراهيم

لقد كان المرحوم عادلاً ومنصفاً. فمنذ تزوجني سنة ١٩٧٩، لم الاحظ اي تمييز بيني وبين زوجته الاولى.. كما انه كان متسامحاً جداً، فقد كان يحضر الى البيت يشكو من ان احداً من زملائه قد اساء اليه، ولكنه يستدرك قائلاً : "بيجوز انه مش قاصد، وعلى كل حال الله يسامحه".. هكذا كانت عادته دائماً يحاول ان يجد العذر لمن يخطئ.

لقد كان في الفترة الاخيرة يشكو دائماً من الحالة التي وصل اليها الفن الاردني من تدني مستوى الاعمال التي يتم عرضها.

لقد مات وهو يتألم من حالة النسيان والتناسي له، حتى ان التلفزيون لم يقم بتكريمه خلال الاحتفال الذي اقامه بمناسبة مرور ٣٠ سنة على تأسيسه، حتى انهم في التلفزيون لم يقوموا بارسال بطاقة دعوة له لحضور الاحتفال على الاقل.

وقد كانت آخر وصاياه لي، بأن اصون وأحافظ وارعى ابنتينا، نسرين وآلاء. وبأن اهب حياتي لهما.. كما كان دائماً يوصي ابنتنا نسرين بان تحافظ على كل مقتنياته وان لا تفرط بها. نسأل الله ان يرحمه ويجعل مثواه الجنة.

"هات الحب" جهاز الكتروني يغني عن المناجاة والغزل



"هات الحب" او "لوفغيتي" هو الجهاز الالكتروني الجديد الذي بيع منه نصف مليون قطعة في اليابان وحدها، وبسعر ناهز ٢٢ دولاراً امريكياً، وهو يغني الشباب والشابات عن تدبيج السطور العاطفية، واستنساخ القصائد الرومانسية، واستظهار الاغاني الغرامية لجذب الحبيب.

فالجهاز الجديد يقوم بهذه المهمة، ويمكن وصفه بانه "منادي الغرام". فهو على شكل اسطوانة بيضاوية تحمل بالكف، ويبث اشارات الكترونية الى مسافة خمسة امتار، وعند وجود شخص من الجنس الآخر يحمل جهازاً مماثلاً يبدأ كلا الجهازين في بث اشارات صوتية وضوئية، وعند ذلك يمكن للمحبين البحث احدهما عن الآخر. وفي حال "عدم الرغبة" الركض باتجاه مخالف. ويمكن للاشخاص الخجولين كتم الاشارات الصوتية التي يرسلها الجهاز والاكتفاء بالاشارات الضوئية.

ويتوفر في هذا الجهاز ثلاثة انواع، تبعاً للوظائف التي يقوم بها. فهناك الجهاز الموسيقي "كاركاويه" وهو يساعد الباحث عن الحب في الدندنة العاطفية. وجهاز "الحكي" للذين يريدون "الحكي" فحسب، اما الجهاز الثالث فهو "اصدقاء" للباحثين عن علاقة صداقة حميمة.

ويبث الجهاز حين العثور على الشخص المطلوب ضوءاً اخضر، ويعني بث هذا الضوء وجود شخص آخر قريب ويحمل جهازاً مماثلاً لكنه غير متوافق مع الجهاز الآخر.

وتعكف الشركة اليابانية الصانعة على انتاج نوع محسن من "هات الحب" بحيث يتضمن الدعوة الى السينما، او الى المقهى، او الى المطعم، كما يلتقط الاشارات من مسافات ابعد تصل حتى مئة متر.

يعكف علماء النفس على استخدام اختيارات الالوان، واللون المرغوب والآخر المكروه، كأسلوب جديد لدراسة وعلاج بعض الحالات النفسية المضطربة، انسجاماً مع كون الناس قد درجوا منذ زمن بعيد على استخدام المصطلحات اللونية لعكس حالة الشخص المزاجية، فهذا مزاجه برتقالي، وآخر مزاجه ليموني.. الخ. لكن الجديد الذي يرغب علماء النفس في اكتشافه هو مدى مساعدة الالوان في كشف الشخصية الباطنية للمريض، ومن ثم يساعد على شفائه من حالته النفسية المضطربة.

وتشير الدراسات الى ان توازن الالوان مهم بالنسبة للانسان، اذ انه يحسّن مزاج الشخص من ناحية، ويعبر عن شخصيته من ناحية اخرى، اضافة الى ان توازن الالوان وتناسقها وتنوعها هو الذي يدفع لشراء الحاجيات حسب الموسم، وحسب الالوان، التي تطرحها دور الازياء كموضة موسمية. وهذا اساس تعتمد عليه تجارة الازياء والملابس وتركز عليه تركيزاً كبيراً.

وترى بعض الدراسات ان ارتداء الشخص لملابس ذات الوان غير متناسقة، يدل على شخصية مضطربة غير منظمة، بعكس الشخص الذي يرتدي الملابس ذات الذوق الجميل. وبالتالي فان انجذاب الذوق نحو لون معين يختلف باختلاف الشخص وحالته النفسية، ومركزه او حالته الاجتماعية.

ويقول العلماء ان قدرة العين على تمييز بعض الالوان بسرعة اكثر من تمييز الوان اخرى، له علاقة بالشخصية والحالة النفسية للانسان. فاللون الاصفر ذو الطول الموجي الذي يقع على حافة الموجات الضوئية يترك الانطباع بالدفء والحرارة، نسبة للشمس.

ويترك اللون الازرق ذو الطول الموجي القصير الانطباع بالهدوء والبرودة. اما اللون الاسود فيدل على الحزن، فيما يدل اللون الاحمر على الحرارة، والهيجان، والتهيؤ للفرار، مع ملاحظة ان الالوان في حد ذاتها لا تملك القدرة على فرض هذه الاشياء على الانسان، لكن مخيلة الانسان وطبيعته هي التي وفرت هذه الانطباعات المختلفة. وربما كان هذا هو السبب الاساسي لاختيار اللون الاحمر كعلامة على مواطن الخطر، كما هي الحال في اشارات المرور، التي يدل اللون الاحمر فيها على ضرورة التوقف لوجود الخطر، بينما يسمح اللون الاخضر بالمرور بعد زوال مواطن الخطر.

ولاحظ العلماء ان الناس من ذوي الشخصيات المنشرحة يرتدون الالوان الحمراء والصفراء والبرتقالية، بينما يرتدي الاشخاص ذوو الشخصيات الانعزالية الالوان الزرقاء والبنفسجية، مما يؤكد ان للون علاقة بالحالة المزاجية للشخص.

ويرون ان اللون الاسود يعبر عن طبيعة غامضة وغير واضحة للشخص الذي يرتديه. لذلك فان بعض الناس يرتدون البدلات ذات اللون الاسود للأمان، ولعدم الرغبة في التعبير عن شخصيتهم بوضوح. وهذا هو سبب ارتداء الملابس ذات اللون الاسود كدلالة على حزن الانسان لرغبته في اخفاء مكنوناته النفسية في وقت معين.

ويقول العلماء ان اللونين الازرق والارجواني يدلان على هدوء الانسان والرغبة في السلام. وخصّوا اللون الازرق بالقول انه ربما يدل على شخصية الانسان الذكية، وهو اشهر لون مرغوب فيه في العالم. لذلك يوجد تمييز واضح بين ملابس العمل الرسمية الغامقة التي تدل على شخصية رزينة، والالوان الصاخبة التي يرتديها الانسان وقت الراحة للدلالة على الارتياح والسعادة. ويسود الاعتقاد بان ارتداء البدلة الزرقاء يساعد الانسان على التفكير الجدي الهادئ.

واللون الاصفر يدل على الحالة العاطفية للشخص، ولذلك تستخدم الشرائط القماشية الصفراء من قبل اقرباء الاشخاص المختطفين للتعبير عن حالتهم النفسية المتردية.

اما اللون الاحمر فيدل على القوة والبأس والروح العدوانية. وقد قامت جامعة كاليفورنيا بتجربة احاطت خلالها بعض الافراد باللون الاحمر من كل الاتجاهات. ومن ثم قام الباحثون بقياس ضغط دم الافراد، فوجدوا ان ضغط دمهم ارتفع بصورة ملحوظة. وعزوا سبب ذلك الى شعور الاشخاص الذين خضعوا للتجربة، بالخطر او اقترابه وبصورة لا ارادية. ويقول العلماء ان النظر الى الجسم الاحمر يترك الانطباع بانه اقرب الى العين من جسم آخر ذي لون ازرق مثلاً. وتشير بعض الدراسات - رغم انها تبرهن بالكامل - على ان ارتداء الفانيلات الحمراء في مباريات كرة القدم يعتبر كعامل مساعد على فوز الفريق، مقارنة بفريق آخر يرتدي فانيلات ذات الوان مختلفة. فقد سبق ان القى لاعبوا فريق "مانشستر يونايتد" اللوم على اللون الرصاصي في فانيلاتهم كسبب ادى الى عدم حصولهم على الكأس خلال مباريات العام الماضي.

ويعتبر اللون الاخضر من الالوان المحايدة الهادئة على العين، ويدل على الموازنة والانسجام. وهو معاكس للون الاحمر الناري. لذلك تطلى غرف العمليات الجراحية باللون الاخضر، لموازنة لون الدم الاحمر الخارج من الجسم اثناء العمليات. ولنفس السبب يرتدي الجراحون صداري طبية خضراء اللون لموازنة الدم الاحمر المتطاير على ملابسهم.

وتشير بعض الابحاث العلمية النفسية الى ان اختيار اللون يعكس جانباً معيناً من جوانب الشخصية، وهي الاحساس والعاطفة والتفكير والحدس. والاشخاص العاطفيون يتميزون بالحرارة والعطف والصداقة، وتقييم الاشياء. اما الاشخاص الذين يغلب عليهم التفكير فهم اشخاص يتميزون بالهدوء والبرودة والنظام. والاشخاص ذوو الحدس هم كثيرو التساؤل، الذين يركزون على معنى الاشياء. والاشخاص الحساسون يتميزون بالمنطق والكفاءة والتركيز على ادق الاشياء. لذلك فان اختيار لون معين من قبل الانسان قد يدل على جانب واحد من جوانب شخصيته. وكراهة الانسان للون معين قد يكون لها مدلولات نفسية معينة. وعلى سبيل المثال، فان الانسان الذي يكره اللون الاسود قد يكون بسبب عدم تحمله لصدمة وفاة شخص عزيز عليه. والرجال يكرهون اللون الوردي مثلاً بسبب الرغبة في الشعور الرجولي، بعكس النساء او الرجال المخنثين. بينما ترتدي بعض النساء اللون الاحمر للشعور بالقوة والرجولة والجاذبية.

"عاصفة الشويخ" الكويتية تهب ضد امريكا واسرائيل



فوجئ شارع الصحافة الذي يقع بمنطقة الشويخ في الكويت، بشخص يقود مظاهرة فردية الاسبوع الماضي، رافعاً مجموعة من الشعارات المعادية لامريكا واسرائيل.

ولم تضم المظاهرة غير الدكتور عبد الرحمن محمد، الذي تردد اسمه في وكالات الانباء العالمية، باعتباره حالة فريدة في التعبير عن رفضها لاوضاع معينة.

وبدأ الدكتور عمران، الذي يعمل في معهد الكويت للابحاث العلمية، مظاهرته الفردية مع سائق سيارته، حيث زين السيارة بعدد من الشعارات المعادية لامريكا واسرائيل، فيما صعد هو فوق سيارته ملوحاً بلافتة حملت عبارة "امريكا صديقة اسرائيل عدوة العرب والمسلمين"، وراح يردد هتافات.. الموت لامريكا.. الموت لاسرائيل".

وهدد عمران باستخدام ما اسماه "عاصفة الشويخ"، معلناً امام من حوله : "سأحارب امريكا واسرائيل وحدي.. وسأقتلهما"، مؤكداً على انه لا يخشى احداً ولا يهمه الثمن الذي يدفعه.

وحاول عدد من افراد الشرطة "سحب" الدكتور عمران بهدوء، الا ان استمراره في اطلاق الهتافات المعادية دفعهم الى اعتقاله وقيادته الى مركز الشرطة.

وقد سبق للدكتور عمران ان قام بعدة مظاهرات مماثلة، كان اخرها قيامه بربط نفسه بسلاسل حديدية امام مقر جمعية الصحفيين الكويتيين، حيث اطلق شعارات معادية لامريكا واسرائيل، اثناء خروج السفير الامريكي في الكويت من الجمعية، بعد ان القى محاضرة فيها.

سودانية تفوز بجائزة "الانجاز العلمي" للقرن العشرين

ام لست بنات وراتبها الاساسي عشرة دولارات

حققت البروفيسورة السودانية، سامية احمد جمعة، استاذة الميكروبات والطفيليات في كلية الطب بجامعة الخرطوم، نصراً علمياً بحصولها على جائزة "الانجاز العلمي للقرن العشرين"، التي تمنحها جامعة "كامبردج" البريطانية، لابرز الاعمال والبحوث العلمية.

وقد فوجئت البروفيسورة بمنحها هذه الجائزة، التي لم تتقدم اليها، ولا تعرف حتى الآن الجهات العلمية التي رشحتها لنيلها.

وقالت انها شاركت مؤخراً في مؤتمر علمي عقد في العاصمة الايطالية روما، حيث قدمت بحثاً عن مرض "النبت الفطري"، الذي ينتشر في اواسط السودان وانحاء متفرقة في الهند وجنوب شرق اسيا، وبعض البلدان الافريقية والامريكية، وكذلك في بعض البلدان الاوروبية ولكن بنسبة ضئيلة.

ورجحت ان تكون الجهة الاكاديمية التي رشحتها لنيل هذه الجائزة ايطالية، حيث انها قدمت في هذا المؤتمر اراء جديدة ومعلومات قيمة عن هذا المرض الخطير، الذي يصيب جميع اعضاء الجسم الانساني، ويحدث اوراماً وتقيحات تصل حتى العظم، وربما تودي الى الوفاة. كما عرضت امام المؤتمر النجاحات التي تحققت في السودان لمكافحة هذا المرض، رغم شح الامكانيات وبدائية الوسائل المستخدمة !!

وقالت يبدو ان العلماء المشاركين في المؤتمر وجدوا في بحثها هذا، الذي كان حصيلة اعوام عديدة قضتها في المعامل بين المحاليل وانابيب الاختبار، يقدم اجوبة عن اسئلة ظلت تشغل العلماء والباحثين فترة طويلة.

واضافت تقول.. رغم ان الجائزة ادبية فقط، الا ان منحها اياها قد سرها جداً ورفع من معنوياتها. فقد شعرت لاول مرة بان هناك من يقدر تعبها ويحترم جهدها، بعد مدة تزيد عن ربع قرن امضتها بين قاعات الدرس واروقة المعامل. وساهمت من خلالها في تخريج الاف الاطباء وفنيي المختبرات الطبية. يضاف الى ذلك اعداد عشرات الابحاث العلمية، التي ساهمت بشكل مباشر في تخفيف اوجاع المرضى، وخاصة من المصابين بمرض "النبت الفطري"، الذي توصلت لاستنباط عقار بداويه، بعد ان كان يعالج باستئصال الجزء المصاب.

واعربت عن سرورها لان طلابها، الذين وصفتهم بانهم منتشرون في مختلف الجامعات، قد بادروا لتكريمها، حيث قدموا اليها الوشاحات والشهادات التقديرية. كما ان كثيراً من الدوائر العلمية العالمية، وتجمعات المرأة الاقليمية والدولية احتفلت بانجازها العلمي، وبعثت اليها بباقات التهاني والاشادة بنتائج اعمالها.

وتجدر الاشارة الى ان هذه العالمة السودانية، تدرس في جامعات جوبا، والسودان، وام درمان الاسلامية، والاحفاد، وكلية علوم المختبرات. اضافة الى جامعة الخرطوم، التي تعتبر اعرق واكبر مؤسسة تعليمية في السودان.

هذه العالمة متزوجة من الدكتور التجاني اخصائي الاذن والانف والحنجرة. ولهما ست بنات تخرجت الاولى من كلية الطب في جامعة جوبا. فيما تدرس الثالثة علوم الادارة في جامعة الاحفاد. والرابعة في كلية الكومبيوتر السودانية. اما الخامسة فما تزال في المرحلة الثانية، فيما تدرس الاخيرة في الصف السابع الابتدائي.

بقي ان تقول ان البرفيسورة لا تمتلك عيادة خاصة. وتعتقد ان بيتها احوج اليها، رغم ان مرتبها الاساسي لا يتعدى عشرة دولارات شهرياً !!

مدينة فرنسية تستضيف ضحايا الكاميرون

● وقع كثيرون من مشجعي منتخب الكاميرون ضحية لبعض وكلاء السياحة والسفر الذين تعهدوا لهم بتزويدهم بتذاكر للمباريات اثناء تواجدهم في فرنسا.

لذلك قام سكان مدينة "نانت" الفرنسية باستضافة ثلاثة الاف مشجع كاميروني وقعوا ضحية تلك الخدعة قبل انطلاق المونديال، واعد منظمون بالمدينة الفرنسية منزلاً اطلق عليه "منزل الكاميرون" لاستضافة مشجعي الكاميرون الذين يحملون تذاكر للمباريات او الذين لم يتمكنوا من الحصول على تذاكر.

ويشاهد المشجعون الكاميرونيون الذين لا يحملون التذاكر المباريات على شاشات عملاقة مقامة خلف الاستادات التي تقام عليها المباريات.

مونديال ٢٠١٠

ارجنتيني - برازيلي

● اكد "خوليو جروندونا" رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم، رغبة بلاده في استضافة نهائيات كأس العالم عام ٢٠١٠ بالاشتراك مع البرازيل.

واكد ان بلاده تناقش مع البرازيل حالياً امكانية اشتراكهما في تنظيم ذلك المونديال، وان الامور تسير بشكل طيب.

واوضح ان اعلان هذه الرغبة جاء بعد ان تخلت بلاده عن فكرة استضافة نهائيات عام ٢٠٠٦، وقال ان الارجنتين سوف تساند بريطانيا لنيل هذا الشرف الذي سبق ان حصلت عليه الارجنتين عام ١٩٧٨، فيما حصلت عليه بريطانيا عام ١٩٦٦.

جدير بالذكر ان البرازيل فازت بالبطولة من قبل اربع مرات، والارجنتين مرتين ونجحتا سوياً في السابق بتنظيم بطولات دولية كبرى.

ارقام × ارقام

● يستمر مونديال آخر القرن ٣٣ يوماً، وتشارك في نهائياته لاول مرة ٣٢ دولة، وفعالياته عبارة عن ٦٤ مباراة تستضيفها عشر مدن فرنسية.

● اشتركت في تصفياته ١٧٢ دولة، واقيمت في التصفيات ٦٤٣ مباراة، وشهدت تسجيل ١٩٢٢ هدفاً.

● يشارك في حفظ الامن خلال فعاليات المونديال وبشكل يومي خمسة الاف شرطي. ويبلغ عدد المتطوعين ١٢ الف متطوع، وعدد الاعلاميين الرسميين ١٥ الف اعلامي.

● يبلغ عدد الوجبات الغذائية مليون ونصف المليون وجبة.

● يشاهده ٣٧ مليار مشاهد، و٢.٥ مليون متفرج، وهناك ٤٥٠٠ مراسل خاص للتسجيل السمعي والبصري، و٥٥٠٠ مراسل للتسجيل المكتوب.

● تم تخصيص مركز صحي خاص بالمونديال مساحته ١٩٠٠ متر مربع للراديو والتلفزيون في "بورت دي فرساي". وهناك ٥٧٦٠ ساعة من البث على اقل تقدير، ومن ضمنها اعادة البث التلفزيوني.

● هناك اكثر من ١٨٠ محطة تلفزيون تنقل الفعاليات اضافة الى اكثر من ١٣٠ محطة اذاعة.

● يوجد ٥٠ وصلة فيديو بين مركز الصحافة العالمي، ومراكز البث على القمر الصناعي، ويوجد ٤٠٠ خط بث راديوي مرتبطة مع العالم اجمع.

● يوجد على ارض المباريات عشر وحدات فيديو متنقلة، و١٨٠ كاميرا، و٤٠ وحدة تصوير بطيء، و٤٥ الف متر كابل كاميرا، و٨٠٠ فني، و١٢٧٥ مركز تعليق، وسبعة الاف كيلو واط ساعة طاقة كهربائية.



احصائية من القاهرة

● تسببت مباراة المغرب الاولى يوم العاشر من الشهر الجاري، مع الترويج في ارتكاب المواطنين بالعاصمة المصرية ٣٠ الفاً و٨٦ مخالفة مرورية خلال ثلاث ساعات من التاسعة مساء وحتى منتصف الليل.

انحصرت المخالفات المذكورة في السير بسرعة جنونية، والسير والوقوف في الاماكن الممنوعة واستخدام آلات التنبيه.

دعاية مونديال ٢٠٠٢

● افتتحت اليابان وكوريا الجنوبية في باريس مركزاً مشتركاً للترويج لاستعداداتهما لاستضافة مونديال كأس العالم عام ٢٠٠٢، وزار المركز ما يقرب من ستمائة شخص من بينهم نائب رئيس الفيفا ورئيس الاتحاد الكوري الجنوبي "تشونغ مونغ جون".

يعد هذا المركز هو اول نشاط مشترك بين المنظمتين الرياضيتين في كل من اليابان وكوريا الجنوبية، وهو يعرض فقرات عن الثقافة والعادات والتقاليد في كل من اليابان وكوريا الجنوبية بالاضافة الى استعراض تاريخ وتطور الكرة في كلا البلدين.

عليكم بالمعكرونة

● طلب مسؤول التغذية في المنتخب الالماني لكرة القدم، الاعتماد على اكل وتناول الانواع المختلفة من المعكرونة اثناء مباريات كأس العالم، مشيراً الى ان المعكرونة هي افضل واسرع غذاء لتوليد الطاقة المطلوبة خاصة ايام المباريات التي يخوضها الفريق.

● حمل الفريق الايطالي معه طناً من المعكرونة "الاسباكيتي".

● الالمان رفضوا تناول الخبز الفرنسي، فاضطر مسؤول البعثة الى طلب الخبز يومياً من المانيا.

اتهام جيلي الغنائي بعدم التجديد غير صحيح والدليل كاظم الساهر وهاني شاكر

اختفى الفيلم الغنائي والاستعراضي

وسط موجة واسعة من النجوم الجديدة من جيل الشباب، اصبح المطرب مصطفى قمر واحداً من افضل الاصوات التي ظهرت في الساحة الغنائية المصرية، وزادت شهرته خارج مصر ليصبح من المطربين الذين نشاهدهم في افضل المهرجانات الغنائية العربية، بالاضافة الى ان العديد من العواصم العربية تتوق لسماعه بعد ان كون مصطفى قمر جمهوراً له في عدد من البلدان العربية الشقيقة والجاليات العربية في الخارج.

لكل هذه المميزات كان هذا الحوار الخاص لـ "المجد" والذي يتحدث فيه نجم الاغنية مصطفى قمر عن تجربته الجديدة لاول مرة، في الجمع بين التمثيل والغناء على شاشة السينما. كما يقوم مصطفى في هذا الحوار بدور المحامي عن نفسه وعن جيله من المطربين الشبان، ويرى ان بين جيله الكثير من الموهوبين، كما يعرب عن توقه لان يلعب بطولة فيلم غنائي استعراضي في المرحلة المقبلة.

■ انا سعيد جداً بأول بطولة سينمائية مع النجم احمد زكي
■ لا اقارن نفسي بزملائي واعتز بفنهم الجميل

القاهرة - مكتب المجد - حوار : محمد رفعت

● كيف ترى تجربتك السينمائية الاولى مع فنانين كبار مثل احمد زكي ومحمد هنيدي ؟

- اولاً انا سعيد جداً بالبدء في التمثيل بهذا الحجم ومع هؤلاء الفنانين الكبار من خلال فيلم "البطل". فقد وجدت معهم متعة كبيرة في العمل وخاصة الفنان محمد هنيدي. فهو يعمل على طبيعته، وكذلك الاستاذ الكبير احمد زكي، الذي يعرف كيف يؤدي ادواره.

اما بالنسبة لي فقد حاولت بذل كل جهدي لانجاح اول ادواري، التي اتمنى ان تنال اعجاب الجمهور والنقاد. وربما كان الدافع الاول لحماسي في اداء هذا الدور، هو قربه الى شخصيتي. فهو يجسد شخصية شاب اسكندري يحب الموسيقى والغناء، ويقوم باداء الاغاني الشبابية، رغم وجود فن قديم وحديث ايضاً في هذه الفترة التي حدث فيها الفيلم. وهي فترة ثورة عام ١٩١٩ لسعد باشا زغلول. وربما كانت احداث واماكن الفيلم هي التي حثتني على الاجادة والراحة، من حيث ان معظم احداثه، بل كلها، وقعت في بلدي الجميلة الاسكندرية.

احتراف التمثيل

● وهل تنوي احتراف التمثيل بعد تجربة فيلم (البطل) ؟

- بالتأكيد سأعمل في التمثيل. فالسينما لها جاذبيتها ومتعتها، ولكن لن افعل مثل الكثيرين الذين رضوا بادوار صغيرة بعد قيامهم بادوار هامة. واعتقد بان الدور الذي قمت به في فيلم (البطل) هو دور لا يقل اهمية عن الادوار التي قام بها الممثلون الاخرون الابطال في هذا الفيلم. لذلك من حقي ان اختار الدور القادم بعناية. ومما يشجعني على ذلك رأي النقاد في ادائي الذي اعتبروه جيداً بالاضافة الى قبول الكاميرا وغيرها من الامكانات الصوتية والبصرية، كما قالوا، والتي ظهرت جميعها مع اول عمل اقوم به في السينما، والذي سأظل اعتبره افضل واجمل بداية كان من الممكن ان اظهر من خلالها. اضافة لذلك يهمني كثيراً اذا كنت سأحترف التمثيل، ان انتقي الادوار والسيناريوهات الجيدة لكتاب ومخرجين معروفين. لان المخرج الجيد هو الذي يصنع الفيلم الجيد.

كما ان كلا من الكاتب والسيناريست الجيد يقدم اعمالاً جيدة. ولذلك عندما عملت مع المخرج مجدي احمد علي كان في ذهني دائماً تجربته الناجحة السابقة في فيلم (يا دنيا يا غرامي) للفنانات الكبار ليلى علوي والهام شاهين وهالة صدقي والفنان الصاعد ماجد المصري.

الفيلم الغنائي

● اختفى الفيلم الغنائي والاستعراضي من الساحة السينمائية فهل تفكر في خوض تجربة من هذا النوع ؟

- انا من ناحيتي اتمنى ذلك خاصة وانني احب دائماً ان يقترن الغناء بقيامي بالتمثيل. ولكن انتاج فيلم استعراضي ليس سهلاً. فهو يحتاج الى مجموعات كبيرة من الراقصين والعازفين، وكذلك الالات الموسيقية والديكورات الخاصة بالاستعراضات، اضافة الى ملابس الاستعراض، وهي كلها مكلفة جداً. وفوق كل هذا النص الاستعراضي المقنع للجمهور وهو شيء صعب جداً. وانا اعتقد بأن كاتب الاستعراض او مؤلف النصوص الاستعراضية غير متوفر حالياً في مصر والعالم العربي بأكمله. ومع ذلك اتمنى ان يوجد هذا النص، مقروناً بجزء مقبول من الامكانيات المادية والفنية، حتى اقوم بعمل استعراضي، يقدم على الاقل شيئاً مختلفاً على الشاشة الكبيرة، بعيداً عن العنف والاثارة السائدة الان.

الشباب يجدد

● جيلك الشباب وانت منهم متهم بانه غير مجدد في الغناء، فما ردك على هذا الاتهام ؟

- ردي لا يحتاج الى تفكير لان هذا الاتهام غير صحيح. فهناك المطرب الذي يقدم الاغنية الرومانسية مثل معظم فنانينا المصريين والعرب من هاني شاكر وعلي الحجار ومحمد الحلو الى المطرب الرائع كاظم الساهر. وكذلك هناك تجارب كثيرة في تجديد الغناء منا جميعاً فقد غنى جيلنا القصيدة للراحل العظيم الشاعر نزار قباني، الذي غنى له كاظم الساهر وغنت له السيدة نجاة وهي ما زالت شابة. وانا احسبها من الشباب دائماً. وكذلك قدمنا الاغنية الخفيفة التي يطلق البعض عليها الاغنية الشبابية. وانا لست مع هذا التعبير لاننا جميعاً شباب ولكننا نقدم اغاني والواناً مختلفة. وقدمنا كذلك الاغاني الوطنية في المناسبات، وقدمنا اغاني الاطفال. وقد قدم الصوت الجميل ايمان البحر درويش اغنية لهم لا تقل جمالاً عن اغانيه العاطفية والوطنية. اضافة الى اغاني التراث التي بدأ معظم الفنانين الشباب من جيل المطربين التغني بها. بل اصبح كل من يصعد حديثاً على ساحة الغناء لا يتقدم سوى باحدى اغنيات التراث للفنان عبد الوهاب او المطربة ام كلثوم او غيرهما من عمالقة الغناء. وربما كانت الفنانة الشابة غادة رجب مثالاً حياً على ذلك. فقد لمع صوتها باغنية عبد الوهاب الجميلة (لا مش انا اللي ابكي). وكذلك الفنانة سمية القيصر التي قدمت اغنية اخرى لا تقل روعة عن سابقتها، (قالوا لي هان الود عليك).

اما بالنسبة لي فقد اشتهرت من البداية بتقديم نفسي فقط. سواء في الالحان او الكلمات. وهذا في حد ذاته تجديد. وانا فخور به للغاية. لان الشباب والكبار والاطفال يرددون اغانينا. وهو الشيء الوحيد الذي يسعى اليه اي فنان.

● اين يرى مصطفى قمر نفسه بين نجوم الغناء على الساحة الفنية ؟

- ارى نفسي جنباً الى جنب معهم مع اعتزازي بفنهم الجميل الذي يقدمونه. اضافة الى حبي الشديد واعجابي بفن اصدقائي وزملائي في ساحة الغناء، ومنهم عمرو دياب الفنان المجدد. والصوت الجميل علي الحجار. والفنان المهذب محمد الحلو. وغيرهم.

طال الليل

● ماذا عن شريطك الاخير (طال الليل). وهل تعتبره الاقل بين انتاجك من حيث الانتشار بين الجمهور ؟

- لا اعرف ربما.. ولكنني بهذا الشريط بالذات تكبدت الكثير من العناء في العمل فيه. ولذلك توقعت ان ينال شهرة اكبر. ولا تعليق لدي اكثر من ذلك.

جولة فنية

■ يخوض المطرب المصري علاء عبد الخالق هذه الايام، تجربة جديدة، اقل ما يقال فيها انها محاولة لتغيير جلده الفني والتحول من الاغنيات الصاخبة التي تروق للشباب، الى الاغنيات الهادئة.

فقد انتهى علاء من اعداد البوم جديد يضم تسع اغنيات درامية هادئة. تحكي تطور العلاقة بين شاب وفتاة، من بدايات الحب الناعمة.. الى ما بعد انفصال الحبيبين.

الجديد في هذه التجربة ان الالبوم لا يحتوي على اي اغنية ايقاعية من النوع الذي اشتهر به. كما انه لم يستخدم في تنفيذ هذه الاغنيات اي الة موسيقية كهربائية. وانما اعتمد على الالات الحية وعلى رأسها الغيتار الكلاسيكي. والجديد ايضاً ان الاغنيات جميعها من تأليف والحان مدحت الخولي، باستثناء اغنية واحدة وضع علاء الحانها بنفسه. وهي اغنية "الحلم" التي يحمل الالبوم اسمها.

واكد المطرب الشاب انه يضع يده على قلبه في هذه التجربة، التي يعتبرها نقطة تحول، قد تدفعه الى التوقف عن تقديم الاغنيات الصاخبة.

اسعاد يونس تدخل معترك التأليف المسرحي



■ تعكف الفنانة المصرية اسعاد يونس حالياً، على كتابة المشاهد الاخيرة من المسرحية الكوميدية الاستعراضية "شبورة"، التي ستعرض على خشبة مسرح مدينة نصر، خلال الموسم الصيفي الحالي.

واكتفت اسعاد يونس بتأليف المسرحية فقط. اما البطولة فيقوم بها الفنانون اشرف عبدالباقي ومحمود الجندي وهالة فاخر وعلاء مرسي ومحمد سعد، فيما يقوم سمير العصفوري باخراجها.

وتجدر الاشارة الى ان مفاوضات تجري حالياً بين منتج المسرحية عصام امام وكل من محمد فؤاد وانوشكا للمشاركة فيها.

■ بعد غياب طويل عن السينما، بسبب تفرغه التام للاعمال المسرحية والتلفزيونية، وافق الفنان المصري محمد صبحي، على تجسيد شخصية الرئيس انور السادات، في فيلم "حائط البطولات"، الذي ينتجه قطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

وكان المخرج محمد راضي قد بدأ بتصوير احداث الفيلم قبل شهرين، الا انه فشل في العثور على من يجسد شخصية السادات، رغم "تلطيفه" لمعظم ادوار الفيلم، الى ان استقر على محمد صبحي.

ويؤدي حسين فهمي شخصية الرئيس حسني مبارك، فيما يقوم نور الشريف بأداء دور الرئيس جمال عبد الناصر.

كتب قصة الفيلم، الذي يدور حول حائط الصواريخ الذي اقامته قوات الدفاع الجوي المصرية اثناء حرب الاستنزاف، القاص ابراهيم رشاد، فيما يشرف على هذا الفيلم، المشير محمد علي فهمي.

رواسب معدنية على المريخ تثير احتمالات وجود حياة

اثار العثور على رواسب معدنية يصل عرضها الى ٥٠٠ كيلومتر على كوكب المريخ، تساؤلات عما اذا كانت ثمة حياة على سطح هذا الكوكب الاحمر.

وقال عالم فلك اثناء اجتماع للرابطة الامريكية للطبيعة عقد مؤخراً، ان هذه الرواسب الضخمة من معدن الهيماتيت، اثارت احتمالات وجود مياه على سطح هذا الكوكب منذ زمن بعيد، مما يؤيد فرضية وجود حياة.

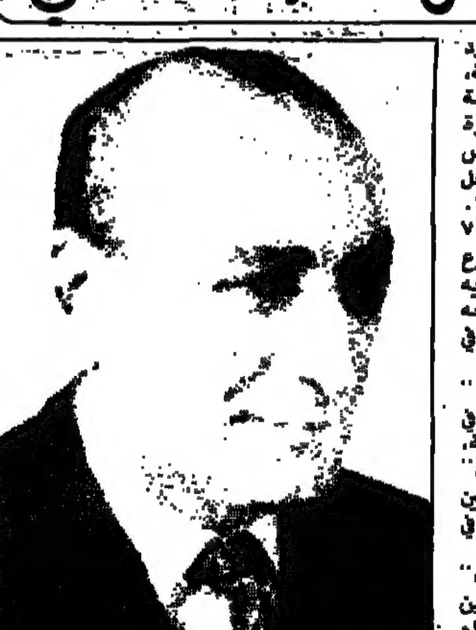
واعلن فيل كريستنيسن الاستاذ في جامعة اريزونا امام الصحفيين، ان رواسب الهيماتيت هي اول دليل حقيقي، على احتمال وجود مياه دافئة خلال حقبة جيولوجية قديمة، وهو الامر الذي يطرح احتمال وجود حياة.

وتجدر الاشارة الى ان الهيماتيت هو خام اوكسيد الحديديك الاحمر، الذي يتكون بعدة طرق تحتاج جميعها الى وجود الماء، والذي يتواجد قسم كبير منه على كوكب الارض حول المناطق البركانية.

وقال كريستنيسن : اذا كنا نريد التحقق من احتمالات وجود حياة على سطح المريخ، فان هذه الرواسب تمثل نقطة البدء، اذ ان لدينا الماء والحرارة والطاقة، وقد ثبت ان وجود الهيماتيت على سطح المريخ، يشير الى وجود نظام مائي حراري تحت سطح الكوكب الاحمر.

من جانبه قال الدكتور ديفيد سميث من مركز الفضاء التابع لإدارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا)، ان قمراً صناعياً يدور حول المريخ، سجل بدقة طبوغرافية هذا الكوكب بواسطة اشعة الليزر. وتوصل هذا القمر في نيسان الماضي الى معلومات جديدة عن القطب الشمالي للمريخ، بما في ذلك تسجيل حقول تضاهي الكثبان الرملية في القارة الافريقية. علاوة على تسجيل سحب على ارتفاع شاهق عند القطبين.

١٥ عاماً على رحيل محمود المليجي



مرت مؤخراً الذكرى ١٥ لرحيل الفنان محمود المليجي الذي ترك بصمة هائلة في السينما المصرية، وبرع في كل ما ادى من ادوار. وكان صاحب مدرسة فريدة في اداء ادوار الشر. وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية، وعينه السادات عضواً في مجلس الشورى عام ١٩٨٠ تكريماً لعطائه الغزير. وقد رحل الى الدار الآخرة في السادس من حزيران عام ١٩٨٣.

رصيد المليجي ٢٧٤ فيلماً سينمائياً، و٧٤ مسرحية، والعديد من الافلام التلفزيونية. وقد برع في فيلم "الارض" الذي قدمه عام ١٩٨٦، ولعب فيه دور الفلاح المصري المقهور. وهو الفيلم الذي اخرجه يوسف شاهين يُعتبر البطولة المطلقة الوحيدة في تاريخ المليجي.

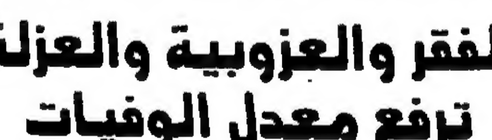
لعب ابرز ادوار الشر في افلام "المنزل رقم ١٣" مع فاتن حمامة وعماد حمدي، و"اسماعيل يس في الاسطول"، و"صراع المحترفين" مع رشدي اباظة، و"بطل للنهاية" مع فريد شوقي، و"عشاق الحياة" مع محرم فؤاد ونادية لطفي ويوسف وهبي، و"بين السماء والارض"، و"الحقيقة العارية". وتميز في دور رئيس التحرير في فيلم "يوم من عمري".

وبرزت ادواره الانسانية في افلام "حكاية حب" مع عبد الحليم حافظ، ودور السلطان فخر الدين اقطاي في فيلم "وا اسلاماه". ودور الباشا في فيلم "غروب وشروق".

اما ادواره الانسانية في التفزيون فمنها "رجل اسمه عباس" و"انهم يسرقون عمري" وسهرة "حذار من الشفقة" التي قام ببطولتها عام ١٩٧٠، ومسلسل "القضبان" في نفس العام، و"احلام الفتى الطائر" مع عادل امام، و"برج الحظ" مع محمد عوض.

وعلى الصعيد المسرحي فقد اشتهرت ادواره في مسرحيات "الستات ما يعرفوش يكدبوا" مع اسماعيل يس، و"حلمك يا شيخ غلاب" مع امين الهنيدي، و"انتهى الدرس يا غبي" مع محمد صبحي.

وكالجندي في الميدان، رحل محمود المليجي وهو يمثل امام عمر الشريف في الفيلم التلفزيوني "ايوب".



الفقر والعزوبية والعزلة ترفع معدل الوفيات

كشف طبيب امريكي النقاب عن ان الفقر، والعزوبية، وعدم وجود صديق، تجعل الانسان اكثر عرضة للاصابة بمشكلات في القلب قد تؤدي الى الموت، وان العزلة والاكتئاب والضغوط ترفع معدل الوفيات.

واكد الدكتور "ريد فورد وليامز" من المركز الطبي في جامعة "ديوك" الامريكية خلال اجتماع نظمته الجمعية السيكولوجية الامريكية، ان احتمال وفاة الاشخاص المصابين بامراض القلب خلال خمس سنوات، تزيد ثلاث مرات، اذا لم يكونوا متزوجين او لهم صديق حميم.

واوضح ان من بين ١٣٦٨ مريضاً في القلب اجريت عليهم دراسة في "ديوك" توفي ١٧ في المئة منهم، ممن كان له زوج او صديق حميم خلال خمس سنوات، بالمقارنة مع ٥٠ في المئة من المرضى العازبين، والذين لم تكن لهم صداقات حميمة.

واوضحت تلك الدراسة، انه كلما كان الانسان ذا شخصية عدوانية، او اكتئابياً، او يعمل في وظيفة يتعرض فيها لضغوط كبيرة، كلما زاد احتمال فشله في تكوين علاقات اجتماعية قوية.

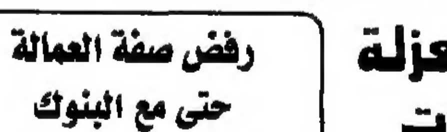
من جانب آخر، قال باحثون في كلية الصحة العامة في جامعة "ميتشيغان" في اجتماع الجمعية السيكولوجية، ان دراسة منفصلة شملت الف شخص بالغ في مقاطعة "الاميدا" في ولاية كاليفورنيا، خلصت الى انه كلما زادت الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الانسان، كلما زاد تعرضه لامراض عضوية ونفسية خطيرة. واضافوا ان احتمال اصابة الرجال والنساء الذين تقل دخولهم مرتين عن مستوى الفقر بمشكلات صحية واكتئاب تزيد ثلاث مرات عن الآخرين.

واشار الدكتور "جون لينش" من جامعة ميتشيغان ان دراسة شملت ٢٦٨٢ رجلاً في اواسط العمر في فنلندا، خلصت الى ان الالتحاق بعمل عندما يكون الانسان بالغاً يقلل من خطر الاصابة بالمرض.

وقال ان الذين يولدون في عائلات فقيرة، ولكنهم يكملون تعليمهم العالي ويعثرون على وظائف مكتبية يكون سلوكهم الصحي افضل من الاشخاص الذين يولدون في عائلات فقيرة ولا يكملون تعليمهم العالي، ويلتحقون بعمل يدوي.

واضاف ان الشخص المسحوق اقتصادياً طوال حياته، يكون اقل احتمالاً لان يكون نشيطاً بدنياً، ويتناول اطعمة ترتفع فيها نسبة الصوديوم والدهون وتزيد نسبة التعرض للاكتئاب.

وخلص الباحثون في اجتماع الجمعية السيكولوجية الامريكية، الى ان المستوى الاقتصادي، والعلاقات الاجتماعية، تلعب دوراً مهماً في تعرض الانسان لامراض القلب والشرايين، التي يقع مئات الوف الاشخاص سنوياً



رفض صفة العمالة حتى مع البنوك

رغم حالة الجمود التي يمر بها المسار التفاوضي بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وسط مشاعر فشل عملية السلام والعودة الى خيار الحرب والانتفاضة، الا ان الشارع الفلسطيني مشغول بقضية اكثر اهمية، وتكتسب ابعاداً سياسية واجتماعية واقتصادية ووطنية.

فليس من حديث في الشارع الفلسطيني ودواوين الحكم سوى البحث عن ترجمة عربية ملائمة، لكلمة CLIENT الانكليزية، التي تترجمها البنوك الى عميل، وجمعها عملاء.

ورغم ان هذه الكلمة اصبحت مصطلحاً تتعامل به البنوك مع المتعاملين معها، وفي كل ارجاء الدنيا، الا ان الوضع في غزة والضفة الغربية مختلف تماماً. فالفلسطينيون يرفضون ان تخاطبهم البنوك بكلمة "عميل"، لانها لا تعني سوى العمالة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي. والعميل فيهما معرض للقتل حتى من داخل اسرته، وليس بقرار من سلطة قضائية او وطنية.

وقد تسببت كلمة عميل او عملاء بالعديد من المشاكل والمشاجرات اليومية داخل البنوك. مما دفع الاخيرة الى محاولة البحث عن كلمة بديلة. وحين تم اقتراح كلمة "زبون" بدلاً من كلمة عميل، رفض الفلسطينيون هذه التسمية باعتبارها كلمة سوقية، كما رفضوا كلمة متعامل لانها تعود على العميل والعمالة للعدو، ورفضوا كذلك مصطلح "منسوب" الشائع في دول الخليج، على اعتبار ان هذا المصطلح يطلق على الموظفين التابعين للبنك وليس على المتعاملين معه.

وبعد تعذر التوصل الى حل حتى الان، اعلن البنك العربي عن مسابقة للبحث عن مصطلح عربي مناسب لكلمة CLIENT. وتشترط المسابقة ان يكتب المتسابق اسمين جديدين على الاقل. ويمنح الفائز الذي يتوصل الى استنباط كلمة مناسبة، تنهي ازمة العميل والعملاء، جائزة قدرها خمسة الاف دولار.

يجري العمل حالياً في اليابان على تصميم ساعة تجمع بين مهمتي ضبط الوقت من جهة، والاتصال عبر الاف الكيلومترات من جهة ثانية.

ورغم صغر حجم هذه الساعة الا ان فاعليتها كبيرة. ولا تتأثر بالتشويش مهما كان مصدره. وهي تعمل بواسطة بطارية صغيرة يسهل استبدالها، وتخدم اكثر من ثلاثة اشهر. كما انها محصنة ضد الصدمات والارتجاجات ولا تتعرض للاعطال حتى لدى سقوطها عن ارتفاع ثلاثة امتار.

ومن المتوقع تصنيعها باحجام مختلفة لتناسب الكبار والصغار. واعتبر المراقبون انجازها بمثابة اول خطوة نحو تطوير الاتصالات على المستوى العالمي، اضافة الى ضبط الوقت دون اي عقبات او تشويش.

تجربة فريدة





اجرت احدى المزارع في تايلاند تجربة فريدة، حيث تم ارضاع صغار النمور من اثداء انثى الخنزير.

وقد ادت هذه الطريقة، حسب ما تناقلته وكالات الانباء، الى تسهيل عملية ترويض النمور والاسراع في نموها وتكاثرها، حيث وضعت تسع نمرات سبعين مولوداً !!

يعتبر القطار الجديد الذي تقوم بانجازه احدى المؤسسات اليابانية الكبرى، الاسرع في العالم حتى الان، اذ تصل سرعته الى ٤٧٥ كيلومتراً في الساعة، وذلك لاول مرة في تاريخ صناعة القطارات، التي بدأت قبل نحو ١٣٢ عاماً.

ويستمد المحرك المستخدم في هذا القطار طاقته من الكهرباء، للحد من ارتفاع نسبة التلوث، وخاصة في انفاق المترو شبه المغلقة، وتعتمد اجهزة تعليق العجلات على الضغط الهيدروليكي، الى جانب مخدات مغناطيسية لمضاعفة ثبات القطار على خطه.

ويتراوح وزن هذا القطار المجهز بمكيفات للصيف والشتاء بين ٥٤ و٦٢ طناً، ويتسع الى ٧٢ شخصاً جلوساً و٢٨ وقوفاً.

ومن المتوقع ان يتم اعتماده في العديد من عواصم العالم الكبرى، خلال السنوات القليلة القادمة.

وقد زود هذا القطار بعيون الكترونية لاستشعار وجود اية عوائق عن بعد عدة كيلومترات، وخاصة عند المنعطفات.

تطوير زراعة الارض اعتماداً على الفضاء

اثبتت التقنيات الحديثة على ان هنالك علاقة وثيقة بين زراعة الارض ومضاعفة الانتاج من جهة وتكنولوجيا الفضاء والاقمار الصناعية من جهة اخرى.

فقد كان الفلاح منذ الاف السنين يبذر الزرع وعينه على الفضاء ترقب الشمس والغيوم. واصبح اليوم يمتلك قدرة اختيار افضل الاراضي الزراعية خصوبة وانتاجاً، اعتماداً على الاقمار الاصطناعية، التي تتيح له تقليص استخدام المبيدات والاقتصاد في استهلاك المياه، وزيادة المحصول.

فقد تبين انه يمكن دراسة الارض من الفضاء بدقة، من خلال استخدام هوائي وجهاز استقبال، اللذين يقومان بتحديد افضل مكان لغرس الاشجار وزرع البذور، ويعطيان تفاصيل دقيقة عن تركيب التربة.

وما على الفلاحين الا ان يحملوا الهاتف الخلوي وكومبيوتر الجيب، اسوة بكبار اصحاب الاعمال والاموال.

قرر رئيس وزراء فنلندا الحصول على اجازة وضع، يتفرغ فيها لملازمة زوجته، التي توشك على وضع مولود جديد.

وتجدر الاشارة الى ان القانون الفنلندي يجيز منح الزوج اجازة وضع مثل زوجته.

الجلد العلني .. عقوبة النفاق في سيراليون

هدد وزير داخلية سيراليون "شارل مارجاري" بملاحقة الموظفين الذين يبتزون، اموال المواطنين ملاحقة قضائية، وتوقيع عقوبة الجلد بحقهم على قارعة الطريق.

واشار الوزير الى انتشار ظاهرة قيام الموظفين بجمع الاموال من المواطنين، بحجة اقامة حفلات استقبال للوزراء اثناء قيامهم بجولات داخل البلاد.

ووصف هذه الممارسات بانها تشويه لصورة الحكومة.

الطفل العملاق

تم تسجيل الطفل البريطاني العملاق "ريان ويلمان" في موسوعة الارقام القياسية "جينيس"، باعتباره اطول طفل في البلاد قياساً الى عمره.

ومع ان الطفل يبلغ من العمر ١٣ شهراً، الا ان طوله وصل الى ٥٥ سنتيمتراً، كما انه ينمو بمعدل ٢.٥سم كل شهر.

والطريف ان ريان كان يرتدي ملابس تتناسب مع اطفال في عمر ستة شهور، بعد مولده مباشرة.

وجهت وزارة العدل الامريكية اتهاما ضد ثلاثة من اكبر البنوك العاملة في المكسيك، بالتورط في غسيل مئات الملايين من الدولارات العائدة من تجارة المخدرات.

وقد استغرقت التحقيقات في هذه القضية اكثر من ثلاث سنوات، واتضح منها تورط عدد من بنوك المكسيك في غسيل اموال كارتل المخدرات المكسيكي المعروف باسم "جواريز"، والكارتل الكولومبي "كالي".

وتم اعتقال ١٦٠ شخصاً من مسؤولي البنوك، وتمت مصادرة ٥٢ مليون دولار، بناء على هذه التحقيقات.

شعر نابليون يباع في المزاد

حققت مقتنيات القائد الفرنسي الشهير نابليون بونابرت، عائداً قدره ١.٢ مليار دولار، لدى بيعها ضمن مزاد جرى مؤخراً في نيويورك.

والغريب ان هذه المقتنيات ضمت خصلة شعر، قيل انها اخذت من نابليون اثناء وجوده منفياً في جزيرة سانت هيلانة.

وقد بيعت هذه الخصلة التي وضعت في علبة زرقاء، مقابل ٩٢٠٠ دولار دفعها امريكي يهوى جمع الاشياء الثمينة.

تشن الامم المتحدة، اعتباراً من الشهر القادم، حملة دولية واسعة لمكافحة تجارة الرقيق الابيض، وخاصة في منطقة جنوب شرق اسيا.

وكانت الاحصائيات قد اشارت الى ان ثلاثين مليون امرأة من اسيا وقعن ضحايا لتجارة الرقيق الابيض، على مدى عشرين عاماً مضت.. اي ثلاثة اضعاف اعداد الرقيق الاسود، الذين نقلوا من افريقيا الى الولايات المتحدة على مدى اربعة قرون.

واوضحت تقارير الامم المتحدة، ان تجارة الرقيق الابيض، هي احدى اشكال الجريمة المنظمة، التي ساعد على انتشارها نظام العولمة، وما نتج عنه من انخفاض تكاليف وسائل الاتصال والنقل بين انحاء العالم، مما ساهم في توسيع تجارة الرقيق الابيض.

محكمة تركية تسجن شاباً انتصر للمكفوفين

انتصر شاب تركي الجنسية يبلغ من العمر ١٨ عاماً ويدعى "إيمري إيرسوز" لمكفوفين اتراك، نظموا مظاهرة احتجاجية في انقرة احتجاجاً على سوء احوال ارصفة العاصمة، فواجهتهم الشرطة بالقمع.

وقد انتقد الشاب التركي تصرفات رجال الشرطة الاتراك خلال المظاهرة، من خلال شبكة "الانترنت". فكان لا بد ان يدفع الثمن.. ذلك ان محكمة تركية امرت بسجنه لمدة عشرة اشهر مع وقف تنفيذ الحكم لمدة خمس سنوات.

وكان الشاب ايرسوز قد قال امام المحكمة ان تعليقاته لا يمكن وصفها بالعلنية، لان قراءتها غير متاحة سوى لمستخدمي شبكة "انترنت" فقط.

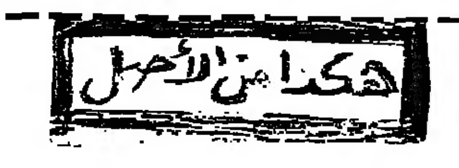


يعتبر تسخير احدث الانجازات التكنولوجية لتنقية المياه، في مقدمة المشاريع التي تشغل جميع الاوساط في الدول المتطورة والنامية على حد سواء.

وفي هذا المجال حققت احدى المؤسسات البريطانية انجازاً الكترونياً هاماً، لا يزال يخضع للتجارب المختلفة، وعلى انواع عدة من المياه ذات مركبات فيروسية متعددة، لمعرفة قدرة هذه المصافي على تنقية المياه من مختلف الشوائب والملوثات.

وقد اثبتت الاختبارات الاولية ان هذا الجهاز الالكتروني قادر ليس فقط على تنقية المياه، بل وعلى ازالة كل الروائح الكريهة، مثل روائح الكبريت والازوت والمواد العضوية والحامضية، التي تسبب العديد من الامراض المعوية.

الجهاز الجديد مصنوع من الزجاج المقوى بالالياف، ويستطيع تنقية ٣٥٠٠ ليتر من المياه قبل استبدال فيلتراته الداخلية.



الحقيبة الاقتصادية

التشاؤم يخيم على السوق المالي

● مرة اخرى يسجل سوق عمان المالي النظامي تراجعاً في اسعار الاسهم المتداولة خلال الاسبوع المنتهي الاربعاء ٩٨/٦/١٧. فقد هبط المؤشر العام للاسعار من (١٧٢،٣٦) نقطة في بدايته الى (١٧١،٦٠) نقطة في نهايته، فيما تحقق انخفاض مواز في اسعار الاسهم التأمينية والخدمية والصناعية، وايضاً في اسعار الاسهم المصرفية التي يلعب سهم البنك العربي فيها دوراً ايجابياً مؤثراً وفعالاً في رفع مؤشر اسعار هذا القطاع.

ولا تزال اسعار الاسهم الصناعية الاكثر تعرضاً للتدهور، حيث انحدر مؤشرها الى ما دون سقف (٩٨) نقطة (سقف ١٠٠ نقطة وضع في بداية سنة ٩٢)، وتعرضت اسعار معظم الاسهم الصناعية الى التراجع، ولا زال سهم الاسمنت يواصل هبوطه. والسبب يتصل باصرار الحكومة غير المبرر وغير الاقتصادي بخصخصة ٣٣٪ من مساهمة المؤسسة الاردنية للاستثمار في رأسمال شركة الاسمنت وبيعها الى "شريك استراتيجي اجنبي".

ولولا عقد صفقات محدودة بقيم واعداد اسهم كبيرة لكانت مؤشرات التداول الثلاث في ادنى مستوياتها، من حيث قيمة التداول، وعدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود المبرمة.

ورغم وجود عدة مؤشرات ودلائل على ضعف الاقتصاد الاردني انعكاساً لاخطار ومثالب النهج الاقتصادي الحكومي في برامجها الاقتصادية، الا ان تباطؤ وخمول السوق المالي يبقى مرآة قريبة جداً من واقع التباطؤ العام في الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة وخاصة الانتاجية منها.

حول مستقبل ميناء العقبة

● توسيع وتطوير ميناء العقبة في الستينات كان قراراً سياسياً واقتصادياً صائباً، باعتباره المنفذ البحري الوحيد للمملكة. كما كان صحيحاً وصائباً ايضاً القرار الحكومي وقتها باشتراط حصر كافة المستوردات والصادرات الاردنية عبره، حتى ولو ادى ذلك احياناً الى زيادة في كلفة نقل بعض البضائع. وفي بعض المواقع، اذ ادى هذا الحصر الى تواصل توسيع مرافقه وتحسين خدماته. وفي النهاية تخفيض رسومه وتكلفة استخدامه ومساهمته اكثر في خدمة ونمو الاقتصاد الوطني.

الترتيبات السابقة حمت ميناء العقبة حتى في ظل الظروف الصعبة التي رافقت وتلت ازمة الخليج، ومضايقات الحصار البحري، وتفتيشات اللويدز التي لا تزال سارية مع الاسف.

يبدو الآن ان شروط ومتطلبات ومفهومات بنود اتفاقية وادي عربة، وقبلها مواد ما يسمى ببرنامج "التصحيح الاقتصادي" اصبحت تحتاج الى موقف حكومي جديد، والى قبول ترتيبات اخرى. ومن هنا تلمسنا مؤخراً تراجعاً في تطبيق شرط حصر الاستيراد والتصدير عبر ميناء العقبة. حيث يسمح لكثير من المستوردين والمصدرين باستخدام موانىء اخرى، وخاصة موانىء الكيان الصهيوني حيفا واسدود، طالما ان ذلك اقل كلفة واكثر ملاءة لبعض رجال الاعمال والمطبعين، تنفيذاً لمرتكزات ومتطلبات حرية التجارة وشروط منظمة التجارة الدولية التي تميل تماماً لصالح الاطراف الاقوى اقتصادياً وسياسياً.

واذا اضفنا الى ذلك عوامل ومؤثرات اخرى قد تضر البيئة مثل اقامة مصفاة جديد، او مد انبوب للغاز من مصر، او تزايد العوائم الملقاة في منطقة ايلات "ام الرشراش". وتحويل اقليم العقبة كله الى منطقة حرة، وبكلفة مالية عالية، ومخاطر متعددة وبدون مبرر مواز، فان الكثيرين يضعون ايديهم على قلوبهم، خشية على ميناء العقبة بل وعلى مستقبل وطننا الاردن.

اشكالية اسعار النفط

● انخفضت اسعار سلة النفوط في الشهور الاخيرة، ومن متوسط (١٩) دولاراً للبرميل الى حوالي (١٣) دولاراً للبرميل الآن، وبنسبة انخفاض وصلت الى (٣٢٪). كما ان نسبة هبوط السعر الى السعر المستهدف من اوبيك البالغ (٢١) دولارا للبرميل تبلغ (٣٨٪)، وهي نسب عالية بأي معيار، ولها اثار وانعكاسات سلبية وضارة على الدول المنتجة للنفط التي تعتمد في معظمها عليه كمصدر رئيسي من مصادر الدخل، حيث اضطرت معظم هذه الدول اما الى قبول عجز اكبر في موازناتها، او الى تقليص الانفاق العام بحدة، الامر الذي ادى بدوره الى تباطؤ الاقتصاد، والى ارتفاع في نسب البطالة والفقر فيها، ثم تأثر اقتصاديات دول الجوار الاخرى مثل الاردن بشكل غير مباشر (العمالة في دول النفط – المساعدات – الاستثمارات الواردة من الدول النفطية.. الخ).

وليس من المبالغة القول بان الدول الرأسمالية المتطورة، وبزعامة الولايات المتحدة عملت ومن خلال الشركات متعددة الجنسيات، وبمختلف الوسائل السياسية والاقتصادية، على دفع الاسعار نحو الادنى من اجل الحصول على نفط وطاقة ارخص، وتكلفة انتاج اقل، وقدرة على المنافسة افضل، وتخفيض لنسب التضخم، الى جانب تقزيم اي قوة مالية وسياسية يمكن ان يمنحها النفط للدول المنتجة له.

القدرة على تخفيض سعر النفط تتركز الآن في يد الولايات المتحدة والشركات متعددة الجنسية، ومع ذلك فان الدول النفطية داخل اوبك وخارجها تستطيع حماية السعر الى حد ما، بولوجها ميدان تصنيع النفط ومشتقاته من جهة، وبتخفيض الانتاج تخفيضاً جذرياً من جهة اخرى.

من يستفيد من المنح والمساعدات الفنية ؟

● قيام دول ومؤسسات مالية دولية بتقديم منح او مساعدات فنية لجهات حكومية او اهلية، لم يكن يريحنا او يسعدنا لاننا كنا نشعر ونعلم بان الجزء الاكبر منها يصرف في دراسات وابحاث وورشات عمل تشرف عليها منظمات ومراكز بحث في الدول المانحة. او تنفق على وفود محلية تذهب الى هناك بهدف التدريب او غيره. كما ان مثل هذه المنح تكون مقدمة لتوريط البلد الممنوح لطلب قروض او لاقامة مشاريع غير انتاجية لاحقة، يكلف بتنفيذ معظمها شركات اجنبية لنفس البلد المانح، وتكون المحصلة النهائية تحقق استفادة للجهات الاجنبية، مقابل تفاقم المديونية الخارجية للدولة التي تقبل المنح، وحدوث اختلالات اقتصادية اساسية لاحقة.

هذه الحقائق لم تكن مخفية، ولكنها كانت ولا تزال موضع انكار من الجهات التي تمنحها او من مسؤولين حكوميين يقبلونها. ونقل عن الدكتور انيس القاق احد مسؤولي الحكم الذاتي الاداري المحدود قوله، بان من مبلغ (٥٠٠) مليون دولار قدمت للسلطة باسم المساعدات الفنية لم يزد ما استلم منها فعلاً عن (١٠٠) مليون دولار، اما الباقي فقد صرف على تنظيم مؤتمرات وورشات عمل في الخارج وندوات حوار وشروط منح، ومصاريف مكافآت خبراء وغيرها من النفقات التنفيعية المعروفة.

مماطلة اسرائيلية ومساعدة مالية امريكية

● لانه لا يوجد في المبادرة الامريكية اي مقترحات تمس من قريب او من بعيد بالوضع الاسرائيلي وتطلعاته واهدافه الاساسية، ولانها لا تقدم اي شيء ملموس للقادة الاوسلويين، بل تطالبهم مقابل نسبة اعادة الانتشار المقترحة بـ ١٣،١٪ بعدة التزامات قاسية في المقابل، فان مماطلة حكومة نتنياهو في قبولها، كانت من اجل انتزاع تنازلات جديدة من قادة السلطة الذاتية من جهة، وللمطالبة بمساعدات وبتعويضات امريكية من جهة اخرى.

وبالفعل ومع صدور تلميحات وتسريبات صهيونية مؤخراً بقبول مبدأ اعادة الانتشار (وليس الانسحاب) من ١٣،١٪ فانه في المقابل صدرت تصريحات من نتنياهو ووزرائه وبتعبيرات صريحة وواضحة عن كلفة اعادة الانتشار، وكلفة اتخاذ احتياطات امنية جديدة.

المساعدة الاضافية المطلوبة للكيان الصهيوني قدرت بمبلغ مليار دولار فيما سيبقى للجانب الاخر مجال تصريحات القبول بالمبادرة الامريكية، والمناشدة بسرعة اعلانها رسمياً لتبدأ حلقة جديدة من التفاوض على تنفيذ ما سبق التفاوض عليه.

بنك ديسكونت والعاملين فيه

● تحدثت انباء الكيان الصهيوني عن تبلور نزاع مطلبي حاد بين بنك ديسكونت وبين العاملين لديه، نجم عنه الغاء حوافز ومزايا للعاملين بقيمة (٦) مليون شيكل، وتهديد الادارة بفصل ٢٥٪ من العاملين في البنك بحجة اعادة الهيكلة والتنظيم، وتطوير استخدامات التكنولوجيا.

اجراءات ادارة البنك تدخل في نطاق التوجهات الاقتصادية الجديدة في عهد حكومة نتنياهو بخصخصة هذا البنك من جهة، ونتيجة احتدام حالة الركود الاقتصادي، وخروج عدة مؤسسات من السوق، وزيادة اعداد العمالة العاطلة عن العمل، وتمركز اشد في الدخول والثروات.

قضية بنك ديسكونت وحدها لا تثير قلق الدوائر الصهيونية، ولكن الخشية تتركز من اشتداد تدهور اوضاع المراكز المالية لمؤسسات اخرى، وخروجها من السوق، او اقدامها على نفس ما اقدمت عليه ادارة بنك ديسكونت، ممهدة الطريق لتدهور اقتصادي واجتماعي جديد، واتساع في حجم البطالة، وتزايد حالات الفقر بشقيه المطلق والمدقع، واشتداد حدة المواجهات الاجتماعية الطبقية داخل الخط الاخضر.

الموقف الاقتصادي

الدولار والين في اتجاهين متعاكسين





يواصل سعر صرف الدولار تصاعده تجاه العملات الاخرى، او انه يبقى احيانا في مستويات عالية مقابلها، وقد استمرت موجة التحسن في سعر صرفه هذه المرة فترة زمنية طويلة زادت عن ثلاث سنوات. واذا كان الدولار قد تقدم في طريق الارتفاع مقابل كافة العملات الاخرى، فان قوته برزت اكثر واكثر تجاه الين الياباني وتخطى ولاول مرة منذ سنة ١٩٩٠ سقف (١٤٤) ين للدولار الواحد.

سعر صرف الدولار المتصاعد سار في السنوات الاخيرة جنباً الى جنب مع دورة الانتعاش الاخيرة في الاقتصاد الامريكي، التي بدأت ملامحها في الظهور مع بداية ادارة كلينتون الديمقراطية، وواصلت طريقها وتعمقت اكثر ولا تزال حتى الان.

انخفاض نسبة البطالة الى حوالي ٤،٥٪ فقط مصحوبة بنسبة تضخم معتدل، والخروج من حالة العجز المزمن في الموازنة، الى تحقيق فائض لاول مرة فيها بمبلغ (٣٢) مليار دولار، وتحسين العجز في الميزان التجاري، وتحقق نسب نمو افضل في الاقتصاد كانت المؤشرات الاوضح في توازن ونمو الاقتصاد الامريكي وانعكاسه في بقاء الدولار في اتجاه متحسن وفي المركز الدولي الاول بين عملة الاحتياط.

انهيار الاتحاد السوفييتي، ومجموعة دول شرق اوروبا، وضعف وتراجع وضع دول العالم الثالث (او مجموعة دول عدم الانحياز)، وعجز الدول الرأسمالية الاخرى من مجموعة السبع، اتاح للولايات المتحدة مركزاً سياسياً افضل وامكانية اوسع للهيمنة والسيطرة الاقتصادية.

وكما ان التناقضات ونسب النمو غير المتوازنة كامنة في داخل ميكلية كل اقتصاد رأسمالي، او كل اقتصاد سوق حسب تعبير المنظرين الجدد. فان هذه التناقضات وهذه التباينات، وتحكم قانون التطور الرأسمالي العام، ستظهر ان آجلا او عاجلا على المستوى الدولي، وعلى مستوى العلاقات بين الدول الرأسمالية نفسها، وستكون لصالح الاقوى وعلى حساب الطرف الاضعف.

وكانت بداية الانفجار او الازمة في المنطقة او النقطة الاضعف ضمن المنظومة الرأسمالية، في معظم اقطار مجموعة دول جنوب وجنوب شرق آسيا، التي وصفت من قبل مفكري الرأسمالية منذ زمن طويل بالنمور الاقتصادية الآسيوية تعبيرا وكناية عن قوة بنيانها الاقتصادي.

ولكن المفاجأة الاكبر في حلقات الانهيارات الاقتصادية الرأسمالية الاخيرة كانت في الاقتصاد الياباني الذي وصف بالمعجزة، واتسم بالنمو المستمر، وبالتصدير الكبير وبنسب البطالة والتضخم والفائدة المنخفضة ان تسارع تدهوره وظهور تناقضاته وتبايناته الرئيسية في فترة زمنية قصيرة منذ بداية سنة ١٩٩٨.

باختصار فان مسار الدولار والين في اتجاهين متعارضين نجما عن تطور الاقتصادين الياباني والامريكي في مسارين مختلفين، وليتحقق بوضوح مفعول القوانين الاساسية للرأسمالية، ولكي يتأكد مرة اخرى ان الرأسمالية ليست نهاية التاريخ، وانما اي الرأسمالية او اقتصاد السوق تحمل دائماً في داخلها بذور تناقضاتها وتبايناتها وضعفها.

بعد ان احال المجلس قانون اتفاقية الشراكة الاوروبية الى اللجنة المالية

عمارين : الهدف الابعد للاتفاقية هو سيطرة اسرائيل على الاقتصاد العربي

بني هاني : سبقتنا تركيا في الشراكة فانسلخت عن جلدها وحاربت جذورها

لم ينجح النواب في رد مشروع قانون التصديق على اتفاقية الشراكة الاوروبية الشرق اوسطية حيث تمت احالته الى اللجنة المالية والاقتصادية، رغم ان عدداً من النواب كانوا قد انتقدوا الاتفاقية وطالبوا بردها من منطلق انها لا تصب اطلاقاً في مصلحة البلد، وانما ستكون انعكاساتها الايجابية لمصلحة الدول الاوروبية على حساب الاردن.

● النائب نزيه عمارين قال لـ "المجد" ان الحكومة قد حشرتنا بجملة من مشاريع القوانين الخطيرة مضموناً وابعاداً. خلال هذه الدورة الاستثنائية والتي تعتبر اخطر دورة برلمانية منذ عام ١٩٨٤، فقد بدأت بمشاريع قوانين القروض الخارجية التي تزج البلد ثانية في اتون سياسة الاقتراض الخارجي واعبائه الثقيلة، ومروراً بمشروع قانون الغاء وزارة التموين ودورها الوطني الهام، ثم مشروع قانون الغاء وزارة التعليم العالي ودورها، بما يؤدي الى خصخصة التعليم في الوطن وجعله حكراً على ابناء الطبقة الثرية والمقتدرة، وحرمان ابناء الفقراء وذوي الدخل المحدود من حقهم في التعليم، وانتهاء بمشروع هذا القانون الخطير والذي يقضي بادخال الاردن عضواً في الشراكة الاوروبية الشرق اوسطية.

واضاف ان قانون التصديق على اتفاقية الشراكة الاوروبية الشرق اوسطية يعتبر خطيراً ومشبوهاً، ويثير العديد من التساؤلات. فأي مصلحة وطنية اردنية يمكن اعتمادها لتمرير هذا القانون الذي لا يصب في مصلحة الاردن على الاطلاق؟ واشار الى ان هذا القانون يعني اننا سوف ندخل شريكاً مع المجموعة الاوروبية بعد رفع كافة القيود التجارية، وتحرير الاقتصاد والغاء الحماية الجمركية على صناعتنا الوطنية. الامر الذي سوف يحرم الخزينة من العائدات ويحرم الصناعة الوطنية من الحماية الجمركية، ويضعنا موضع الشريك الضعيف غير المتكافئ مع شركاء اقوياء.

وتساءل عمارين هل تستطيع صناعتنا الفتية الناشئة وغير المدعومة ان تقف في وجه الصناعة الغربية العتيدة والقوية والمدعومة والمسيسة ؟ ام ان النتيجة ستكون دماراً على صناعتنا الوطنية، التي لن تقف بحال من الاحوال في وجه الصناعة الاوروبية، واين المصلحة الوطنية التي سنجنيها بعد ان نكون قد تنازلنا عن العائدات الجمركية ودمرنا صناعتنا الوطنية بايدينا ؟

واضاف النائب عمارين يقول ان الهدف من هذه الاتفاقية ابعد من ذلك بكثير، خاصة في ظل ربط هذه الشراكة الاوروبية بالشرق اوسطية والتي من خلالها ستتمكن اسرائيل من غزو اقتصادنا العربي والسيطرة عليه.

وقال ان ما يجب علينا ان نسير فيه هو الشراكة العربية والعولمة العربية التي نحافظ في ظلها على امننا الاقتصادي الوطني والقومي. فالاردن قوي ضمن المجموعة العربية وليس بذاته. وانفراده في هذه الاتفاقية يجعله فريسة سهلة المنال، خاصة من قبل الاقتصاد الصهيوني المسيطر على الاقتصاد العالمي!!

● النائب محمد بني هاني قال لـ "المجد" ان من يقرأ التاريخ يستطيع ان يحكم على هذه الاتفاقية منذ الان، فقد سبقتنا تركيا في الدخول بهذه التجربة، حيث انسلخت عن جلدها وحاربت كل ما يربطها بجذورها، وكممت الافواه وتدخلت في الحريات الشخصية لمواطنيها حتى في الملبس والمظهر، وحرمت الديمقراطية التي قد تؤدي اي شيء يغضب الاوروبيين. ومع ذلك لا تزال اوروبا غير راضية عنها. وتعتبرها لم تصل الى المستوى الذي يؤهلها للدخول عضواً كاملاً في الاتحاد الاوروبي.

واضاف ان الشراكة بيننا وبين اوروبا تشبه شراكة بين مخلوق صغير وديع وعملاق شرس، ولن تجر علينا الا منفعة محدودة لعدد محدود من المتنفذين، والفقر والجوع والحرمان لعامة الشعب، والدمار لمؤسساتنا وصناعتنا الوليدة والحديثة، والتي ستحرم من الحماية وتترك منفردة في مواجهة منافسة غير عادلة وشراكة غير متكافئة.

واشار الى ان الاولى بنا ان نتوجه الى شراكة وتعاون مع الدول العربية، ومن ثم الدول الاسلامية ودول العالم الثالث، واخيراً دول اوروبا والعالم المتطور، لكي نكون قد وصلنا الى مستوى من الدعم والحماية الذاتية من خلال العمق العربي والاسلامي. والا فسيكون مصيرنا كمصير اسد يوزع الصيد بينه وبين الخاضعين لامرته في الغابة، فيأكل ويشبع ثم يرمي لهم ما تبقى. لذلك فانني ارفض هذه الاتفاقية رفضاً مطلقاً !!

الاردن يحتل المركز ٣٤ بين اكثر الاقتصادات تنافسية سنة ١٩٩٨

جاء في تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي الذي نشره مؤخراً حول التنافس الدولي سنة ١٩٩٨، ان الاردن حققت تقدما في المراكز، فتقدمت من المركز الثالث والاربعين الى المركز الرابع والثلاثين، فيما تراجعت مصر عن المركز الثامن والعشرين، الى المركز الثامن والثلاثين، وهما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان ادرجهما التقرير ضمن قائمة دولية ضمت ٥٣ دولة.

وقال التقرير ان سنغافورة احتلت المركز الاول، وتليها هونغ كونغ، فالولايات المتحدة الامريكية. اما بريطانيا فلحتلت المركز الرابع بعدما كانت تحتل المركز السابع في القائمة التي صدرت العام الماضي. وتراجعت اسرائيل الى المركز ٢٩ بعد ان كانت تحتل المركز ٢٤، كما تراجعت تركيا من المركز السادس والثلاثين الى المركز الاربعين.

ويعرف التقرير الدول الاكثر تنافسية بانها تلك التي تتمتع بالقدرة العالية على النمو الاقتصادي في المدى المتوسط، مع الاخذ بعين الاعتبار مستوى الدخل فيها. ويعتمد مؤشر التنافسية العام على معدلات ثمانية عوامل هي : الانفتاح، وصلاح الحكم، والوضع المالي، والبنى التحتية، والتكنولوجيا، والادارة، والمؤسسات، والعمالة.

ووصف التقرير الاردن بانه يتمتع بالدور الجيد الذي تلعبه الحكومة في الاقتصاد، وبقوانين حماية البيئة، اضافة الى الموقع الجغرافي، والنظام المالي، لكن اقتصاده يعاني من مشاكل تتمثل في سوء التدريب والادارة، وتصميم المنتجات، اضافة الى قلة الهواتف الخلوية، وسوء خطوط سكك الحديد.

ويذكر ان المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يتخذ من جنيف مقراً له، يجمع بين كبار العاملين في المجالات الحكومية والاقتصادية والاعلامية، في شراكة تهدف الى تحسين اوضاع العالم، وتنتمي الى عضويته نحو الف شركة دولية رئيسية، ويستضيف سنوياً لقاءات "دافوس" في سويسرا، كما يعقد مؤتمرات ومناسبات اخرى في مناطق مختلفة من العالم.

صندوق النقد الدولي يعاود منح القروض لاندونيسيا ولكن بصورة تعجيزية

رحب البنك الدولي بما وصفه بالخطوة الهامة التي قطعتها اندونيسيا اثر استقالة رئيسها سوهارتو، ومجيء خلفه يوسف حبيبي بفريقه الوزاري الجديد.

وقال "دينيس دتراي" مدير فرع البنك الدولي في العاصمة الاندونيسية جاكرتا، لقد اعجبت بوجه عام بنوعية اختيار مجلس الوزراء الجديد. واكد ان هذا الفريق يواجه تحدياً كبيراً، وان البنك الدولي على استعداد لبدء التعاون معه على الفور. وقد قرر البنك فيما بعد منح قروض لاندونيسيا بقيمة ٢٢٥ مليون دولار لمكافحة الفقر.

وبعد بضعة ايام على هذا التصريح، تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة الاندونيسية الجديدة وصندوق النقد الدولي، يقوم بموجبه الصندوق باعادة اقراض اندونيسيا، بعد ان توقف عن ذلك خلال الازمة السياسية الاخيرة التي انتهت بتنحية سوهارتو.

ولكن الصندوق ربط عملية استئناف منح القروض لاندونيسيا لمساعدتها على تخطي ازمتها الاقتصادية، بفرض رقابة يومية على تنفيذ الالتزامات والوعود.. وهو الامر الذي اعتبره المراقبون تقييداً للحركة الاقتصادية الاندونيسية، ولا يترك لها سوى هامش ضيق جداً.

ولم يكتف الصندوق بهذا التقييد، بل طلب من الحكومة الاندونيسية اجراء اصلاح جذري في قطاعها المصرفي، ضمن برنامج قدرت تكلفته بثلاثين مليار دولار، طارحاً فكرة تغطية جزء يسير من هذه الكلفة الباهظة، عبر بيع المصارف […] الاندونيسية لمستثمرين اجانب.

كما اشترط الصندوق على الحكومة الاندونيسية الغاء الامتيازات الممنوحة للاحتكارات، واجراء منافسة شفافة على مناقصات الدولة، والغاء الدعم عن جميع السلع، باستثناء الحاجات الاولية، دون تحديد لها، وعلى ان يتم ذلك قبل نهاية العام الحالي.

وطلب الصندوق من البرلمان الاندونيسي اقرار قانون افلاس متكامل، وانشاء محكمة تجارية لمحاسبة الشركات المخالفة، وهو الامر الذي كان متعذراً حتى الآن، مهما بلغت الاساءة المالية او التجارية المرتكبة.

وحدد برنامج الصندوق الاصلاحي بيع خمس شركات وسبع مجموعات حكومية للقطاع الخاص خلال العام الجاري، وتشمل هذه الشركات والمجموعات قطاعات الاتصالات والتعدين والمزارع والبنى التحتية، على ان يتم التخصيص في اطار مرحلتين، تسمح اولاهما للحكومة بامتلاك حصة الاكثرية في هذه القطاعات بصورة مؤقتة.

وقدر صندوق النقد الدولي عائد التخصيص هذا بمليارى دولار، واشترط على الحكومة عدم تبديد هذا المبلغ فيما اسماه بالدفاع العبثي عن العملة المحلية، والتخلي بصفة نهائية عن فكرة المجلس النقدي، الذي كانت قد اقترحته الحكومة السابقة، لتحديد سعر ثابت لعملتها المحلية الروبية.

نفي ربط الدينار التونسي باليورو الاوروبي

اعلن محافظ بنك تونس المركزي، عن عدم وجود اي نية لربط الدينار التونسي بالعملة الاوروبية الجديدة "اليورو"، مؤكداً على ان سياسة بلاده في هذا المجال لن تتغير.

وقال محمد باجي حمدة محافظ بنك تونس المركزي ان الدينار التونسي لم يتم قط ربطه بأي عملة خارجية، وان هذا الحال سيستمر الان ومستقبلاً، مشيراً الى ان بلاده ستدير وضع اليورو، تماماً مثلما تدير وضع الدولار والجنيه والفرنك والين، دون ربطه بأي منها، وليس هناك اي جديد يدفعنا الى تغيير سياستنا.

واضاف يقول ان الاساس المتبع في تحديد سياسة سعر صرف الدينار التونسي، يعتمد على سلة العملات الاجنبية. وعلى هذا الاساس نحدد سياستنا لسعر صرف عملة اليورو، التي سيكون لها مركزها، اخذين بعين الاعتبار، المكانة التي تحتلها الدول الاحدى عشرة التي ستنضم الى اليورو.

شبكة انابيب ايرانية لنقل نفط بحر قزوين

كشفت ايران عن خططها التفصيلية لمد شبكة من خطوط الانابيب، تهدف الى نقل نفط بحر قزوين، الى مصافيها الشمالية في طهران وتبريز، وجاء هذا الكشف بعد ان هدأت حدة التهديدات الامريكية، بفرض عقوبات على الشركات المستثمرة في ايران.

وقال علي ماجري نائب وزير النفط والغاز الايراني لمنطقة بحر قزوين، بعد مؤتمر في هذا الخصوص عقد في لندن مؤخراً، ان بلاده تعتزم نقل نحو ١،٦ مليون برميل يومياً من نفط بحر قزوين، ومن ثم تسويقه الى العالم.

وترى ايران انها توفر اقصر الطرق واكثرها فعالية، من حيث تكاليف نقل احتياطيات الطاقة الضخمة، التي يعتقد انها تكمن تحت بحر قزوين، وفي الدول المطلة عليه مثل قازاخستان واذربيجان وتركمانستان.

وقد انتعشت الجهود الرامية الى تشجيع الاستثمار الاجنبي في قطاع الطاقة الايراني، اثر قرار الولايات المتحدة الامريكية عدم تنفيذ تهديدها بفرض عقوبات على مشروع غاز ايراني تتزعمه شركة توتال الفرنسية.

وتهدف ايران حالياً الى توسيع نظام مبادلة النفط، الذي تنقل فيه ايران نفط بحر قزوين الخام الى مصافيها الشمالية وتسليم كمية مساوية من نفطها الخام في الخليج للمنتجين الاخرين في بحر قزوين، وتسعى لتوسيع نطاق هذه المبادلة، عبر مد خط انابيب جديد، تصل طاقته الى ٣٧٠ الف برميل يومياً من ميناء "نكا" المطل على بحر قزوين الى مصافيها الشمالية.

٥٠٪ من طلاب المرحلة الابتدائية المصرية مصابون بسوء ونقص التغذية

اكد وزير التربية والتعليم المصري ان خمسين في المئة من تلاميذ المدارس في بلاده يعانون من امراض سوء ونقص التغذية التي تستمر معهم مدى الحياة وتؤدي الى تلف المخ والجهاز العصبي، كما تؤدي الى نقص استيعاب التلاميذ للمعلومات بنسبة ٣٠٪.

واضاف الوزير في مداخلة له امام لجنة التربية والتعليم بمجلس الشعب المصري مؤخراً، ان تقديم التغذية للتلاميذ واجب على الدولة، وليس مسألة انسانية. ونوه الى ان ميزانية الوجبات الغذائية للعام الجاري بلغت ٢٠٠ مليون جنيه، وهي مقصورة على تلاميذ المرحلة الابتدائية نظراً لعدم كفاية المخصصات.

مليار دولار ثمن صادرات السجاد الايراني

طهران – ارنا

بلغ حجم صادرات السجاد وسائر الصناعات اليدوية الاخرى من ايران خلال العام الماضي حوالي مليار دولار، ومن الممكن رفع مستوى حجم الصادرات الى ٣ او ٤ مليارات دولار سنوياً.

اعلن ذلك علي منغرد، مدير عام منظمة الصناعات اليدوية الايرانية، واضاف.. ان مجموع صادرات الصناعات اليدوية في العالم يبلغ حوالي ١٥ مليار دولار سنوياً.

٣٠٠ مليون دولار يومياً حجم غسيل الاموال القذرة في العالم

هاجم تقرير صادر عن الامم المتحدة مؤخراً النظام المصرفي العالمي، باعتبار انه المسؤول عن انتشار ظاهرة غسيل الاموال القذرة (اموال تجار المخدرات)، مؤكداً خطورة عمليات غسل الاموال على نزاهة واستقرار الانظمة المالية والتجارية في العالم.

وكشف التقرير عن ان حجم عمليات غسيل الاموال القذرة يصل الى ٣٠٠ مليون دولار يومياً، يساعدها على الانتشار اعتماد البنوك على عمليات التحويل الالكترونية.

واشار التقرير الى تورط بنوك سويسرا، ولوكسمبورج، وليختنشتاين، والنمسا وجمهورية التشيك في المساعدة على اتمام عمليات غسيل الاموال القذرة بسرية تامة.

واكد تقرير الامم المتحدة اعتماد المافيا الروسية بشكل اساسي على اسرائيل واسواق العقارات في لندن لغسيل اموالها. فيما تعتمد المافيا الامريكية والايطالية على بنوك بولندا، ودول الكاريبي، وماليزيا في عمليات غسيل الاموال.

ووصف التقرير النظام المصرفي العالمي بانه جنة غسيل الاموال القذرة.

الصين تستغني عن ملايين العمال

ذكرت صحيفة "هانيان ديلي" الصينية ان عدد العمال الذين تم الاستغناء عنهم في الصين بلغ حتى نهاية شهر اذار الماضي، ١٠،١ مليون عامل.

وقالت الصحيفة ان هذا الرقم يشمل ٦،٥٦ مليون عامل استغنت عنهم الشركات المملوكة للدولة، ويمثلون ٩،٢ في المئة من اجمالي العاملين في هذه الشركات.

وتشير ارقام رسمية اخرى الى ان عدد العاملين في الشركات المملوكة للدولة يبلغ ١١٠ ملايين شخص.

وكانت حكومة بكين قد اعلنت ان ملايين من العاملين في اجهزة الدولة سيفقدون وظائفهم، في ظل خطة لزيادة قدرة القطاع الحكومي على المنافسة الخارجية.

القومية العربية في ميزان العقل

● د. احمد حميدي الحمد
دمشق

ظهرت فكرة القومية العربية بشكلها الحديث، الى حيز الوجود في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين مع اقتراب نهاية دولة الخلافة العثمانية في الوطن العربي، وابان فترة تفكك وتقوض وتفسخ تلك الدولة التي استمرت هيمنتها قرابة الاربعة قرون من الزمان وهيمنة العنصر التركي، في الوطن العربي، قرابة العشرة قرون. ففي هذه الفترة (فترة التفسخ) ظهر ما عرف بـ 'سياسة التتريك' التي كان من اهم نتائجها يقظة الشعور القومي العربي، كرد فعل على تلك السياسات والممارسات المنحازة والمفرقة. بالاضافة الى تأثير افكار حول المبادئ القومية قادمة من العوالم الخارجية. ولقد كان الفاعل المباشر باحداث يقظة الشعور القومي العربي، نواد وجمعيات بشرت ودعت الى يقظة العرب وتحررهم واستقلالهم في وطنهم العربي.

هذه اليقظة تصاعدت قدماً تحت تأثير الافكار القومية الاوروبية الحديثة، وخاصة افكار المدارس الالمانية والايطالية والفرنسية. وتواكب هذا التأثير مع المد الاستعماري الاوروبي باتجاه الوطن العربي لوراثة الاستعمار العثماني، التركي.

هذا ولقد نظر للقومية العربية الحديثة كتّاب ومفكرون كثر، لعل اشهرهم ساطع الحصري وقسطنطين زريق. بعد ذلك تبنت الفكرة القومية قوى وحركات واحزاب عدة، ناضلت من اجل تحقيقها وتجسيدها وارسائها على ارض الواقع. وتقدم هذا السياق صعوداً الى ان تتوج باول وحدة حقيقية ناجزة، هي وحدة عام ١٩٥٨ بين مصر وسوريا وتشكيلها الجمهورية العربية المتحدة. واستمرت هذه الوحدة، كما هو معروف قرابة الثلاث سنوات، الى ان حدث الانفصال عام ١٩٦١. ثم تلقت فكرة القومية العربية اعنف ضربة عدوانية في هزيمة عام '٦٧' على يد العدو الصهيوني مدعوماً من الغرب الامريكي الاوروبي. وهذه الضربة اضعفت كثيرا الدعوة القومية العربية من جهة، وادت الى انتشار المد الاصولي المعادي بطبعه لمبدأ القومية من جهة اخرى.

كانت قضية القومية العربية مبنية على فكرة اساسية وجوهرية، مفادها ان العرب يشكلون امة واحدة مادامت تربطهم روابط وعوامل عديدة، منها رابطة الدم والقربى والاصل الواحد بالاضافة الى التاريخ المشترك والجغرافيا والثقافة واللغة والدين والمصير المشترك.. الخ.

ومادام الامر كذلك فالوحدة العربية آتية لا ريب فيها والمسألة مسألة وقت لا اكثر، بالاضافة الى بعض المعوقات الخارجية الاستعمارية.

لا شك بان الاستعمار الغربي، الاوروبي ثم الامريكي الامبريالي، معاد ومتربص بالقومية العربية ومسعى الوحدة العربية، لان في هذا الانجاز، فيما اذا كتب له التحقيق والنجاح خطر على مصالح الغرب المتركزة في العالم العربي متمثلة في موقع استراتيجي هام وثروات باطنية وفيرة يأتي في مقدمتها البترول، بالاضافة الى سوق استهلاكية كبيرة.. الخ. ولذلك فالغرب يحرص اشد الحرص على عدم اتاحة الفرصة لهذه المنطقة من العالم بان تتوحد باي شكل من الاشكال. ومن اجل ذلك قام بافعال خطيرة، من اهمها زرع الكيان الصهيوني المعادي في قلب المنطقة العربية، عدا عن قيامه بضرب كل بادرة او محاولة وحدوية جدية كما ضرب محاولة محمد علي باشا حاكم مصر وابنه ابراهيم باشا عام ١٨٤٠ والمحاولة الناصرية عام ١٩٦٧. ونتيجة لهذه الافعال والوقائع، وبالتضافر مع حركة المد الاصولي، حوصرت فكرة القومية العربية واضعفت كثيرا الى درجة بات معها، حتى مقولة التضامن العربي، تعد من باب الحديث الترفي، الذي ينبغي استبداله بـ 'واقعية الشرق اوسطية'، التي انطلقت دعاواها مساوقة لمسار التسوية العربية - الاسرائيلية، ابتداءاً بمؤتمر مدريد خريف عام ١٩٩١ عشية العدوان الامبريالي على العراق او ما عرف بـ 'الحرب الخليجية الثانية' وصولا الى اللحظة الراهنة حيث الهجوم الامبريالي ضد الامة العربية على اشده.

على كل حال، فالدعوة القومية العربية، بصيغتها الحديثة، كما عرفت بالشكل المذكور، لم تؤد الى نتائج ملموسة، حاسمة. لا بل، على الرغم من رفعها كشعار من قبل قوى وحركات اجتماعية عريضة، تكرست صيرورة القطرنة العربية الى درجة ان وجد، في العالم العربي، ما عرف بـ 'دولة المدينة' او الدولة القطرية (المايكروسكوبية).

لكن السؤال يبقى هو، هل الطرح القومي العربي آل الى الفشل وبالتالي ينبغي لنا التخلي عنه ووضع الفكرة القومية على الرف ؟. والجواب بكل بساطة وثقة، لا. وذلك لاسباب وعوامل عيانية، بادية الوضوح، مفادها انه لا مكان للضعفاء والاقزام في هذا العالم، الذي لا ينبي عن العملقة والاتساع. فعلى سبيل المثال، الدول الاوروبية، وعلى الرغم من كل انجازاتها وقوتها تشعر بالضعف منفردة، لذا فهي تنزع الى التوحيد. فما البال بالدولة القطرية العربية التي لاقت الفشل في كل مساعيها ومهامها التي اخذتها على عاتقها. فلقد عجزت عن تحقيق حياة كريمة، لائقة ببني البشر لشعبها، وعجزت عن تحقيق تنمية تسد الحاجات الاولية للناس، وعجزت عن التصدي والوقوف في وجه الاخطار الخارجية المهددة لامن واستقرار الدول العربية مجتمعة وكلا على حدة، وعجزت عن تحقيق سيادة واستقلال ناجزين، وقائمة الفشل هنا طويلة.

والاخطر من هذا كله هو الاوضاع الداخلية المتفجرة التي اوجدتها الدولة القطرية العربية كنتيجة لازمة عن العجز والفشل في تحقيق المهام الموكلة اليها. ولعل المثال الصومالي ليس الاخير في هذا الخصوص، عدا عن امثلة اخرى كما هي الحال في الجزائر.

اذن، فالدولة القطرية العربية مهددة بالانفجار الى دويلات طائفية او قبائلية او جهوية او غير ذلك. ولا منجاة من هذا الحال البائس سوى التوجه الى شكل من اشكال التوحيد القومي، بناءاً على فهم صحيح وجديد للمعطى القومي العربي. ولعل من اهم خصائص هذا الفهم، الابتعاد عن الصيغ الكلاسيكية والعاطفية والمغامرة التي عرفت وجربت من قبل، وكذلك الابتعاد عن الحتميات والمطلقات، والابتعاد عن الصيغ المستقاة من تجارب عالمية قسرية (بسماركية) واكراهية.

بمعنى اخر، على الدعوة القومية العربية الجديدة ان تتواكب وتترادف مع الدعوة الديمقراطية بغية تحقيق الشرط الانساني فيها، هذا الشرط الذي كثيرا ما اهمل او استبعد في تجارب سابقة. ومن شأن تحقيق هذا الشرط ان يجد الانسان العربي او الفرد العربي ذاته متحققة في الوحدة وليس العكس، اي الاحساس بالتغييب او الاستبعاد او النفي او الاقصاء.

وهذا التصور الجديد للمطلب القومي العربي الموحد، هو ضرورة تاريخية. انه مسألة حياة او موت في عالم اليوم، الذي لا يرحم الضعفاء، حتى ولو بني فقط على عامل المصلحة. اذ ان مصلحة العرب العليا ومصلحة كل طرف عربي على حدة، متجسدة في الوحدة (او التوحيد القومي). وبالتالي فهي منجاة للعرب من الفناء، ولا منقذ او عاصم سواها. وهذا ما تبرهن عليه الوقائع التاريخية الماضية منها والراهنة.

والغريب في الامر ان الاخرين ينظرون الى العرب نظرة موحدة مفتقدة عند العرب، حيث ان مصلحة الاخرين متواجدة في الوطن العربي ككل وكاطار جيوستراتيجي واحد. ومع يتعاملون مع العرب على هذا الاساس. وبالتالي كان الاحرى بالعرب التعلم من اعدائهم كيف يتعاملون معهم، فيما يخص هذه الواقعة، واقعة الكتلة الاقليمية المتجسدة في اطار جامع واحد.

ان عالم اليوم، عالم الكتل الكبرى، يفرض علينا التعامل معه من موقع له وزنه وتأثيره، والا فالتجاهل او التهميش مصيرنا.

لذلك، ولكي نكون (كعرب) رقما في المعادلة العالمية له معناه، ليس امامنا سوى السعي القومي الوحدوي كتجسيد لمصلحة عليا وطنية/ قومية، وانسانية.

اننا كعرب، في عالم اليوم وفي ظل ما يعرف بـ 'العولمة' ان لم نتجسد ونتبلور كرأي واحد وكموقف واحد وكمصلحة واحدة، لا يمكن ان يحسب لنا اي حساب، بل سنبقى موضوعا لفائدة الاخرين. فالاخرون يتعاملون معنا على اساس وزننا وثقلنا. وبدون تكتلنا وتأطرنا، لا وزن لنا ولا ثقل.

نحن وحقبة المعرفة

● المهندس مهند النابلسي

نحن على تخوم تطور جديد في اقتصاد العالم، انه الانتقال لاقتصاد المعرفة. ففي الحقبة الزراعية تم توليد الثروات عن طريق استغلال الاراضي بواسطة العمالة الرخيصة، وفي الحقبة الصناعية تم دمج موارد الارض مع العمالة ورأس المال.

نحن نعي الان بوضوح ان التغيير العالمي يكمن في المعرفة، وندين بالفضل لمعرفتنا بالحامض المنوي (DNA) الذي حقق ثورة بيولوجية جعلتنا نستنسخ انواعا محسنة من الابقار والخراف، وقادنا التطور في مجالي الكمبيوتر والهندسة الجينية لان نستثمر الذكاء الجديد في الاجيال الجديدة من السيارات وانواع الحليب المحسنة، واصبحت خطوط الكهرباء لا توصل الان الكهرباء فحسب، وانما الاحاديث الهاتفية واتصالات الانترنت. وبالفعل فالعديد من المنازل في الدول المتطورة اصبح مرتبطا بخطوط تلفونية وشبكات الكيبل التلفزيونية، وعندما يتم قريبا تعميم هذه النظم الاتصالية المتخصصة في شكل مرافق معلوماتية رقمية، عندها سيكون طريق المعلومات السريع قد اصبح واقعا معاشا !

حتى الان كافحت البشرية بما تملك من موارد محددة. كانت تملك العمالة الزائدة والاراضي الكبيرة الشاسعة والاموال الوافرة، وحققت هذه العناصر للدول الكبرى (الاستعمارية) مستويات رفيعة من الثروة والتقدم، وقام علماء الاقتصاد بتطوير ما يسمى قوانين اقتصاد الندرة (economy of Scarcity)، والان نكتشف ونحن على عتبة القرن الجديد انه لا توجد حدود لعدد الافكار الممكن توليدها او لاساليب تكامل ودمج هذه الافكار الخلاقة. فقد اصبحنا قادرين بفعل 'كيمياء الخلق والتفاعل' على خلق اقتصاد جديد يسمى الاقتصاد الموفرة 'economy of abundance' الذي يملك مجموعة جديدة من القوانين.

قريبا ستدخل البشرية رحلة الالفية الثالثة، وتصبح الاحتمالات المستقبلية مفتوحة على 'اللانهاية' اما نحن فما زلنا اسرى قوانين وقيم الحقبة الصناعية، تلك التي بنيت على خمس افتراضات لم تعد قائمة :

- قسمْ عمليات العمل الى خطوات كطريقة لتبسيط التعقيد وتوظيف العمالة وخلق الوظائف.
- ادفع للناس حسب عملهم، وليس حسب علمهم.
- اخلق توازنا بين العاملين ومجالات عملهم الضيقة.
- راقب العمل والانجاز بطريقة مستمرة.
- افترض انهم يعملون لمصلحتهم الذاتية اولا.

وبالرغم من ايجابيات هذه المفاهيم، الا انها خلقت ثقافة عمل انانية تسودها اجواء من عدم الثقة، ودفعت الناس لتقليل جهود ومواهب بعضهم البعض، كما دفعتهم لصنع المكائد بهدف اقتناص الفرص وتحقيق الذات.

لا يمكن انكار ما حققته الحقبة الصناعية من انجازات عالمية جوهرية تمثلت بشكل اساسي في القضاء على الفقر ورفع مستوى الحياة، وان كان ذلك في معظم الاحيان على حساب الدول والشعوب الضعيفة، وجعلتنا في معظم الاحيان تنغمس في صراع حياتي مقيت يشبه لحد كبير صراع الغابة ولكن بادوات عصرية وصيغ انسانية. كما انها اضعفت قدرتنا على رؤية المواصفات الرفيعة للحياة البشرية.

كما تميزت الحقبة الصناعية بقدرتها على استخلاص الموارد الطبيعية من مواقعها في 'الدول الضعيفة' وتحويلها لبضائع وخدمات مساندة، وتم تكريس القوة العسكرية الغاشمة والتوجهات الاستعمارية البغيضة. وزرعت اسرائيل في المنطقة لمنع العرب من استغلال مقومات الوحدة والثروة والموقع الاستراتيجي. فاستراتيجية الاستعمار القديم والجديد بقيت واحدة وتتلخص في عدم السماح ببناء قومية عظمى في المنطقة الممتدة من الخليج العربي للمحيط الاطلسي، لان وجود قوة جديدة ذات تراث ديني تاريخي عظيم يصطدم مع المصالح الحيوية للقوى الغربية الطاغية والتي تسعى لاستغلال الفرصة التاريخية لتكريس وجودها العسكري والحضاري، ولفرض هيمنتها الاحادية على الجنس البشري.

واذا ما اردنا تطوير اقتصاد قوي متسارع يحقق متطلبات العمالة المتزايدة، فعلينا اذن خلق طرق جديدة في التفكير والعمل والقيم.

لقد ظهرت في الدول الصناعية المتطورة معالم اقتصاد معرفي جديد، فهناك عدد متزايد من المؤتمرات حول ما يسمى 'ادارة المعرفة' تعقد الان في اليابان واستراليا وكندا والسويد والمانيا وبريطانيا وامريكا. كما ان شركات عالمية كبرى مثل زيروكس وداو تركز اهتماماتها حاليا على الموجودات 'العقلية' مثل براءات الاختراع واصناف ماركات التسويق. وتتطور الان لغات جديدة تصف عناصر وديناميكيات اقتصاد المعرفة الجديد. وتولد الان قيم 'غير تقليدية'. فهناك رؤيا موضوعية وحدس وذكاء استبصاري ترقى جميعها لمستوى الحقائق الملموسة.

نحن نفهم ان المعرفة ليست شيئاً ينتقل عبر الانترنت. وانما عملية متكاملة تجعلنا نرى الاشياء بمنظار جديد ضمن اطار خلاق من القيم الابداعية. كذلك فنحن نعي ان رأسمالنا العقلي مكون من التفاعل الديناميكي الخلاق للمعرفة والذكاء البشري المنفرد مع المعرفة المؤسسية المتراكمة ضمن تكامل منطقي يتجه للموردين من جهة المدخلات وللزبائن والمستهلكين من جهة المخرجات. وحتى نحقق هذه المعادلة المتوازنة علينا اعادة التفكير بحدود ومجالات الحقبة الصناعية. فبدلا من تقسيم وتشتيت العمل لدوائر ووحدات واقسام وشعب، يلزمنا الانصهار كفريق اندماجي في وحدة انتاجية واحدة لتفعيل الانجاز. وبدلا من ان تدفع الناس رواتب مقابل علمهم فقط علينا ان نفكر بكيفية تحفيزهم مقابل معرفتهم وقدرتهم على التفكير الابداعي، وبدلا من اساليب التفتيش والرقابة والتدقيق، علينا خلق حوافز ذاتية لانجاز العمل، وخلق اجواء من الثقة المتبادلة. وبدلا من افتراض تحكم المصلحة الذاتية والانانية في قيم العمل، فانا نجد ان اهتمامنا بالاخرين وببعضنا البعض يخلق بدائل جديدة من آليات الانجاز والابداع.

لقد كان من اهم الموروثات 'المتآكلة' للحقبة الصناعية ولطبيعة اقتصاد الندرة التوجه للتركيز على نقاط الضعف عند الاخرين، كما تسببت التركيبة الهرمية للتنظيم المؤسسي في تحديد الخيارات : فإما ان تربح انت او اربح انا، حيث سيكون احدنا على الاغلب خاسرا !! واحدنا سينتصر ويفوز بالغنيمة (المنصب) والاخر سيخرج مهزوما خاسراً !!

اما في حقبة المعرفة التي سندخلها مع بداية القرن القادم، فالندرة (القلة) ستبقى بطبيعة الحال لان الموارد الطبيعية محدودة، ولكن وفرة الافكار والمعرفة ستعوض هذا النقص، وستخلق ديناميكية جديدة، تسمح لنا ببناء المواهب والقدرات وتعظيم الامكانات بطرق ابداعية متجددة، حيث ستعمل فرق العمل بالتعاضد والتعاون مع بعضها البعض لا ضد بعضها البعض !

باختصار انما الثقة التي ستخلق قيم المعرفة والفرص الجديدة، يقول بيل جيتس في كتابه المعلوماتية بعد الانترنت 'اما بالنسبة لي، فان جزءاً كبيراً من المتعة قد تمثل دائما في توظيف الاشخاص الاذكياء والعمل معهم، وانا استمتع بالتعلم منهم !' كما يؤكد جيتس على اهمية المعرفة والتعلم في نفس الكتاب عندما يقول : ان التعليم الذي يؤكد على مهارات حل المشكلات سيصبح مهما اكثر من اي وقت مضى، فمع تحول الاقتصاد، سوف يصبح الاشخاص والمجتمعات الانسب تعليما هم الافضل اداء'.

فاذا ما لاحظنا ان مجتمعاتنا العربية ما زالت غير متجانسة تتداخل فيها المفاهيم الرعوية والزراعية مع مفاهيم الحقبة الصناعية جنبا الى جنب، فهل المطلوب الاستمرار بجلد الذات والقاء اللوم على قوى الطغيان والهيمنة مما قد يفوت علينا الفرص ؟! ام المطلوب الانطلاق نحو اقتصاد المعرفة واعادة ابداع الذات ؟؟

قد يبدو هذا الكلام مثاليا في مجتمعات تسودها آفات البطالة والفقر والفساد، ولكن يجب ان لا نغفل عن رؤية الجانب المضيء في اقتصادنا حيث ارتفاع مستوى التعليم، وتحسن النمو الاقتصادي والرغبة في تحسين مستوى الحياة، والسعي لاستغلال الابداع في تحقيق الانجاز وتطوير العمل، ويجب ان نفتخر عندما نلاحظ ان عدد الشركات الاردنية الحائزة على شهادة الايزو يعادل نفس العدد في دولة كبيرة كايران مثلا.

ان قطار التطور العالمي يندفع بتسارع هائل نحو المستقبل. وعلينا اللحاق به. ويكمن مفتاح نجاحنا في استغلالنا الجيد لكلمتين فقط هما 'المعرفة والثقة'.

المواطن العربي في المنظار الصهيوني

● محمد صرصور
فلسطين

ما من شك في انه لا يمكن مقارنة استعمار لامة ما الا بالاستعمار نفسه لامة اخرى. فالاستعمار هو الاستعمار ! انه القتل والنهب والاستعلاء، الاستغلال والاستعباد والاذلال، المجازر والقهر، الحط القومي من مستوى وقيمة الشعوب والامم المستعمرة، والعدوان المتصل عليها وعلى ثرواتها وحقوقها وهويتها.

واذا كان من المسلم به ان جوهر الاستعمار لا يتبدل مع تبدل شكله من جندي يرهب ويقتل ويأمر بفظاظة ويستبيح المحرمات والحقوق الى تاجر، او مدير بنك دولي انيق ناعم المظهر، وبيد مرافقه شنطة محشوة بالشيكات وخطط الافساد والنهب والفتن، والاملاءات السياسية والاقتصادية والثقافية الخ.. الا انه ثمة فرق بين استعمار واستعمار، فالاستعمار الاستيطاني الصهيوني لفلسطين واراض عربية يتميز بعنصرية اجلائية فريدة من نوعها، ويشهر ثقافة وشعارات ومقولات توراتية. وقيما عدوانية لا سابق للشعب العربي الفلسطيني وامته العربية والاسلام بمثلها على مر صراع الامة العربية ضد الاستعمار.

فالواقع ان الخطر الصهيوني - وجودا ومسارا - لا يستهدف الارض العربية، وثروة الامة، وسوقها، وهويتها القومية، وتراثها فحسب، بل يمتد محاولا الوصول الى بنية الامة ونسيجها والى مقومات التكوين الشخصي للمواطن العربي وثقافته.

ان قيم واخلاقيات ومثل وتقاليد المواطن العربي التي فرزها وطورها، واستكملها الاسلام لتشكل مرتكزات شخصيته الانسانية والكفاحية، وناظما لنشاطها، الخاص والعام، المعرفي والمادي، تتعرض للتشويه والالغاء المنهجي الصهيوني عبر مسخ شخص المواطن العربي نفسه.

ولو صرفنا النظر عن اخلاق وقيم ومثل فئة هابطة من ساسة ومثقفي الامة، وتذيلها لاعدائها، وسلطنا قليلا من الضوء على بعض مرتكزات الشخصية العربية الاصيلة، التي مكنتها من البقاء والصمود في وجه الغزاة على مر الزمن، لوجدنا ان المواطن العربي وامته بما يمتلكان من مخزون ثقافي واصالة وامكانيات، مؤهلان باستمرار للنهوض ولفظ المحتل والتجزئة والتخلف والتبعية، والمساهمة بشكل رئيس في اعادة بناء الحضارة العالمية على اسس انسانية.

هذه الصفات والخصائص الاصيلة للمواطن العربي، التي تشكل جزءا من اركان النسيج العربي المتجدد، تعيش حالة احتراب مفتوح ومتصاعد ضدها، اطلقته الحركة الصهيونية العنصرية بدعم وشراكة ثقافة سيدها الاستعمار الاميركي واشياعه الغربيين !

العربي بربري وليس انسانا !

فالمواطن العربي في المنظور الصهيوني ليس انسانا كبقية الناس ! ويفتقد لابسط المنظومات الاخلاقية ولخصائص الانسان السوي المعطاء ! ويستحيل المقارنة بينه وبين المستوطن الصهيوني 'لان الفرق بين اليهودي وغير اليهودي هو من النوع الذي ينطبق عليه التعبير السائد (لا وجه للشبه !)' على حد تعبير الحاخام شنيؤورسن. فبينما تدعي الحركة الصهيونية ان المستوطن اليهودي في فلسطين والاراضي العربية المحتلة سليل 'الشعب الاعلى' و'الشعب - الكنز' و'الاستثنائية' و'الندرة' و'الاختيار الالهي' و'الامة اليهودية العالمية' و'شعب الله المختار' و'العباقرة'، الخ من المصطلحات والتعابير الموغلة في عنصريتها، والعريقة في الوسط الصهيوني والمعروفة للعالم كله. فانها تصف العرب وشعوب اسيا وافريقيا 'بالشعوب المتخلفة والبدائية'، على حد تعبير رئيس الوزراء الصهيوني الاسبق (ابن غوريون)، 'وبالبربرية' كما ورد في كتاب الصهيوني تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية ورئيس مؤتمرها الاول عام ١٨٩٧. كتب هرتزل قائلا في كتابه 'الدولة اليهودية' عام ١٨٩٥.

'اذا منحنا جلالة السلطان سليم فلسطين، فسنتعهد بحل مشاكل تركيا المالية باكملها، وبالنسبة لاوروبا ستكون هناك سورا تجاه اسيا، وطلائع لحراس المدنية ضد البربرية'.

والعربي ليس انسانا متخلفا وبدائيا وبربريا وحسب، بل 'دون البشر' ! كما يراه الصهيوني (حاقوئين) خلال حواره مع (ماكسويل ميسلوب) نائب حزب المحافظين في البرلمان البريطاني. يقول ماكسويل :

'لقد تحدث طويلا بلهجة مستيرية جدا، وعندما التقط انفاسه اضطررت الى التوجه اليه بسؤال : د. حاقوئين : ان حديثكم عن الناس الاخرين يثيرني. فبهذه التعابير نفسها تحدث يوليوس شتريقر عن اليهود ! هل من المعقول انكم لم تتعلموا شيئا ؟ ويضيف ميسلوب : 'وطوال حياتي كنت اتذكر جوابه : لكنهم ليسوا بشرا انهم عرب !'.

والمشهد الثقافي السائد في الوسط الصهيوني بشقيه التوراتي والعلماني، يكشف ندرة النص الثقافي الذي يتطرق الى المواطن العربي والمسلم دون الاساءة له، وتشويهه عمدا، ووصفه باقذع الصفات واحطها. ويؤشر النص الثقافي والتوراتي والسياسي الصهيوني بشكل لا لبس فيه على ان ساسة ومثقفي وحاخامات ومربي الحركة الصهيونية، يتكاملون في انتاج النص التعبوي التحريضي الصهيوني، لاستدراج المزيد من المستوطنين الجدد، وبناء واعادة بناء مضمون وآلية تفكير المستوطن واليهودي بما يتناسب وتكريس الايديولوجيا الصهيونية والاستهدافات الصهيونية المتحركة ضد الامة العربية والاسلام. وعبر هذا النص العنصري الاجلائي يتم تناول الامة العربية والمواطن العربي ومسخ تكوينهما وثقافتهما الاصيلة.

ان الحقد الصهيوني على العرب لا يعرف حدودا. وهو الجزء الرئيس لاركان الثقافة الصهيونية والمحرك لها، وتقليد يمارسه الصهاينة باستمرار، ويغتنمون كل فرصة للتعبير عنه قالبين ظهر المجن لحقيقة المواطن العربي وجوهره الانساني ولحقوقه كافة.

فالعربي الذي اشتهر بالاعتزاز بكرامته، ومقاومة الضيم ايا كان مصدره ومهما طال الزمن، هذا العربي المفجر لارقى وانبل الحضارات الانسانية على مر تاريخ البشرية، يقيمه الكاتب الصهيوني (شموئيل عجنون) والحائز على جائزة نوبل للاداب (!) في روايته (امس الاول) بالقول :

'العرب لا كرامة لهم، ويتحملون الاهانات، انهم قتلة، وهم سبب خراب فلسطين، مزعجون قذرون، يخشون اليهود ويكرهون الحضارة، وفي جلستهم يشبهون الكلاب !'.

ومما يلفت الانتباه هو ان الصهاينة يعتبرون اسم (فلسطين) اسما يهوديا على غرار ما ورد في كتاب نتنياهو (مكان تحت الشمس)، وكما في كتاب (الشرق الاوسط الجديد) لرئيس الوزراء الصهيوني الاسبق شمعون بيريز، حيث يعتبره بيريز اسم مكان لا علاقة له بالشعب العربي الفلسطيني !

حثالة البشرية وشواذ

هذه الثقافة الصهيونية المؤسسة للمنهج التربوي الصهيوني العنصري، سرعان ما تجد ترجمتها في عقل ونفسية المستوطن الصهيوني المبرمجة على الحط من قيمة ومستوى وقيم العربي. وفي يوميات (فايس) من مقدمة كتاب (الكوزاري) تقول المستوطنة فايس :

'لقد ربوني على الاستهتار بالعرب، ولم يقولوا لي بشكل مفصل انهم حثالة البشرية - وعندما قدمت الى البلاد عام ١٩٤٥ وعشت في الكيبوتس، لم يربوني على احترام الجار العربي - وبخصوص الترحيل القسري (تشريد الشعب العربي الفلسطيني - الملاحظة لنا) سيسرني جدا لو امكن التخلص من مجاورة سكان قرى المسكي والطيرة وقلقيلية'.

ومع ان المواطن العربي يتميز باحترامه الشديد للعلاقة الجنسية والمسلك الجنسي السليم في اطار الزواج، ويشير باصبع الاتهام والادانة لاي علاقة جنسية خارج هذا الاطار، ويزدري باحتقار شديد التجارة الجنسية ويجرمها هي والشذوذ الجنسي، الا ان الصهيوني (تانكرد) يجانب الحقيقة كعادة الصهاينة ويدعي في روايته (موسم الشك) ان :

'الجنس بالنسبة للعربي ذو طبيعة حيوانية شاذة وتجارية'.

ويتمادى (تانكرد) في تشويهه حيث يصور المواطن العربي انسانا بلا مبادئ، ولا سقف لتنازلاته. يقول تانكرد في روايته : 'ان المساومة متعة عربية اخرى'.

ويبدو ان هذه النظرة تشكل احدى قواعد الممارسة السياسية المتطرفة للقادة الصهاينة (كما يؤشر المسلك الصهيوني في اطار اتفاق اوسلو !) وعلى جبهة التطبيع.

ويتواصل التشويه الصهيوني للعربي، فيجرد اخلاقه من الضمير ليصبح معدوم الضمير ! كقاتل مأجور او لص محترف، او تاجر محرمات، ومعتد على حقوق الغير ! وبشطحة قلم تقول رواية (كأس الغضب) ان : 'الاخلاق العربية منعدمة الضمير !'.

وخلافا مع المعروف عن التاريخ العربي، والوصايا العربية الاسلامية الشهيرة في زمن الحرب، وما تضمنته من اخلاق نادرة طالت حتى الشجر، والى الحد الذي دفع العديد من المؤرخين الغربيين الموضوعيين للاعتراف بان (العرب ارحم الفاتحين في التاريخ)، الا ان الصهاينة يزورون هذه الحقيقة بالقول :

'ان النصر العربي في الحرب يؤدي الى سلسلة كبيرة من حوادث الاغتصاب. كما جاء في رواية (كأس الغضب) ايضا.

وعلى هذا المنوال يستمر العزف الصهيوني ضد العربي حيث كتب الاديب الصهيوني (رالغ روبنشتاين) في روايته (احضروا ابنائي من بعيد) ان : 'العرب كانوا رجالا كسالى يجلسون ويضطجعون حوله على الارض !'.

واما الصهيوني (جيمي متشنر) فيقول في روايته (الينبوع) ان : 'العربي فردي اكثر مما ينبغي'.

وفي مقال للكاتب الصهيوني (يشعياهو بن فورات) في صحيفة (يديعوت احرونوت) بتاريخ ١٩٧١/٢/١٩، ارجع الكاتب ما ادعاه بفشل العرب في التقدم والازدهار، الى بنية التكوين العربي العاجز عن التقدم والازدهار، 'انسجاما والعنصرية الصهيونية التي تميز بنية الصهيوني عن العربي، واغتنم الفرصة للشتم على العربي وتسميته بحثالة البشرية ! يقول يشعياهو : 'ربما حدث ذلك بسبب المستوى الحضاري والاقتصادي والانساني لاولئك العرب، فهم كانوا حثالة البشرية'.

زبانية الشيطان !

ولغة القدح والشتائم والتمثيل المسف بالعربي زاخرة دوما، وها هو الكاتب الصهيوني (أ. حداد) يصف العرب (بزبانية الشيطان)، ويسميهم بالافاعي في معرض دعوته لساسة الصهاينة بعدم التنازل لهم عن اي شيء من فلسطين والاراضي العربية المحتلة ! حيث يقول في مقال له في صحيفة (يديعوت احرونوت) بتاريخ ١٩٧١/٢/١٩.

'من احسن للافاعي فقد انكسر دماغه، وكم ستندم حين لا ينفع الندم لو تخلينا لزبانية الشيطان هؤلاء'.

وفي دراسة تحليلية عن كتب الاطفال المنتشرة في الوسط الشبابي الصهيوني، نشرتها الكاتبة (تمارا ماروز) في ملحق صحيفة (هآرتس) بتاريخ ١٩٧٤/٩/٢٠ يقول احد الآباء الصهاينة :

'من المذهل حقا رؤية مدى انجذاب الاطفال لهذه الكتب، فهي تحتوي اوصافا مفزعة سادية، اوصاف تنكيل مفصلة، ورسومات سافرة للعرب الذين يوصفون بالجبناء الحقيرين' وتضيف (تمارا) في معرض دراستها :

'تقول صاحبة مكتبة كبيرة : عشرات هذه الكتب التي توزع منها آلاف بل عشرات الآلاف من النسخ، تدور كلها حول موضوع واحد هو العرب، الذين يقتلون يهودا للتلذذ، والطفل اليهودي الذي ينتصر على العرب الخنازير الجبناء !'.

ثم تورد الكاتبة تصريحا لاحد مؤلفي هذه الكتب وهو الصهيوني (حزي لوفيان) يقول فيه : 'ان العرب محتالون، انهم عدو شرس وغير غبي، انا نفسي اكره العرب، وببساطة اريد لكل طفل عربي ان يُقتل، اريد ان اقبض على العربي وأخنقه'.

وعلى هذا المنوال تصف الكاتبة الصهيونية (نحمي عوفري) في قصتها (اسطوانة الغاز) العربي بأنه : 'سلبي، لا يعمل شيئا !'.

وفي قصته (المتصارعون من الحدود الشمالية) يصف (عوديد تيسر) العرب بانهم 'مخادعون' و'روز يانسكي' يصفهم في قصة (دافيد ونعمان) بانهم : 'جشعون ويمكن شراؤهم بالمال'. وكتاب مدرسي يصف رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بانه : 'قاطع طريق !' وكان يغير على القبائل التي تعمل بين الشام واليمن.

وفي اطار التثقيف والتربية العنصرية الارهابية في تعبئة الطفل والشبيبي الصهيوني لاستمراء سفك الدم العربي والاستهتار بمقدساته ورموزه، يرد في الكتب المدرسية العديد من الاسئلة الموجهة بالحقد الدموي المباشر ضد العربي على غرار السؤال التالي : 'أمامك عشرة من العرب اطلقت الرصاص على سبعة منهم وقتلتهم فكم يصبح الباقي ؟'.

صوب على محمد !

وفي منظمات الشبيبة التي يتم خلالها تدريبهم في المرحلة التعليمية المتوسطة على الاعمال العسكرية وشحنهم بالثقافة العنصرية الدموية، يوعز المدرب للشبيبي قبيل اطلاق النار على الدريئة بـ : 'صوب على محمد !'. وهو يقصد تماما ماذا يعني اسم النبي (محمد) العربي دون غيره من الاسماء !

والتشويه للمواطن العربي، والحقد المتأصل عليه، لا يقف على المدني فحسب بل يطال بشكل مبرمج المقاتل العربي، حيث يحاول الصهاينة الطعن ببنية المقاتل العربي، وتكوينه الثقافي والنفسي والديني، وتاريخه ومآثره العسكرية، وتسفيهه وتشويهه والنيل من امكاناته، واستعداده الكفاحي، وتاريخه الحافل بالبطولات والتضحيات. وذلك في الوقت الذي يجري فيه عملقة العصابات الصهيونية والجندي الصهيوني والثقافة التوراتية العنصرية، في اطار البناء والتعبئة الصهيونية للمستوطن الصهيوني داخل وخارج اطار الجيش الصهيوني وعصاباته المسلحة.

وفي هذا السياق، اطل الارهابي 'موشي دايان' وزير الحرب الاسبق من شاشة التلفاز البريطاني بعد ايام من عدوان حزيران عام ١٩٦٧ مدعيا بعنصرية وعنجهية فاقعة : 'بان المحظوظ هو الذي يكون خصمه في الحرب عربيا !'.

وعلى الوتر نفسه عزف الجنرال (عازار وايزمان) بعد العام ١٩٦٧ حين قال للصحيفة الارهابية (غيئولا كومي) آنذاك : 'اما بخصوص كفاءة العرب القتالية فالامر مختلف جذريا، واظن انه قد آن الاوان كي يدركوا جيدا بان كار الحرب ليس لهم ولأمثالهم !'.

هذه الثقافة العنصرية التي تمسخ شخصية المواطن العربي وتفرغها من اي مضمون انساني وكفاحي متحضر، وتشكل الى درجة الحسم في تكوينها الانساني المعطاء، وامكانية تقدمها وتطورها، لتسويغ المشروع الصهيوني واستهدافاته في الارض العربية وكل ما يمت بصلة الى المواطن العربي فردا وامة، هي الثقافة ذاتها التي تبيح لنفسها احتلال الارض العربية والاعتداء على المقدسات، وسفك دم المواطن العربي والمسلم، بل وتشريع هذا السفك بذريعة النصوص التوراتية المزيفة والعلمانية العنصرية، التي تبرر لذاتها التميز العنصري الصهيوني وتشرّع نهج الالغاء للامة والمواطن العربي في الوقت نفسه !

العربي الجيّد !

ومن صلب الايديولوجيا الصهيونية التي تميز بين جنين وجنين، وحياة وحياة، ودم ودم، يعلن الصهيوني (رفائيل ايتان) زعيم حزب 'تسوميت' واحد المبرمجين والقادة الميدانيين لمجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ والوزير حاليا في حكومة الارهابي (بنيامين نتنياهو) ان : 'العربي الجيد هو العربي الميت !'. الكلام لا يحتاج الى اي تعليق لتحديد مكانة العربي المفضّل في المنظار الصهيوني !

ومثل هذا الكلام الالغائي الذي يشرّع ارتكاب المجازر ضد المواطن العربي يتواصل، ويشجعه ويؤججه القادة السياسيون والعسكريون الصهاينة قولا وفعلا كما المثقفون والحاخامات، ليشكل ثقافة ونمطا تربويا أليفا وعضويا للمستوطن الصهيوني حيال العربي منذ ولادة الحركة الصهيونية وحتى اليوم.

بعد مجزرة دير ياسين عام ١٩٤٨ وانتشار الاخبار حول تمثيل الجزارين الصهاينة بجثث المواطنين الفلسطينيين المدنيين، وبقر بطون النساء العربيات الفلسطينيات الحوامل بالحراب لقتلهن واجنتهن بسادية لا نظير لها، سئل الجزار الصهيوني (مناحيم بيغن) رئيس الوزراء الاسبق عما اذا قام افراد عصاباته بجرائم ضد النساء والحوامل بالتحديد ؟

الاشارة التي تكشف تأصّل النهج الاجرامي العنصري في الثقافة والمسلك الصهيوني الارهابي كانت شديدة الوضوح في اجابة الجزار مناحيم بيغن، حيث لم يحاول الالتفاف على السؤال، ولا الهروب منه، او نفيه ! بل اجاب بلغة الفخور بمجزرته، والمحرّض على ارتكاب المزيد مثلها بالقول : 'وهل فعلت ذلك الا من اجل شعبي !'.

هذا الاستهتار الدموي المذهل بدم العربي وحياته يبدو بذات السوية من الوضوح في كلام الرائد الصهيوني (مالينكي)، الذي كان قائدا ميدانيا للعصابات الصهيونية التي ارتكبت مجزرة كفر قاسم عام ١٩٥٦ واخضع لمحاكمة شكلية ترفع على اثرها الى مقدّم !

حين سئل الجزار مالينكي عما اذا كان نادما على مشاركته ودوره في مجزرة كفر قاسم اجاب : 'بالعكس ! لان الموت لاي عربي في اسرائيل معناه الحياة لاي اسرائيلي، والموت لأي عربي خارج اسرائيل معناه الحياة لاسرائيل كلها !'.

ماذا يمكن ان يقال بعد هذا الكلام عن مكانة العربي في المنظار الصهيوني ؟! لكن بالفعل هذه هي حقيقة الصراع العربي - الصهيوني باختصار كما يراها الصهاينة، وعبر هذه الاجواء العنصرية الارهابية المتخمة بالحقد على المواطن العربي وامته ورموزه الدينية والقومية والمناضلين العرب، لا يبدو مثيرا البتة ان يتطاول الصهاينة على شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وان يرسموه بشكل خنزير يكتب القرآن الكريم ! وان يوزعوا الرسم بكثافة في الوطن المحتل، ومثله التطاول على السيدة العذراء في منتصف العام ١٩٩٧ ! كما لا يبدو مفاجئا ان يسموا ابطال ورموز المقاومة الفلسطينية والعربية بالاسماء والصفات التي تناسب المشروع الصهيوني مثل (ارهابي وقاتل ومخرب ومتطرف واصولي متحجر.. الخ) بل ان المسلمات الثقافية والتوراتية السائدة في الوسط الصهيوني تدّعي ان العربي (محتل) لارض الميعاد (لفلسطين والوطن العربي !).

ما ورد غيض من فيض الصفات المتداولة في القاموس الصهيوني بشأن العربي، ومجملها هجوم عليه وعلى تراثه ودينه وحقه في وطنه العربي ومقدساته، وتفريغ له من اي مضمون انساني وحضاري، وفي الوقت ذاته تبرير للاستيطان والارهاب الصهيوني وللمجازر والحصار والعدوان الصهيوني المتصل ضد الشعب العربي الفلسطيني وامته العربية، لاستئصال المناضلين العرب وتفتيت امتهم وحقوقها والاسلام.

واذا كان من كلمة تقال تعليقا على هذا السياق الصهيوني ونظرته الالغائية الدموية العنصرية للعربي، فهي التساؤل حول مآل الدعوات التطبيعية مع المشروع الصهيوني والصهيونية فيما اذا كانت عبر تشريعهما للصهيونية والتعايش معا، تتجاهل او تتقاطع مداورة او مباشرة والادعاءات الصهيونية العنصرية في انحطاط وبربرية وهمجية المواطن العربي واحتلاله لوطنه ؟ والى اي مستوى وحدود تتعايش دعوات المطبعين معا ؟

الواقع ان جوهر المشروع الصهيوني لم يتبدّل، فنزعته العنصرية تفاقمت، وشره الاستيطان يتزايد، وارهابه يتصاعد وخطره يتفاقم، وما من شك في ان اي تشريع للصهيونية والاحتلال الصهيوني لفلسطين او اي ارض عربية محتلة تشريع لثقافتها العنصرية، وشعاراتها التوسعية وتوراتها الالغائية المزيفة في كل ما يخص الشأن العربي، مواطنا وامة ووطنا ودينا وتراثا وحقا قوميا ليس الا !.

في اول حوار معه بعد شفائه من المرض الخطير

ناجي علوش : السياسة بلا ثقافة زعرنة وارتجال وارتزاق

الهدف من القمة العربية جر العرب لمؤازرة اوسلو ووادي عربة

تماماً كما رفض الكاتب الفلسطيني والمناضل القومي ناجي علوش، الاستسلام السياسي، والتسليم بشرعية الوجود الصهيوني في فلسطين.. رفض ايضاً الاستسلام الصحي، والتسليم بدكتاتورية المرض او الاذعان له والخوف منه.

فرغم خطورة مرض "ابو ابراهيم"، ورغم طول فترة العلاج التي مازال خاضعاً لها حتى الآن.. الا ان ارادته الوطنية مازالت في الاوج، ومعنوياته الشخصية مازالت فوق التصور، واستعداده النضالي مازال على اشده، وقدراته الابداعية مازالت خصبة ومؤهلة لمداومة العطاء.

بعد شهور طويلة من المرض والعلاج وملازمة المستشفى والسرير، عاد "ابو ابراهيم" الى مكتبه ومنزله.. وكان لنا معه هذا الحوار.

حوار : وليد حسني

● كيف تقرأ الآن اعتزام ياسر عرفات على تشكيل حكومة جديدة، وكيف تنظر الآن لمبررات هذا التشكيل في الوقت الذي ترفض حماس فيه المشاركة في تلك التشكيلة. كما ترفض باقي الفصائل الفلسطينية الاخرى المناهضة لاوسلو المشاركة في تلك الحكومة ؟

– ان اقدام عرفات على محاولة تشكيل حكومة جديدة يستهدف امرين، الاول : معالجة الازمة التي عصفت بحكومته، وهي ازمة الفساد، والثاني : محاولته لالهاء الناس عن التسويف الذي يقوم به نتنياهو إزاء الانسحاب.

ومع ذلك فعرفات لن ينجح في الاول، ولن ينجح في الثانية، لان الازمة في سلطته متفاقمة، ولان اركان سلطته يتصارعون على السلطة، وعلى خلافته.

● تابعت الظروف التي ولدت فيها الدعوة لعقد قمة عربية، الا ان هذه الدعوة لم يكتب لها النجاح – حتى الآن – فكيف تنظر لتلك الدعوة، وكيف تقيم عوامل فشلها ؟

– لا ارى امكانية حالية لعقد مؤتمر قمة عربي فعّال، لان الهدف من القمة هو جر كل الانظمة العربية الى اتفاقات اوسلو، ووادي عربة، وهذا الامر غير موافق عليه عربياً.

واذا كانت بعض الظروف قد خدمت قيادة المنظمة والحكومة الاردنية من خلال اوسلو ووادي عربة. فان الظروف السياسية الدولية الراهنة والموقف الصهيوني المتعنت تحول دون توسيع نطاق التسوية السياسية. كما ان موقف العالم العربي لا يسمح بذلك ايضاً.

● في اواسط السبعينات اصدرت كتاباً عن "خط التسوية والتصفية، وخط القتال والنضال" هل توافقت قراءتك لهذين الخطين مع ما انتجه اوسلو بعد عشرين سنة من تلك القراءة ؟

– ان خط التصفية أحكم الطوق على الساحة الفلسطينية، وتراجع خط القتال حين استأثرت بقيادة المنظمة قوى التصفية.

وقد عُدّل الميثاق الوطني الفلسطيني، وتم شطب الفقرات الاساسية فيه التي تتناول الكفاح المسلح، وعروبة فلسطين.

وخط التصفية الآن يحظى بتأييد دولي وعربي، لان المقصود الان هو ايجاد تسوية سياسية، والذين اختاروا خط التسوية اختاروه على اساس تصفوي، واصبح معنى التسوية للقضية الفلسطينية هو تصفيتها.

● هل نجاح خط التصفية للقضية الفلسطينية يعني عدم نجاح خط النضال والقتال ؟

– لم يكن هناك حجم نضالي مساو لحجم التصفية، ولذلك فقد هُزمنا في الساحة الفلسطينية، وفي الساحة الاردنية في مواجهة اوسلو ووادي عربة.

● الهزيمة تولد حالة بحث عن الوسائل الكفيلة بتجاوزها في مرحلة لاحقة. فكيف ترى امكانيات تعزيز خط النضال في مواجهة خط التصفية ؟ وما هي البدائل التي تراها مناسبة لتحقيق ذلك ؟

– من ناحية نظرية هناك بديل، ولكن ليس هناك قوى من الناحية العملية مستعدة لانجاح هذا البديل، وكان يجب ان تتفق حماس وقوى مقاومة التسوية في الساحة الفلسطينية من اجل تصعيد النضال لاسقاط خط التصفية، لكن هذا لم يحدث، وائتلاف المنظمات العشر لم يشكل بديلاً.

● هل من اسباب حالت بين المنظمات العشر وبين ان تشكل بديلاً لخط التصفية الاوسلوية ؟

– لان ثقل بعض الدول العربية والاجنبية كان الى جانب التصفية ضد خط النضال مع الفلسطينيين، ولا يزال كذلك.

● في كل نتاجات ناجي علوش الادبية والسياسية ثمة قاسم مشترك وهو "الوجه القومي المناضل" فكيف تقيم تجربتك الآن، وكيف تنظر اليها من زاوية الناقد ؟

– لقد حاولت ان اقدم ثقافة مقاومة، ولكن الظروف العربية والفلسطينية لم تكن مناسبة دائماً، ولا اقول انني نجحت دائماً. فهناك عوامل قوة، وعوامل ضعف.

انا الآن بصدد اعادة نظر شاملة في كل ما قدمت، لانني بصدد اعداد الجزء الثاني من كتابي "الثورة والجماهير". فاذا كنت في الجزء الاول قد قيمت وجهات نظر الاحزاب والقوى السياسية، والجماهير، فانني في الجزء الثاني سأقوم بتقييم وجهات نظري التي قدمتها بالكامل.

واذا كنت قد قومت بعضاً منها عند اعادة طبع كتبي، ففي مقدمة كل كتاب كنت اعيد تقويمه في طبعته الجديدة، حدث ذلك مثلاً في "الثورة والجماهير"، الجزء الاول، و"الثورة الفلسطينية".. وغيرها. فهناك تجد تقويم لوجهة نظري، وتجد ايضاً نقداً.

● هل هذا يعني اعادة اكتشاف ونقد ما انتجه علوش سابقاً، وهل هذا يعني قلق علوش من بعض احكامه السابقة، وحرصه على اعادة البناء وفق التطور التاريخي للاحداث ؟

– هي اعادة تقويم لمرحلة تاريخ معينة، وللقوى، ولدورها النضالي، واين اخطأت، واين اصابت، لانه لا يجوز ان تنتقل منظمة التحرير من برنامج التحرير الى برنامج اوسلو، ولا نعيد تقويم الفصائل الفلسطينية كلها.

كما انه لا يجوز ان تعترف معظم الانظمة العربية بالعدو الصهيوني ولا نعيد تقويم الجمهور العربي.

● هذا ينسحب بالتأكيد على ضرورة تقييم التجربة الديمقراطية، والتعددية السياسية في الاردن ؟

– نعم، فقد عجزت الاحزاب عن ان تكون احزاباً شعبية، وفعّالة، واستطاعت الحكومات الاردنية المتعاقبة ان تستفيد من لعبة الديمقراطية، وان تحجم الاحزاب، وان تجعل من اتفاقية وادي عربة خياراً سياسياً يوافق عليه مجلس النواب المنتخب، او ما يسمى بالمنتخب.

هناك تغلغل سرطاني صهيوني في النسيج الاقتصادي الاردني، والعدو الصهيوني لم يحتل فلسطين من اجل فلسطين فقط، بل ليتمكن من تحقيق دور سرطاني له في الدول العربية المجاورة، ولقد قام بدور سابق في لبنان، وهو يقوم الآن بدور في الاردن، ويهيء ايضاً لادوار اخرى في بعض البلدان العربية.

مشروع قانون المطبوعات الجديد يستهدف تسهيل عملية التطبيع مع العدو

● تنازعتك السياسة والادب، وحضرت حضوراً مشهوداً في هذين المجالين. فكيف تنظر لحضور كل منهما في الآخر ؟

– لا اقول انني ابدعت، ولكنني مؤمن ان للثقافة دوراً نضالياً، وهذا ما حاولت ان اجسده في نضالي طوال حياتي.

ان السياسة دون ثقافة هي سياسة الارتجال والارتزاق والزعرنة التي جسدتها قيادة عرفات في كل المراحل، واذا لم تكن ثقافة الامة وراء النضال لن نستطيع ان ننتصر.

● لكن بعض المشومين من المثقفين يعلنون ان المنتج الثقافي العربي قاصر عن دخول القرن الحادي والعشرين، وان ثقافتنا ثقافة تاريخ، وليست ثقافة مستقبل ؟

– ثقافتنا ليست قاصرة، وهي واحدة من اهم الحضارات العالمية، نزل القرآن بلغتها، وقدمت اسهاماً متميزاً في العلوم، والفقه، واللغة، فكيف تكون ثقافة قاصرة ؟

للاسف بعض المثقفين المهزومين والمتغربين يريدون ان يرموها بالقصور، ليبرروا لانفسهم هربهم من معركة المواجهة، فثقافتنا ليست قاصرة والذين يقولون بذلك انما هم المهزومون المستغربون (اتباع الغرب).

● من بدر شاكر السياب الى المتنبي، اين يقف ناجي علوش بين صديقيه هذين ؟

– ان موقفي معروف، انا مع الثقافة العربية المقاومة، وقد جسد بدر هذا الخط القومي، وجسد ابو الطيب المتنبي هذا الخط ايضاً، الا تراه يقول : ".. ولا تصلحُ عُرب ملوكها عجم".

● ماذا يحمل ناجي علوش من ذكريات عن بدر شاكر السياب ؟

– بدر شاكر السياب شخصية شعرية فذة لم يمهله المرض، والا لاعطى اكثر مما اعطى كثيراً، وارتبطت الشخصية عنده بشخصية المقاومة العربية، هل قرأت قصيدته "قرأت اسمي على صخرة".. أرأيت كيف يرويها.. "هذا الصاخبُ وادينا، تفجرت القبور، واستنهض الموتى ملايينا..".

● بعد كل تلك الطريق الطويلة التي اجتزتها.. ما هي اهم المحطات التي تتوقف عندها، وانت تعاود تقييم كل شيء ؟

– أتوقف عند مرحلتين.. الاولى، رحلة المد الجماهيري في سنوات الخمسينات، وكيف فشلت الاحزاب في توحيد قواها لتحقق وجودها على الارض، وتؤسس لمرحلة الديمقراطية، وكيف اضاعت المد الوحدوي بعد وحدة مصر، وسوريا، وامكانية توحيد العراق معهما.

اما المحطة الثانية، فهي مرحلة المقاومة عندما نهضت الجماهير وحملت السلاح، ولكن قياداتها لم تكن مؤهلة لقيادة عمل مسلح، فأضاعت زخم النهضة المقاومة المسلحة.

● دائماً هناك حديث عن عدم اهلية قياداتنا في التصدي للمشاريع الغربية والامريكية، واسرائيل، فهل مشكلتنا الاساسية في القيادات فقط. وما هو دور الشارع العربي في ذلك ؟

– لا اقصد القيادات التي في الصف الاول فقط، بل اقصد ايضاً القيادات من كل الرتب، فمشكلتنا فينا جميعاً.

ولقد اثبتنا بالسلم والحرب اننا غير مؤهلين للقيادة، اما القيادات الاولى فهي التي تتحمل القسط الاكبر لانها اساءت بدلاً من ان تحسن.

● ماذا تقرأ الآن، وما هي مشاريعك المستقبلية ؟

– اقرأ الكثير من الكتب، لا اتوقف عن القراءة، والآن اعد كتاباً جديداً للنشر عنوانه "القائد الشهيد شكري العسلي" وهو دراسة في الصراع من اجل حقوق العرب، وضد الاستعمار الصهيوني في فلسطين.

لقد قضيت الاشهر الاخيرة قبل مرضي اقرأ الصحافة العربية الصادرة في القرن الماضي، لانني انجز سلسلة عن رواد الفكر العربي والقومي، وقد صدر منها كتاب "اديب اسحق، الكتابات السياسية والاجتماعية"، وكتاب "عبد الحميد الزهراوي وصحيفة الحضارة" والآن انتهيت من الكتاب الثالث في هذه السلسلة عن شكري العسلي، وبعد ذلك سأبدأ باعداد كتاب رابع عن نجيب نصار استاذ مقاومة الصهيونية.

● عندما صدر قانون المطبوعات والنشر في ايار من العام الماضي تصديت مع غيرك من القيادات السياسية والحزبية لهذا القانون. والآن صدر قانون آخر جديد للمطبوعات. فماذا تقول في اصرار الحكومة على اصدار هذا القانون ؟؟

– لقد كتبت اكثر من دراسة عن قانون المطبوعات السابق، وكيف انه قانون يستهدف تقييد الحريات العامة، واعادة فرض الاحكام العرفية.

وهذا القانون بصيغته الجديدة اكثر خطورة من صيغة القانون السابق. والهدف من كل ذلك هو منع الحوار الديمقراطي، وتسهيل عمليات التطبيع مع اسرائيل.

سيرك

قصة قصيرة من مشهدين

● انصاف قلعجي

المشهد الثاني (من خلف الستارة)

يقول الراوي : يوم سرقوا المدينة كان القاضي يقبع في ظلام السجون.

وقال راوٍ آخر : يوم سرقوا زربول القاضي كان القاضي قد تلفظ بآخر حكم واعتزل.

وقال آخر : يوم قال القاضي اشهد بان المتهم بريء، خرج السجين ودخل القاضي السجن.

وفجأة فتحت الستارة والراوي الاخير يقول : يقولون بان التهمة الموجهة للقاضي ان المدينة سُرقت في عهده، ونتيجة لذلك سرقوا زربوله.. والله اعلم..

(الزربول كلمة تركية قديمة كانت تعني حذاء الفلاحين والناس البسطاء).

● يندفع الرواي الاول فجأة ودون سابق انذار الى الدائرة الضوئية.. ضاع يا سادتي.. ضاع زربول القاضي. هل رآه احد منكم ؟

يبدو متأثراً قليلاً. يخفت صوته وكأنه يحدث نفسه.

ضاع الزربول وضاع معه طعم الخبيزة في دروب الذاكرة. يأتي صوت القاضي من مكان قصي حنوناً حزيناً : رائحة الخبيزة رائحة اهلي وشتائي، رائحة طفولة منسية مليئة بالضباب. بخوف مبهم، بالتحديق، بالانبهار.

وضاع الصوت في الفضاءات الممتدة.

ضاع زربول القاضي..

والكورس وقد عصيت عليه كلمة زربول، اخذ يردد : ضاع القاضي.. ضاع القاضي.

● تطفأ الانوار.. يعم الظلام برهة.. صوت لهاث القاضي يقترب.. يقترب القاضي.. تقتنصه دائرة الضوء ببزته الرسمية، بقدميه العاريتين اللتين ما ان شاهدهما جمهور النظارة حتى اخذ بالتهليل والتصفير والتزمير..

تصوروا يا سادتي يا كرام /نزع طربوشه/ تصوروا سرقوا زربولي اي بابوجي اي حذائي.. اعزكم الله.. – تصفيق –

الله يرحم الحاجة كانت تردد دائماً الله يرضى عليك مراضي ويلبسك زربول القاضي. وانا اصحجها بابوج يمه وليس الزربول الذي يلبسه عامة الناس، وانت تربينني قاضياً (قد الدنيا)..

وفجأة.. أخذه النهاق

وكأن الصوت المفاجئ قد تناهى للحمير في القرى المجاورة، فرفعت آذانها، اصغت قليلاً، ثم اخذت بالنهاق..

تصفير.. تصفير.. وصوت نشيد ينبعث من مسجل من مكان ما : بلادي وان جارت عليّ عزيزة.. نهيق.. نهيق.. جماعي

اكتشف يا سادة موهبة التمثيل عندي ابن الحرام السجّان، فوشى بي. فالحقوني بفريق السيرك التابع للاسطول البحري الثاني والاربعين..

وأخذه النهاق من جديد.

يدور حول نفسه، يبحث عن الزربول وقد بدأت الالوان تتبارى في دائرة الضوء والاسطول يمخر عباب بحر ضيّع لونه..

احمر احمر احمر وانفتقت فجأة ازرار سترة القاضي، وابتدأ يتضخم، وسقطت عباءة القاضي.

بلاد العرب اوطاني.. اخضر اخضر اخضر.. والحرية الحمراء باب.. اصفر اصفر اصفر تضخمت عضلات القاضي.. أزرق ازرق ازرق وبدأت خشبة المسرح الدائري تدور، وتربد تحت قدمي القاضي العاريتين.. ازرق احمر.. من سرق الزربول.. تحمر عيناه وتجحظان من.. من.. يرفع صوته عالياً..

ها هو طارق بن زياد امامكم.. هل هو طارق بن زياد سأل الجمهور.. وجم الجمهور وقد أخذ بهول التحولات التي تطرأ على جسم القاضي.. لا.. لا انه موسى بن نصير.. لا.. لا..

أيها الناس، الصحراء من ورائكم والعدو من امامكم.. ايها الناس احرقنا كل سفنكم بما فيها سفينة الصحراء وسفينة نوح.. تدور الخشبة.. لم يبق لكم والله الا الصبر بعد ان ضاع يمينكم ويساركم وتحتكم وفوقكم.. ملعون ابو هالدنيا.. لماذا تدور.. يعيش طارق بن زياد.. قفز الجمهور وهو يردد : يعيش يعيش يعيش.

الآن تشققت البدلة بالكامل وتساقطت الازرار تباعاً. القاضي أخذه الحال، وانتابته هستيريا من الصراخ والضحك والبكاء والرقص.. تدور به الخشبة.. يتساقط الاحمر والاخضر والازرق والاصفر شلالات من الضوء.

ايها السفلة.. يا ويلكم من ظلام ليلكم.. من سرق الزربول. يجهش صوته الحماري وقد تبدلت ملامحه وتفاصيله حتى الدقيقة منها، فأخذت شكل كائن آخر.

دوري يا دنيا دوري.. لن افقد توازني.. تريدوني بلا حذاء.. حسناً صفقوا معي.. فليذهب الحذاء الى جحيم دانتي.. لن يفقدوني توازني.

● بدأت الخشبة تبطئ والموسيقى تبطئ والتحولات الاخيرة على جسم القاضي بدأت تظهر بوضوح.. هل هي معجزة، تساءل الناس، من الممكن ان يتحول الحمار الى انسان ولكن كيف يتحول الانسان الى حمار ؟؟

فغرت الافواه.

صوت كلب يعوي في البعيد، لا احد يأتي.

لماذا يعوي اذاً.. الوجوم يسيطر على الوجوه.

صوت اغنية صاخب : امجاد يا عرب امجاد

امتد بوز القاضي الى الامام وكذلك اسنانه.

دوري يا دنيا دوري، الرأس ثمل من القهر، تبطئ الخشبة، تسرع الخشبة.. اكثر اكثر.. اسرع.. اسرع وكفي رقص صياح.

اغمض عينيه واخذ يتحسس جسمه.

هي (الحمرنة) لا شك، ولكن زربوله اهم من (حمرنته) فمن سرق الزربول ؟؟

صياح.. نبتدئ الآن.

انظروا، كل شيء يدور بعجلة فائقة، لا وقت للانتظار اخلعوا اقنعتكم، اللعبة بدأت، هو تطبيع الانسان لاخلاق وشكل الحمار.. تضخم اكثر، كبر بوزه كبوز حذائه المفقود، فردوسه المفقود. هل يدركون ما معنى ان يضيع القاضي حذاءه، وان لاحظ الجمهور نظرة خفية حانية في شقي عينيه الا انها سرعان ما تبددت حين تسارعت الخشبة وامتلأ الفضاء بالنهاق.

قهقهات عالية. الجمهور وقد اخذه الحال يدور دونما خشبة.. صراخ.. تصفير.. صخب.. طبول تقرع في مكان ما بحيث ادخلت الرعب لذوي القلوب الضعيفة.

انظروا.. انظروا.. هذه حوافر.. لا حوافر.. لا حوافر.. قهقهات.. وارتفعت الحوافر في وجه الناس.. نهاق.. نهاق بشكل عصبي.

قال له يوماً الطبيب انت تعيش حالة فصام، ضحك يومها وانقلب على قفاه. لعل نصفه قد نقّ ضحكاً.

نهاق..

برز البطن كبيراً، وانفتق ذنب قصير له دوي مثل نزع قلينة زجاجة معتقة. اهتفوا معي يعيش القاضي يعيش يعيش يعيش.

وابتدأت رقصة الحمير على ايقاع الدبكة.. يا الله يا شباب.. لعل الحمير في الغابات الاخرى قد سمعوا النهاق.. فتدفقوا الى الصالة يدعمون رفيقهم الجديد.

الجمهور اخذته الحمية فسارع الى خشبة المسرح، ضاعت الارجل مع بعضها البعض.. اشتعلت لعبة الاضواء.. كثر الرابضون على الارض والراقصون على الحبال، واستمر هز الاذناب، وتسابق المخرج والكاتب والرواة والجمهور الى الصالة والمسرح.. واختلط حمير الداخل بحمير الخارج، والستارة ما تزال مفتوحة بانتظار المزيد، المزيد من الراغبين بالانضمام للرقصة الحميرية باشراف سيرك النجوم.

المشهد الاول

المتهم يا سادتي بريء.. خرج سجين ودخل سجين آخر والتهمة تهريب المدينة.

القوا القبض عليه يوم ان رحلت المدينة.

قالوا : كان الحارس يحمل بندقيته ويتسكع امام بوابة المدينة الضخمة. لكنهم – والعياذ بالله منهم – تسللوا من الابواب الخلفية، وفي غفلة من الحارس سرقوا المدينة، والقوا القبض على القاضي الذي اصبح مشبوهاً بعد انضمامه لصفوف المعارضة.

لم يجد الحراس سوى مفتاح البوابة ملقى خلف ظهر الحارس الذي كان ينام على ظهره وقد علا شخيره، لكنه سرعان ما افاق جزعاً حين لكزه بسطار على بطنه.

قالوا له غادر فوراً، قبضنا على الجاني.. فرك عينيه دون ان يعي ما يدور حوله.

● اخذ السفلة المدينة، بعد ان سرقوا معها الافراح الصغيرة من الوجوه والشوارع والدكاكين، وتشرخ الروح.

من سرق الفرح.. من سرق الزربول.. من سرق المدينة..

اغلقوا الباب.. تقوقع القاضي خلف ليل موحش داخل القضبان، يرقب عبر النافذة مدينة كان يوماً يحبها، وها هي ترحل بعيداً، تذوب مع الافق، وتسقط خلف الجبال.

الذكرى ١٦ لرحيل الشاعر خليل حاوي

منذ ١٦ عاماً قرر الشاعر اللبناني خليل حاوي وهو يرى الجزمة الاسرائيلية المهورة بتوقيع القبعة الامريكية تدنس الثرى اللبناني، وتخدش كبرياء الارز، وتخطط لتمريغ شرف ست الدنيا "بيروت"، ان يمزج دمه بحبر محبرته، ويقذفه بوجه التقاعس العربي في الرد وامتلاك القرار ازاء ما يجري في لبنان.

رصاصة لم يتوان عن اطلاقها في صدره، فاوقفت نبض القلب، ودلقت وعاء الشعر في وجه القاتل لتصمه بوصمة لن تفارق وجهه، ما لم ينبعث من الرماد كطائر الفينيق، ليثبت ان الامة ما عادت تستمرئ الهوان، وتتلذذ في الركوع امام مذبح العم سام الذي يروج للاستسلام تحت شعار السلام.

حين احتج خليل حاوي بطريقته على دخول القوات الاسرائيلية الى لبنان، حاول ان يجعل من موته سبيله الجديد الى الحياة.. تلك الحياة التي يمتلك فيها قراره دونما املاءات او شروط..

وحين اقدم حاوي على قتل حاوي، انما فعل ذلك احتجاجاً على الركوع العربي والتقاعس العربي، وكان يعلن بملء الفم عبر الدم الراعف من ثقب بين الضلوع انه "ليس ضلعاً قاصراً" وانه يرفض ان يراسل نكبته عبر قصائد من عواصم الدنيا الى ست الدنيا "وفق التعبير النزاري" بيروت.

ولد خليل حاوي عام ١٩١٩ في القنيطرة لاب يعمل في البناء، وكان كبير اخوته. واثناء دراسته كان يبدي ميلاً الى العلم والمعرفة، ويشار له ببنان التفوق. لكن ازمة مالية حادة عصفت بأسرته جعلته يقطع دراسته ليعمل في البناء وصناعة الاحذية مع الاستمرار في المطالعة وكتابة الشعر في اوقات الفراغ. ولم يدخل الجامعة الا وهو في التاسعة والعشرين من عمره. بعدما وفر المال من عرق جبينه. وفي العام ١٩٥٩ حصل على الدكتوراة من جامعة كامبريدج عن اطروحته حول ادب جبران خليل جبران. وعاد الى الجامعة الامريكية في بيروت مدرساً.

تربى خليل حاوي تربية صارمة في جو عائلي جدي وحميم، يخيم عليه تشدد وهيبة والدته وحرصها على العلم والاخلاق. فنشأ عاطفياً.. رومانسياً تبدو عليه السعادة في حضور المرأة، فتأتيه قريحة الالقاء والمؤانسة.. جياشة حيال الجميلات. غير انه كان يعاني من حاجز نفسي طالما وقف حائلاً بينه وبين اللواتي عرفين واحبهن. ويقول الذين يعرفونه عن كثب، ربما كان لذلك الحاجز علاقة بشخصية امه.

اقرب المقربين اليه قالوا انه فكر مرة واحدة في الاستقرار والزواج، لدى ارتباطه مع "ديزي الامير". وذهب به الامر الى حد تأثيث منزل الزوجية والحديث لاصحابه عن الزواج الوشيك.. لكن الامور انقلبت رأساً على عقب في لحظاتها الاخيرة.

احب حاوي النكتة والفكاهة، يتهكم في احاديثه، يردد ابيات الشعر الزجلي.. يلعب الورق.. ويتندر باحاديث القرى التي احبها بشغف كبير. وكان يفضل الاحاديث الادبية والانسانية على السياسية منها. وظل بعدما ترك الحزب القومي يحلم بعالم عربي موحد، يجمعه مشروع حضاري منافس لنهضة الامم الاخرى. لكنه كان متحفظاً في طرحه السياسي.. يسأل اكثر مما يجيب.. وكان يحتفظ بتقدير خاص لافكار انطون سعادة.

صدمته احداث لبنان، وشوشة التخاذل العربي. وكان يعتبر امريكا مسؤولة عن احداث الصراع في العالم العربي وفي لبنان. فيردد دائماً : "قرار سياسي من واشنطن ينهي هذه المأساة". وكان يخضع خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من عمره الى المعالجة من اثار ازمة نفسية حادة.. يتناول الكثير من الحبوب المهدئة.. يستعين بها على تجاوز محنته الوطنية.. محنته وصدمته في امته وشعبه.. لكنه مل الدواء بعد ان تغول الداء. لذلك كان صوت العيار الناري الذي انبعث من فوهة بندقيته ليلة السابع من حزيران عام ١٩٨٢ هو الجواب على ذلك السؤال المرير الذي طرحه عصر يوم السادس من حزيران.. والذي يقول : من سيمحو هذا الذل عني ؟؟

ويقول صديقه واخر من رآه، شفيق عطايا، انه بعد ان طرح هذا السؤال اجاب عليه بالقول : "يجب ان انتحر.. فالانتحار افضل". وكان له ما اراد فألقى عن كاهله باثقال ٦٣ عاماً.. عبرها كطفل.. وبناء.. وحذاء.. واستاذ جامعي.. وحزبي، سربه.. لكنه لم يرم عن كاهله وطنيته وقوميته وشاعريته التي رافقته الى لحد حين امتطى صهوة الموت قبل ١٦ عاماً الى الابدية.

نهايـة

شعر : عبد الحليم ابو عليا

جميعاً.. مضوا.
رفيق قضى هاتفاً يا بلد،
رفيق تقوقع في حزنه.
واسلم احلامه للابد.
وآخر الركب ذاك القعيد،
ينادي العشيرة..
ما من احد !!
ويمضي وفي كفه قبض ماء،
ينام واحلامه لا تنام
يمسد في الصبح شعر المدينة
ويروي لأطفالها كيف كان
ويرغي، ويزبد عند الضرورة
وحين يؤوب الى وجهه
يعاتب قسوة هذا الزمان
ويبكي الرفاق
ويبكي المكان
ويبكي مع البحر، تلك السفينة.
ويبكي الذين قضوا في المسيرة.
جميعاً.. مضوا
فاهدئي يا رياح
قليلاً.. الى ان
يشب الولد

انتـظار

وطال انتظاري..
ومازلت اهواك كي لا اموت
ومازلت أحيا
اجاهد كي لا اضلّ الطريق.
وكي لا يسمرني الانتظار
أنقب عنك بكل الحواري
وفي ضحكة الورد.
بين الكهوف.
واسأل عنك رحاب البراري.
وعشب التلال
وصمت البيوت
اقاوم كلّ الطقوس الرديئة
أجربُ. اسكت
لا استطيع
وحولكِ هذي الجموع القميئة.
وحولكِ حط الجراد الوضيع.
وارضى بماذا..
ببعض الفتات
والقي برأسي بين القطيع
وادفن صوتي بوحل السكوت.
وكيف لمن لا يجيد السكوت
ومازلت اهواك
كي لا اموت

الشريط الادبي

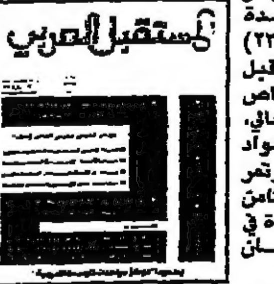
الكسندر سولجنيتسين يكتب عن انهيار روسيا

صدر للكاتب الروسي الشهير "الكسندر سولجنيتسن" – ٧٩ عاماً –، كتاب جديد حمل عنوان "انهيار روسيا". ويتناول امراض المجتمع الروسي في الوقت الراهن، من حيث انهيار المستوى الاخلاقي، وانعدام الوطنية، وفشل الحكومة في مكافحة الجريمة والفساد والفقر.

وتجدر الاشارة الى ان سولجنيتسن حاصل على جائزة نوبل للآداب، وكان قد عاد الى روسيا منذ اربع سنوات فقط، بعد ان عاش عشرين عاماً في المنفى.

ورغم مكانته الادبية، الا انه لا يحظى باهتمام كافة من قبل وسائل الاعلام الروسية، بحجة ان آراءه لا تتلاءم حالياً مع اهتمامات الشعب الروسي !!

عدد جديد من مجلة "المستقبل العربي"



صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٢٣٢) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر حزيران الحالي، وابرز ما فيه من مواد ملف خاص عن المؤتمر القومي العربي الثامن الذي عقد في القاهرة في ٢٧ – ٣٠ نيسان الماضي.

ويتضمن الملف كلمة الامين العام للمؤتمر القومي العربي عبد الحميد مهري، و"حال الامة ١٩٩٧ : تقرير الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي المقدم الى المؤتمر الثامن"، و"بيان الى الامة : البيان الختامي للمؤتمر القومي العربي الثامن". وتقريراً باعمال المؤتمر كتبه مجدي حماد.

وتضمن العدد ايضاً دراستين مهمتين : الاولى بعنوان "الوطن العربي امام تحديات القرن الواحد والعشرين : تحديات كبيرة وهمم صغيرة" لبرهان غليون. يقدم فيها رؤية اجمالية للوضع الدولي في حقبة العولمة انطلاقاً من دراسة المصالح التي تنطوي عليها القوى المتصارعة، وانتهاء بالاستراتيجيات المحتملة للرد عليها. والثانية بعنوان "الخامس من حزيران ١٩٦٧ : وجهة نظر استرجاعية" لجيرمي سالت يكشف فيها ضوء المادة الارشيفية التي رفعت عنها السرية كيف شكلت حرب حزيران لاسرائيل حرب مصير وحققت لها اهدافها الثلاثة، ويخلص الى ان الولايات المتحدة هي شريك كامل لاسرائيل في سياسات تدني الشرق الاوسط الآن من كارثة جديدة.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير ثيفين عبد المنعم مسعد) عرض لاربعة كتب هي : امن الخليج بعد الحرب الباردة (عبد الجليل زيد مرهون) عرضه هيثم الكيلاني، والنزاعات الاهلية العربية : العوامل الداخلية والخارجية (عدنان السيد حسين "منسق" قدمه حسنين توفيق ابراهيم، والوطنية والتحديثية في المغرب : مجموعة دراسات حول الفكر الوطني وسيرورة التحديث في المغرب المعاصر (سعيد بنسعيد العلوي) عرضته نجلاء نجيب، ومدينة العمران والحجارة : تاريخ القدس المخفي (ميرون بنفنيستي) قدمته نادية رفعت، بالاضافة الى موجز لكتب مختارة.

كما تضمن باب مؤتمرات تقريراً عن : مؤتمر القاهرة للابداع الروائي لأمل فرح، وآخر عن المؤتمر الدولي للدراسات السودانية لعبد العزيز حسين الصاوي، ومقررات وتوصيات "الندوة القومية حول الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي".

جامعتا السوربون وقرطبة تحتفيان بابن رشد

احتفلت جامعة السوربون الفرنسية يوم السبت الثالث عشر من الشهر الجاري بالذكرى المئوية الثامنة لوفاة الفيلسوف العربي "ابو الوليد محمد بن احمد المعروف بـ "ابن رشد"، بمشاركة اكاديميين ومبدعين من العالمين العربي والاسلامي ومن اوروبا.

وتضمن الاحتفال نقاشات موسعة حول دور ابن رشد وتأثير فلسفته على المجتمعات الانسانية خصوصاً في اوروبا القرون الوسطى. وتعرضت الندوات لاهمية كتاب ابن رشد "تهافت التهافت" الذي رد فيه على كتاب الغزالي "تهافت الفلاسفة"، وكذلك شروحه على ارسطو، وكتابه الذي حاول فيه التوفيق بين الشريعة والفلسفة "فصل المقال". واختتمت الاحتفالات بذكرى "ابن رشد" الذي يعرف في اوروبا باسم "الشارح" بعرض لفيلم المصير، الذي اخرجه يوسف شاهين، وذلك في قاعة جامعة السوربون الكبرى.

وستحتفل جامعة قرطبة الإسلامية في اسبانيا في شهر ايلول المقبل بمئوية رحيل ابن رشد الثامنة، الذي ولد في مدينة قرطبة عام ١١٢٦، وتوفي في مراكش عام ١١٩٨.

العميدة.. والعمدة



● نوال عباسي

عميدة الامبريالية العالمية امريكا تحاول جاهدة العمل على استمرار فرض الحصار الاقتصادي على العراق والذي يعد من الناحية القانونية استمراراً للحرب التي فرضت عليه. ويعد انتهاكاً جسيماً للمواثيق والاعلانات الدولية التي تحمي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفرد. يتجلى ذلك في الفقرة الثالثة من المادة الاولى من ميثاق الامم المتحدة، والفقرة ب من البند الاول من المادة ١٣ منه، وكذلك الفقرة الاولى من المادة ٥٥ منه ايضاً، حيث تؤكد هذه المواد على اهمية الربط بين تحقيق مستوى اعلى للمعيشة، وتحقيق حقوق الانسان، واتفاقية حقوق الطفل.

لكن امريكا تجاوزت كل المواثيق الدولية، بحصارها اللاحضاري، واللاانساني ففي تقرير لليونيسيف قدر عدد الاطفال الذين فارقوا الحياة جراء الحصار الظالم في العام ١٩٩٧ فقط، باكثر من ٥٠ الف طفل، ناهيك بمعاناة مرضى السرطان، والسكري، والقلب والكلى، الذين ماتوا لعدم توفر الاغذية والادوية، ناهيك بمعاناة ابناء الشعب المحرومين من حقهم بالتمتع بكل مستلزمات الحياة دون حق.. !

عميدة وأد الشعوب وهي حية، امريكا، تستمر في فرض العقوبات لابادة اهلنا في القطر العراقي بالرغم من معارضة المجتمع الدولي، واحرار العالم، وذلك لتصطاد عصفورين بحجر واحد.. فالرئيس الامريكي السابق "ريتشارد نكسون" في كتابه المعنون بـ "الفرصة السانحة" يقول.. "ان اكثر ما يهم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط هو النفط واسرائيل".. اذن فالنفط واسرائيل هما بيت القصيد، وهما السبب في العدوان على العراق وفي حصاره الطويل الذي اخشى ان لا ينتهي الا بانتهاء تهويد كل فلسطين.

امريكا.. عميدة نهب النفط العربي، وتزويد الكيان الصهيوني الغاصب بالاسلحة المتطورة وبالمال من مردود نفطنا العربي تصمت تماماً عن تهديدات طفلها المدلل نتنياهو باحراق واشنطن، وتثبت بذلك عجزها عن قيادة العالم الى السلام العادل.

عميدة القرن العشرين هذه تتهم سوريا بمناصرة الارهاب وتحاصر ليبيا والسودان، وتشعل حرباً اهلية في الجزائر، وتحاول جعل العربي يركض راهثاً وراء الرغيف ولا يطاله، كما تحاول غرس النعرات الطائفية، والعرقية، والاقليمية بين العرب وتغذيها بشتى الوسائل كي تبقى امة الخلافات والتخلف.

عميدة الكيل بمكيالين، والازدواجية في المعايير امريكا، تعتقد بان ابناء الشعب العربي من المحيط الى الخليج لم يدركوا اهدافها السياسية المعلنة وغير المعلنة.. فالعدوان على العراق والاستمرار في حصاره لم يكن سوى لاشباع نهمها في التسلط على كل ما هو عربي وللاجهاز على المشروع القومي..!

اما العمدة الأجير للمتسلطين على العراق "ريتشارد باتلر" فيذهب من بغداد ويعود اليها، وفي كل مرة يضع في حقيبته الدبلوماسية قرارات جديدة تمليها عليه عميدة الامبريالية.. ومع كل هذا ننتظر الحلول العادلة لقضايانا المصيرية على يد عميدة الامبريالية !!!

نكسة حزيران .. دروس وعبر

واحد وثلاثون عاماً مرت على نكسة حزيران الاليمة والتي كانت عاصفة مدمرة اطاحت باحلامنا في التحرر والاستقلال، واصبحت مع السنين قميص عثمان الذي استغلته الامبريالية العالمية والصهيونية وعملاؤها في المنطقة لمحاربة القوى التقدمية في الوطن العربي بقيادة مصر الناصرية، محاولين فرض الامر الواقع واوهام الشعوب العربية ان الوحدة والحرية والاستقلال مستحيلة الا بقبول الامر الواقع، اي الاعتراف بالسلطان الصهيوني "اسرائيل" التي زرعته الامبريالية والصهيونية العالمية في قلب الامة العربية "فلسطين" لتفصل مشرق الوطن العربي عن مغربه.

وبالتالي جعل هذه "الاسرائيل" كاعظم قوة اقتصادية وعسكرية وذلك من اجل ابتزاز الامة العربية والسيطرة على كل مواردها الاقتصادية لصالح قوى البغي والاستعمار العالمي ومحاربة مشروعها الوحدوي التقدمي الذي قادته مصر الناصرية.

ورغم بعض السلبيات التي رافقت المشروع الا انه يشكل اكبر خطر على مصالح الاستعمار واعوانه حيث وضعت وكالة المخابرات الامريكية خطتها منذ عهد الرئيس الامريكي ايزنهاور ويتعاون ذنب الاستعمار "اسرائيل" لضرب الامة العربية من خلال ضرب مصر، ضربة قوية تقضي على النظام القومي الموجود، وبعد الاطاحة به تتم التسوية حسب الامر الواقع والاعتراف باسرائيل من منطق ان المنتصر هو الذي يصنع التاريخ.

وكانت فرصتهم لتحقيق هذا صباح الخامس من حزيران المشؤوم عام ١٩٦٧م بعد الازمة المعروفة واعطاء مصر كل التطمينات من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بان اسرائيل لن تقوم بالعدوان وانه يجب حل الازمة حلاً سياسياً.

وفي صباح يوم الاثنين الخامس من حزيران ١٩٦٧م اعطي الضوء الاخضر لاسرائيل لتضرب ضربتها التي حددت مصير معركة الايام الستة او الساعات الست كما وصفها احد القادة المصريين، وتم احتلال باقي فلسطين وسيناء والجولان وبعض الاراضي العربية لتكون بعض هذه الاراضي ورقة مساومة في يد اسرائيل من اجل فرض التسوية التي تريدها كما عبر عن ذلك وزير دفاعها موشي ديان عندما قال انه ينتظر مكالمة هاتفية فيها الموافقة على كل الشروط الاسرائيلية للتسوية في المنظور الصهيوني.

وخاب امله وامل اسياده الصهاينة الامبرياليين فقد احس كل عربي حر بحجم المؤامرة التي حيكت في ظلام البيت الاسود الامريكي.

كان موقف الامة العربية الشجاع الذي اعلنت فيه رفضها للمخطط الصهيوني وحين تمسكت بقائدها التاريخي جمال عبد الناصر ورفضت استقالته وكانت احداث ٩ و ١٠ حزيران ثورة عربية شعبية كونها تجاوزت القطر المصري لتكون حركة شعبية عربية في كل انحاء الوطن العربي ورسالة مفتوحة في كل العالم ان الامة العربية لن تهزم، وانها مصرة على حقها في الصمود والمقاومة التي جسدته قمة الخرطوم بعد ذلك في لاءاتها ليتم بعد ذلك اعادة البناء بشكل صحيح وحرمان العدو من الراحة من خلال جره الى حرب الاستنزاف التي تكبد فيها خسائر فادحة تعادل كل حروبه مع العرب، وتكون تلك الحرب المقدمة الاولى لحرب اكتوبر الخالدة كما خطط لها صانعها الحقيقي جمال عبد الناصر التي شاءت الارادة الالهية ان يرحل من عالمنا يوم الاثنين الموافق ٢٨ - ٩ - ١٩٧٠م، بعد ان اطمأن ان الامة العربية اصبحت قادرة على استرداد حقها بالقوة كما قال.

ولكن للاسف الشديد انه من المحزن ان ينقلب على عهده اقرب الناس اليه ويجعل من النصر العظيم طريقا الى تسوية استسلامية قادتنا الى ما نحن فيه الان.

ولكن ما يبعث الامل في النفوس ان امتنا انجبت اعظم القادة في التاريخ امثال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعقبة بن نافع وفي القرن العشرين عمر المختار وجمال عبد الناصر.

هذه الامة هي مصنع الرجال ولن تموت ونضالات الامم والشعوب مستمرة عبر التاريخ، وهي اعظم من كل الاشخاص ونكسة حزيران ومسلسل السقوط الذي بدأ بشكل علني منذ كامب ديفيد تحت عناوين مختلفة هي اكبر درس وعبرة لهذه الامة الثائرة المناضلة.

كما قال الاستاذ الكبير فهد الريماوي "تعلمت فن الانتصار من الانكسار" وعاشت الامة العربية وعاش كل الاحرار والمناضلين في كل مكان ضد سيطرة الامبريالية والصهيونية العالمية في ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

عبد الهادي الراجح

في قضية فلسطين لا بديل عن الحرب

اذا كان من الممكن حل جميع القضايا المتنازع عليها بالمفاوضات. فقضية فلسطين لا تحل الا بالحرب. واذا كانت الحرب غير متوفرة حالياً. فمعناه ان الحل غير ممكن ايضاً. لان لا حل بدون الحرب. هذه واحدة. واما الثانية. فكل بلد يحتله الغزاة واعوانهم كما هو الحال في فلسطين. تنشأ فيه حركة وطنية تقود المقاومة ضد الاحتلال واعوانهم. مهما كانت الاسماء والمسميات. كذلك لان الصراع القائم. صراع وجود لا صراع حدود.

واذكر بهذه المناسبة. انه وفي عهد الاحتلال البريطاني لفلسطين. اقام سماحة مفتي فلسطين (الحاج امين الحسيني) حفلاً دعا اليه. المندوب السامي البريطاني. وحجز له مقعداً في مقدمة الصفوف. ولما حضر. استقبله المفتي. وقاده الى مقعده. ولما حاول الجلوس إستبقه المفتي ليجلس عليه. فتراجع المندوب. ثم تراجع المفتي وقال له تفضل. وكررها ثلاث مرات. قال بعدها المندوب. يا حاج. المقعد لا يتسع لاثنين انا او انت. فقال له المفتي صدقت. وهكذا فلسطين لا تتسع للعرب واليهود معاً.

وعليه فلا سبيل لنجاح المفاوضات. ولا بديل عن الحرب ولكن حتى يتم التحرير. لا بد من توفير عوامل النجاح. والا فلا يكون التحرير.

وتحرير فلسطين هو مسؤولية العرب والمسلمين جميعاً. وعليهم ان يقوموا بواجباتهم. واذا ادعى مدع، كائن من كان. بانه سيحرر فلسطين. فهذا شأنه. ولكن لن يؤخذ كلامه على محمل الجد. وما هي الا كلمات ساخر او مجنون. وها هو الواقع امامنا (والميه تكذب الغطاس).

فيا ايها العرب والمسلمون. هذه هي مهماتكم. وعليكم ان تقوموا بما يمليه عليكم الواجب المقدس. وتثبتوا للعالم كله انكم جديرون بالحياة.

حامد الشريف

دعوة للتفاؤل والعمل

● المهندس بسام شلبي

دمشق

مر واحد وثلاثون عاماً على نكسة حزيران وخمسون عاماً على قيام دولة اسرائيل.. زمن طويل اذا ما قيس بالنسبة لحياة فرد او مجموعة او جيل.. ولكن هل هو كذلك اذا قيس بالنسبة لحياة منطقة يمتد تاريخها الحضاري خمسة آلاف سنة مر خلالها كل انواع الغزاة والمحتلين. واجتازت اقسى انواع المحن والنكبات ؟؟

إذن لماذا كل هذا اليأس والاحباط السائد في الشارع العربي اليوم ؟؟ وهل من مبرر لهذا التقاعس والتخاذل ؟؟ وهل من مبرر لهذا التحقير للذات والاستخفاف بمقدرات الامة وامكاناتها والكفر بحاضرها ومستقبلها ايضاً ؟؟

هنا يجب ان نلفت النظر الى نقطة هامة، وهي ان الغرب لا يسرف ابداً في تصوره لأي موضوع. ويحسب اموره بدقة ويقوم بدراسته اقتصادياً لئلا يقع في عواقب العواطف الجامحة.. والا فبماذا نفسر حجم الجهود الخارقة والاموال الطائلة التي ينفقها هذا الغرب في سبيل إبقاء المنطقة العربية - بالذات - تحت سيطرته المطلقة. ومنها مليارات الدولارات سنوياً كمساعدات لاسرائيل. اضافة لما ينفقه على الدعاية والتجسس ودعم الفئات الانفصالية والمتمردة، وتقوية النزعات الطائفية والعرقية. اضافة الى التيقظ الدائم للقوات والاساطيل المتواجدة في المنطقة العربية او بالقرب منها ؟؟

ان ذلك يؤكد اننا نحن العرب وحدنا المؤهلون لمواجهة سيطرة الغرب وهيمنته. ونحن الوحيدون الذين نملك كل الامكانيات المادية والحضارية لبناء مشروع مواجه للمشروع الغربي بشكل جذري قائم وعلى اسس مناقضة تماماً. فمقابل الاستعلائية والمركزية الغربية والهيمنة والنهب والاحتكار والغزو الثقافي الغربي يقوم المشروع العربي على المساواة لكل البشر والتعددية الثقافية والحضارية والعدالة وانفتاح الافق الانساني الكوني، وذلك نتيجة لان المشروع العربي والدين الاسلامي قد ترافقا في النشأة وامتزجا بدرجة لا يمكن بعدها اجراء اي فصل او تمايز بينهما في الماضي والحاضر او المستقبل.

اننا لا نقول هذا الكلام كشطحة حلم او دعوة للخمول والاسترخاء او استنفار مجاني للعواطف. بل العكس تماماً هي دعوة للعمل وللواقعية والمنطقية التي تقتضي منا ان نبحث عن عوامل الصمود والقوة التي يراها الغرب فينا، ويحسب لها الف حساب في حين نعجز نحن عن اكتشافها او استثمارها. فعوامل قوتنا منجم كبير مازال يحتوي على احتياطي ضخم جداً، ولكنه بحاجة للتنقيب والاستثمار الجيد فقط. وبالطبع مازلنا مقصرين كثيراً في ذلك.

اننا فعلاً بحاجة للواقعية. ولكن يجب ان نميز بين الواقعية الموضوعية التي تدرس الواقع بدقة وحيادية، وكما هو كائن على الارض، وبين الواقعية الوقوعية التي تأخذ الواقع على انه الممكن الوحيد المحتمل، وهي اول بوادر الاستسلام للواقع والوقوع تحت تأثيره لا التأثير فيه.

اننا بحاجة اكثر للعلمية والايمان بالعلم بكليته (التكنولوجي والانساني). ولعل اهم العلوم التي رافقت نشأة وتطور المجتمعات البشرية، واكثرها التصاقاً بالخصوصية الانسانية. هي التاريخ والجغرافيا. التي تمتلك حقائق ثابتة تقترب من ان تكون مطلقة. وهي تعود كل مرة لتفرض نفسها بقوة.

واعتقد جازماً ان اسرائيل ستظل خارج الحقائق التاريخية والجغرافية للمنطقة العربية. ولو مر على قيامها مئة عام. والايام ستثبت ذلك.

واعيد التأكيد ان هذه ليست دعوة للخمول او الانتظار او هي مرسوم اعفاء من العمل الجاد والشاق، ولكنها مجرد توضيح بان هناك فرق كبير بين من يعمل مع مسار الحقائق التاريخية والجغرافية، وبين من يعمل بعكس تيارهما.

حماسة الشهداء



● هدى ابو غنيمة

بين حماسة ابي تمام، وحماسة الشهداء للدكتور خالد الكركي زمان زاخر برؤى الشعر والفداء ومعاناة الناس البسطاء.

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعناهم من امره ما عنانا
أحقاً عناهم من امره ما عنانا ؟

من جمر الشهادة تقبس "حماسة الشهداء" جمراً يتوهج في رؤى الشعراء ويبعث من لغتهم المزدهية بمداد الارجوان روح شهيد تطوف في وجدان كل عربي مرتلة كالصلاة : "يا أيتها النفس الامارة بالحب افيقي مستبشرة ومبشرة روح امة دائمة الحضور ما بقي فيها شهداء "يصعدون الى حتفهم باسمين".

شيعي الليل وقومي استقبلي
طلعة الشمس وراء الكرمل

وتهب ريح الصبا مثقلة بعطر الشهادة من القصائد المختارة في الكتاب لتنعش ارواحنا الظمأى الى ساعة زهو قومي في زمان التحجر واليأس والبياس لتردد سليمان العيسى وهو يحتفي بالشهداء في حرب تشرين.

يا شام مُدّي بساط الحب واحدة
كأس العروبة وليخضوضر السّمر
اسقي العطاش.. حديث المجد رائعة
من الملاحم يغنى دونها السمر
شبابنا في متون الريح أشرعة
وفي التلال.. دم بالنصر يأتزر
مدي بساط الهوى.. مازال في دمنا
من ياسمينك كنز للهوى عطر

انها حرمة الدم "الا نلفق شيئاً عن الشهداء" التزم بها الباحث كالتزامه بمنهجية البحث الاكاديمي (جاعلاً غاية هذا البحث ان يجيب على الاسئلة التي لخصها الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد ما الذي يفعل الشعر في حضرة الشهداء ؟).

لقد آثر الباحث كما قال في المقدمة : (ان يجعل موضوعه محصوراً في الشهداء الذين قدم الشعر حالات استشهادهم، وتتبع رؤاهم، وصورهم في حركة بعث الامة.. لان قراءة دفاتر الشهداء، صبرهم ودمهم وصعودهم الى ذروة الرضا باختيار المواجهة حتى الموت هو اكرم ما يمكن ان يقوم به باحث. لذلك لا بد من الاعتذار لارواح الشهداء، فأين يمكن ان يتوغل الشعر او الكتابة باشكالها كلها في لحظة واحدة صبر فيها جعفر بن ابي طالب على يديه النازفتين تفارقانه، وظل مشغولاً بالراية ان لا تسقط وضمها بعضديه حتى تناولها شهيد آخر عزيز ؟؟).

الشهادة حضور (حضور الذين يصعدون الى حتفهم باسمين والشهادة روح الامة التي لا تموت، وضميرها الحي الذي لا ينام.. ومن اجل هذا الحضور كانت هذه المحاولة..).

قدم لهذه الدراسة د. احسان عباس قائلاً (تستمد هذه الدراسة قيمتها غير العادية من انها - قبل كل شيء - تتمرس بحقبة غير عادية من تاريخنا المعاصر. لا بالوقوف عند الاحداث في ذاتها، وانما بالوقوف عند انعكاساتها الفنية بل المرآة الصادقة، المرآة الفنية نفسها.. وتتمتع هذه المحاولة الجادة بالاستقصاء والشمول في النظر مع استشراف الذرى الفنية الشاهقة في كل مرحلة).

مثلما اكتسبت رؤى الشعراء من صباحة الشهداء صباحة وجلالاً. اكتسبت لغة الباحث من شفافية الشعر صفاء واشراقاً لتوازي في صفائها وشفافيتها شفافية الشعر، اذ يؤمن صانعها بان هذه الامة ستخرج عن صمتها ذات زمان وتقول للدنيا :

[illegible]

صيحة اندلسية

شعر : ابو خلدون حسن علي الخليل

القامشلي

يا طيبة هيجت عيناك في دنف
لولا الضلوع التي في الصدر تحضنه
قد هام صباً مُعنى انت علته
من اين جئت ؟ وما تبغين من غرض ؟
في داخلي وفؤادي مولع ظمئٌ
في روضة الحب يهواها ويعبدها
ما أهون الحبَ بين الناس نلمسه
الحبُ عاصفة في النفس كامنة
الحب دين وأخلاق وفلسفة
من أين جئت بأنفاس الغرام هنا ؟
أما علمت بأن القلب من زمن
منذ الهزيمة لم ينقد لفاتنة
ذكرى حزيران تكويني وتحرقني
وسامحيني اذا ما عاد يشغلني
تاريخ قومي وامجاد لهم سلفت
وفيه ذكرى من الحمراء قاتلة
أضاع مملكة عرباء خالصة
احداث اندلس في القلب كامنة
وعن مصابيح عمت ارض اندلس
تثير ذكراه اشجاناً تؤرقني
ماذا تريدين مني بعدما شهدت
لا تعذليني فحبي لا حدود له
ما خنت قومي، ولا ساومت في هدف
انصار "آلون" قد سادوا بخبثهم
غير النفاق سبيلاً يدخلون به
باسم التحرر نالوا من اصالتنا
اهوال لبنان تنبي عن حقيقتهم
ادمى القلوب بجرح من يعالجه ؟
تلك الجراح نزيف من اباح به ؟
من صور لبنان يأتي ذكر مفخرة
في عين ليلى تراءت الف ملحمة
طيباء غضى لحاظاً قد أثرت بها
لا تضرمي النار فما على الغرام

ذكرى الغرام، وكاد القلب ان يثبا
لما وجدت فؤاداً خافقاً لعبا
هلاً رددت اليه الروح والعصبا
حتى تركت حريقاً شبّ والتهبا
يهوى الحرائق والنيران واللهبا
ما أهون الحب ان لم يمتط الغضبا
بعض الحديث عليه الوشيُ قد سكبا
تثور حيناً وحيناً ترتقي الشهبا
من يعتنقها يعش في الحي مغترباً
ترمين صباً براح منه قد شربا ؟
ملّ الغرام وملّ الحبّ والطربا ؟
ولا تناسى بلاداً عرضها اغتصبا
فكفكفي الطرف لا لوماً ولا عتبا
عن الغرام كتاب فيه قد كتبا
وما بنوا من قصور عانقت شهبا
وكيف عاد المليك لأم عاد منتحبا
تلكم معالمها كم خاطبت حقبا
تحدث القلب عن ماض لنا ذهبا
طفت وعن نجم لنا اغتربا
فمن يعيد زماناً مرّ وانقلبا
عيونك النجل كيف الحب قد غلبا ؟
كالنور يمتد، يسمو، كلما نضبا
كالشمس نفسي صفاء .. آه .. واعجبا
ومزقونا صفوفاً لم اجد سببا
في دولة البغي صالوا .. شوهوا العربا
حقداً عليها، وداسوا بيننا الادبا
في الغرب رأسهمُ، والشاهد الذنبا
في جسم قحطان بات الجرح ملتهبا
في ارز لبنان مجد الشام قد صلبا
حرب الفداء نشيد هزني طربا
عن الفداء وعن بيت لنا سلبا
ليثاً جسوراً دعاه الطرف فاضطربا
بقادرة أنت.. وقلبي في الغرام حبا

قمة لا داعي لها !

ماذا نفهم ؟!

حقا ماذا نفهم من موضوع تأجيل عقد قمة عربية بناء على (طلب) امريكي ؟! قمة السخرية ان تخضع الدبلوماسية العربية (للطلب) اياه فتؤجل. ان لم تكن قد تخلت عن مناقشة اوجاع الامة على اعلى المستويات وبكل صراحة.

ثمة افتراض مخجل وخطير ان انعقاد اية قمة عربية سيكون فقط لبحث موضوع (العملية السلمية). وكأن لا تعقيدات على الساحة العربية الا هذه العملية. قلبي عصفور عربي اسود يسأل عن معاناة اخوتي في العراق وليبيا والسودان، وعن الابتزازات التركية لسوريا والتهديدات الاجنبية للجزر العربية في الخليج.

مؤسف ومخجل ان دبلوماسيتنا العربية انهكت نفسها بلا طائل بحثا عن اوهام (السلام) مع العدو الصهيوني، ولو ان هذه الدبلوماسية صرفت بعض طاقاتها التي صرفتها بهذا الموضوع في سبيل التضامن العربي لتم انجاز الشيء الكثير.

ولو كانت هذه الدبلوماسية صاحبة مصداقية، لاعترفت لنفسها وشعبها العربي ان السلام مع الصهاينة وهم وخديعة للذات.

الان، تتعد الدبلوماسية العربية الى القواعد الشعبية المطالبة بوقف المسرحيات الهزلية. ولتعمل على فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الداخلية، ولترفع الحصار عن العقل العربي وعن حرية الانسان.. ولترفعه عن العراق وليبيا والسودان.. حينها ستلهث الحكومة الاسرائيلية وراء السلام.

اما قبل ! قمة تعقد .. او تؤجل بناء على (طلب) امريكي لا داعي لها.. ولا طائل منها !!

النموذج الاماراتي !

مجددا تؤكد الدبلوماسية الامارتية القها وروعتها حين تعيد التأكيد على ضرورة خلع اثواب الماضي البالية عن الجسد العربي. فما ابهى الثوب العربي الذي تطرزه الامارات، وهي تدعو العقل العربي للتخلص من بلادته وتدعو المحيط والخليج للتحرك كي لا يتعامل اعداء امتنا معهما على انهما بحيرة آسنة !!

اكثر من مرة دقت الامارات الناقوس، لكن آذان البعض اصيبت بالصم.

اكثر من مرة دعت الامارات العرب للعودة الى التاريخ والدخول فيه بعد ان تقلصت الجغرافيا العربية.

اكثر من رائع في السياسة الاماراتية انها لم تسمح لليارات الفلكية ان تعزلها عن محتواها العربي. وبقيت دوما تحمل الهم القومي والهاجس الوحدوي.

وها هي تحث القادة العرب على اللقاء وتمد يد العون للعراق وتدعو لرفع الحصار عنه.. وتبني دولتها الحديثة بعيدا عن الجعجعة الاعلامية الكاذبة.

ليس لدي الكثير لاقوله.. فهذا زمن الفعل !!

ما العيب ؟!

ليس عيبا ان نعيش ازمة وطنية داخلية. العيب تجاهل وجود هذه الازمة والاستمرار في لملمة الاوساخ تحت السجادة، والاستمرار في ممارسة خداع الذات والتوغل في سياسات (الغربة) داخليا وخارجيا !

محبط للغاية ان الدبلوماسية الاردنية لم تكلف نفسها الانتشار عربيا والاحتماء بالحضن العربي، بدلا من النوم في حضن الغول الصهيوني الذي لم ولن يلتزم بأية معاهدات لا تحقق اطماعه.

الان نقول ان الدبلوماسية الاردنية مطالبة بان تجتهد في معالجة القضايا الداخلية والبحث في الاوراق الوطنية. ولتتم معالجة اعراض الاورام الاردنية قبل حدوث النزيف الذي يصعب التئامه !!

الخروج الى الداخل مطلب لا بديل عنه كي نحقق امننا وامانينا، ومن جديد اقول ما لم يكن الجهد صادقا والنية صافية فاننا لن ننجح في شيء.

ما العيب في ان نشهد اجواء داخلية نقية، وتهب علينا نسائم مصالحة وطنية، تكف فيها الحكومة عن اتهام المعارضة الاردنية بالانتماء للخارج. كلما دعت المعارضة لرفع الحصار عن العراق والتوجه نحو العمق العربي وبخاصة سوريا. اليس في ذلك مصلحة وطنية اصلا ؟!

ما العيب في ان تأخذ النقابات دورها الوطني بعيدا عن المضايقات ومحاولات التهميش و(اتهامها) بممارسة السياسة ؟؟ ما العيب في وضع قوانين حديثة للصحافة ومجلس النواب ؟؟ ما العيب في دعم المزارع الاردني ومسح عرق جبينه ودمع قلبه فيتعمق انتماؤه للارض ؟؟

ما العيب في دعم الطالب ومساعدته ماديا واكاديميا وتجهيزه لاستلام مهامه المستقبلية ؟؟

ما العيب في دعم البلديات لخدمة المجتمع المحلي، ما العيب في مراقبة الدواء والغذاء ؟؟

ما العيب في ان نلتفت للهم الاردني .. اختصارا وتلخيصا ؟؟

ادهم غرايبة

اربد

العرب - القدس - السلام المزعوم والفكر السياسي الصهيوني

يلاحظ المتابع لمجريات الاحداث في الكيان الصهيوني، انه كلما ازدادت القضايا المختلف عليها سخونة، مثل هوية الكيان، حدوده الآمنة، القدس، والسلام المزعوم، كلما اصبح العقل السياسي "الاسرائيلي" اكثر تحديداً ووضوحاً، بصرف النظر عن الجهة السياسية او الحزبية التي تعبر عنه، سواء أكانت حاكمة او في موقع المعارضة. فطالما اعتبر البعض ان حزب العمل له برنامج او تصورات حول مثل تلك القضايا، وان الليكود لا يرغب في ان تكون له مثل هذه التصورات. والممارسة في عرف الليكود او العمل، تسبق التصورات، حتى ان الممارسة ذاتها، في مستوى معين من التفكير والتصورات بالنسبة لكلا الحزبين. فعندما يتعلق الامر بقضية الشعب الفلسطيني، فان منطق "اسرائيل الكبرى" هو الذي يحكم الكل. والاستيطان.. والهجرة.. التهويد.. الحصار.. القمع هي اكثر الاشكال تعبيراً عن ذلك المنطق. وعندما يتحدثون عن الحدود الآمنة، لم تعد "المناطق المحتلة" وسيلة للدفاع عن امن الكيان، بل تتحول صيغة "الوعد الالهي" لتصبح موقفاً سياسياً ملزماً، وهدفاً قوميا مقدساً. واساساً يستند اليه الفكر السياسي الصهيوني بمجمله. بيريز مثلاً يريدها "اسرائيل الكبرى" لكي لا تصبح دولة ثنائية القومية، وانما تكون مركزاً اقتصادياً قوياً لشرق اوسط جديد، مدعماً بقوة عسكرية جبارة. بينما يريدها نتنياهو، القوة العسكرية الرادعة والقادرة على فرض شروط سلامة الامن، وبالتالي اخضاع جميع دول الجوار. ويحبذ شامير ان تكون "ارض اسرائيل الكبرى" ارضاً توراتية لا تتسع الا لسكانها اليهود، وما دون ذلك، فهم سقائين، حطابين، وهم وحرثهم ونسلهم ملكاً لشعب "الله المختار".

ويبدو ان الفكر السياسي الصهيوني اليوم، ينتصب امامنا بوضوح لم يسبق له مثيل. والندوة التي تحدث بها كل من شمعون بيريز، واسحق شامير ونتنياهو في احدى القنوات الفضائية "الاسرائيلية" بمناسبة ما سمي "بيوم القدس" بتاريخ ١٩/٥/١٩٩٨ تمثل شاهداً على هذا الوضوح.

فقد صرح بيريز من خلال تلك الندوة قائلاً : (انني لا انا ولا اسحق رابين فكرنا يوماً بتقسيم القدس..! ويتابع القول : انا وقفنا كالصخرة فيما يتعلق بمدينة القدس، [illegible] بشق طريق جديدة اليها. فنتنياهو لا يخفي نواياه حول اعلان القدس كمنطقة تستحوذ على الافضلية.

والامر لا يتوقف عند اتفاقهم حول تصورهم لمستقبل القدس، بل يتعدى ذلك ليلامس قضايا لا تقل اهمية عن ذلك فهم يعرفون ما يريدونه من العرب. يقول بيريز في هذا المجال : (لقد يئس العرب من الحرب، وهم نتيجة لذلك يريدون السلام. فقد مارس عرفات "الارهاب" وتوصل الى نتيجة انه لن يحقق شيئاً عن طريق ذلك، تماماً مثله مثل مصر والاردن اللتين توصلتا لنفس النتيجة. فالمشكلة ليس ما يريده العرب، المشكلة ما نريده نحن.. انا لا اريد دولة ثنائية القومية، نصفها من العرب، والنصف الآخر من اليهود).

اما مشكلة شامير في هذا الصدد فهي : (ليس ما يريده العرب، ولا يهمني ما يريدون، هم يريدون دائماً عكس ما نريد، يريدون القضاء علينا، لكنهم عاجزون، ولن يستطيعوا ذلك.. يجب ان تكون حذرين دائماً، ومستعدين من انهم لن يتمكنوا المس بنا، وان لا نثق بهم لا سمح الله. علينا قبل كل شيء المحافظة على بلادنا "ارض اسرائيل الكبرى" كاملة وسليمة. وما عدا ذلك لن يكون هناك سلام مع العرب).

والسلام بالنسبة لنتنياهو، يجب ان يصنع مع انظمة ديموقراطية. وليس هناك انظمة حكم ديموقراطية تحيط بكيانه. ولا يمكن له والحالة هذه، ان يعتمد على رغبة جماهير تلك الانظمة. فالسلام من وجهة نظره ينبغي ان يقام على اسس قوية ومتينة ترتكز على (الامن الاسرائيلي). فهو الضمان الذي يوفر استمرار اي سلام مهما كانت النوايا. (يجب ان يعتمد السلام مع الدول المحيطة على قوتنا نحن، السلام الذي تستطيع "اسرائيل" ان تحتفظ من خلاله بقوة الردع الكبيرة).

ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان بيريز لا يبتعد كثيراً عن هذا المنطق عندما يقول في هذا السياق : (لا مجال في هذا المقام للنقاش حول "القوة الاسرائيلية الرادعة" فقوة الردع الاسرائيلية تكمن في قوة الجيش، وليس في الحدود او المناطق، فهناك فرق بين ان يكون لدينا "ديموقا" او لا يكون).

ومثلما يلخص "اسحق شامير" حقيقة الفكر السياسي [illegible]

احمد ابو هدية

ماذا يريدون من العراق بعد ٢٧٣٣ يوم حصار ؟!

قبل ايام قلائل خلت، تكون ما يزيد على "٢٧٣٣" يوما من ايام الحصار الجائر على العراق الشقيق قد مرت.. ففي ٦ آب من عام ١٩٩٠ صدر قرار من مجلس الامن سيء الصيت "٦٦١" القاضي بفرض الحصار الغاشم والظالم والشامل ضد اهل العراق، وبدأت معه فصول حرب التجويع وتقتيل الالاف من اطفاله ونسائه وشيوخه، ثمنا لوقفته ضد الباطل ولكلمة الـ "لا" التي ما زال متمسكا بها.

٢٧٣٣ يوما ويزيد واهل العراق يتقلبون على جمر الصبر وهم يتابعون ذلك السعي المحموم والاستعراض الممل والمخزي الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد حقهم في الحياة الحرة الكريمة.. ومن جلسة لمجلس الامن الى جلسة اخرى لمناقشة موضوع الحصار، يجد اهل العراق انفسهم امام اللعبة الخبيثة نفسها للسياسة الامريكية فيخرج على العالم ممثل في مجلس الامن ليقول هكذا وبكل برود : "لا يزال العراق يرفض الالتزام بالقرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي، وعليه فان العقوبات ستبقى سارية" الخ.. فمن هو الطرف الذي يخل بالتزاماته، اهو العراق ام مجلس الامن "المتصاع" للمشيئة الامريكية ؟

لنطرح الموضوع هكذا، عبر الوقائع والحقائق.. في البداية قالوا ان على العراق ان ينفذ القرار "٦٨٧" الخاص بتدمير الاسلحة ومن ثم يبدأ مجلس الامن بتنفيذ ما هو مطلوب منه في القرار نفسه وفي الفقرة "٢٢" من القرار ذاته، تأكيد بما لا يقبل التأويل او اللبس على رفع الحظر عن النفط العراقي وبالتالي رفع الحصار عن العراق.. العراق ومن جانبه بدأ بتنفيذ الخطوات المطلوبة منه ووافق على قيام فرق التفتيش التابعة [illegible]

قائلا وبرسالة موثقة من وزارة خارجية العراق : "ان العراق لا يرفض مبدأ الرقابة والتفتيش المستقبلي الا انه ينتظر ان يقر المجلس حقوقه المنصوص عليها في القرار "٦٨٧" وبالتحديد الفقرة "٢٢" منه بعد ان قام العراق بتنفيذ ما هو مطلوب منه بشهادة اللجنة الخاصة وفرق التفتيش التابعة لها".

ولاجل احتواء الازمة انذاك، جاء ايكيوس الى بغداد في اعقاب ذلك وقال بان العراق نفذ ما هو مطلوب منه في القرار ٦٨٧ وانه "ايكيوس" سيتولى رفع تقرير لمجلس الامن بهذا الخصوص..

غير ان مجلس الامن وبالذات ممثلة الولايات المتحدة فيه انذاك "السفيرة اولبرايت" ظلت تردد الكليشية نفسها وكأن الامر لا يعنيها، مؤكدة من خلال التصرف ان مجلس الامن لا يمتلك القدرة على الايفاء حتى بالقرار الذي اصدره بنفسه من دون الموافقة الامريكية !.

والسؤال الذي يطرح نفسه في كل حين منذ فرض الحصار وحتى اليوم : ما هي غاية الولايات المتحدة من اصرارها على استمرار انكارها لحقوق العراق والتمسك بفرض الحصار عليه ؟

والجواب يأتي واضحا من خلال الاهداف الامريكية الموضوعة للعدوان على العراق واستمرار التآمر عليه وهي :

● جعل العراق انموذجا "من خلال القدرة على الضغط عليه بعد التدمير الذي تمت ممارسته عليه" لكل شعوب الارض وللامة العربية بالذات. لتعرف ان حلف [illegible]

احمد بشتاوي

هكذا من الأجل

[illegible] المستقبل من الماضي ؟!

برعت الحركة الصهيونية في طرح الشعارات التضليلية التي تخدم اهدافها، كما نجحت في التغلغل في وسائل الاعلام والسيطرة عليها، على مستوى عالمي، ترويجا لشعاراتها وخدمة لاهدافها.

كان من اوائل الشعارات الصهيونية الكاذبة المضللة شعار " ارض بلا شعب لشعب بلا ارض " الذي يعني ان ارض فلسطين عند انطلاق الحركة الصهيونية وعند صدور وعد بلفور كانت خالية من السكان، وان اليهود شعب بلا ارض، يستحق ان تعطى له فلسطين ليقيم فيها (دولة اليهود).

ومما يلفت النظر في هذا الصدد ان تيودور هرتسل عندما نشر كتابه الشهير " دولة اليهود " في اواخر القرن التاسع عشر والذي تضمن خطة متكاملة لاقامة الدولة اليهودية تطرقت الى تفاصيل التفاصيل، لم يتحدث عن خطته في التعامل مع اصحاب الارض التي سيقيم عليها الدولة اليهودية - لم يتحدث عن شعب فلسطين مفترضا ان فلسطين ارض بلا شعب، وهذا ما اشاعوه في العالم.

ولست هنا بصدد تفنيد وتكذيب الشطر الاول من الشعار (ارض بلا شعب) فقد اثبت شعب فلسطين بنضاله المستمر انه شعب موجود في فلسطين على مر التاريخ سكنها وعمرها قبل وعد بلفور ويوم وعد بلفور وحتى اليوم وغدا، اما الشطر الثاني من الشعار " شعب بلا ارض " فيكذبه الواقع والتاريخ، فاليهود ليسوا شعبا بل خليط من شعوب العالم يعتنقون الديانة اليهودية، غزوا فلسطين تحت حراب الانجليز واقاموا دولتهم في حضن الولايات المتحدة خدمة للاستعمار والامبريالية.

والشعار الثاني الذي رفعه اليهود ومازالوا يرفعونه ويتخذون منه سلاحا ضد كل من يخالفهم او يتصدى لتفنيد اباطيلهم، فهو شعار " اللاسامية " الارهابي، فهو ارهابي لانه اولا : يقع في نطاق الارهاب الفكري الذي يتسلط على الاذهان ليكبل الاقلام ويغلق الافواه عن توجيه اي نقد للنشاط اليهودي المعادي لشعوب العالم، وبخاصة النشاط الاستعماري الاستيطاني العنصري لليهود في فلسطين، وما يصاحبه من جرائم تفوق جرائم النازيين، بما في ذلك جرائم ابادة الجنس البشري.

ويقع ثانيا : في نطاق الارهاب المادي الدموي، فهم يهددون كل من ينتقدهم ومن يرفض ان يساعدهم على جرائمهم، يهددونه في ماله وفي حريته بل وفي حياته وقد اغتالوا اللورد موين، الوزير البريطاني المقيم في القاهرة عام ١٩٤٥، واغتالوا الكونت برنادوت الوسيط الدولي في فلسطين عام ١٩٤٨ لانهما ابديا افكارا لا يرضى عنها اليهود، وقضية (جارودي) ما تزال ماثلة في الاذهان.

وهناك ايضا شعار (السلام) وشعار (التطبيع) وغيرهما من الشعارات التي تستخدم غطاء لتنفيذ عكس مدلولاتها.

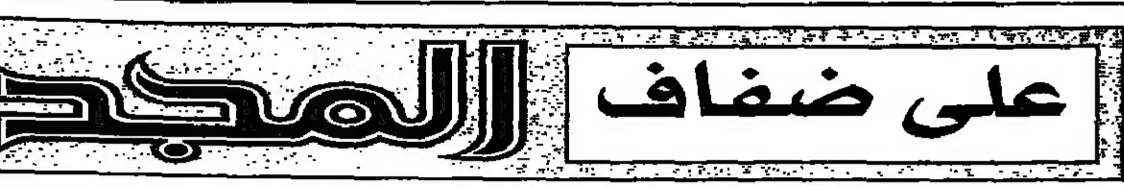
واليوم تطلع علينا جمعية (لتر انترناسيونال) من برلين بالتعاون مع (معهد جوته) الالماني بالاعلان عن مسابقة عالمية وجوائز مالية مجزية لمن يقدم افضل مقال يكتب تحت عنوان " تحرير المستقبل من الماضي ؟ تحرير الماضي من المستقبل "، قائلة " تأمل ان تصبح هذه المسابقة الدولية للافكار رمزا لمجتمع القرن الحادي والعشرين العالمي - ".

ومع انني لا املك حتى الان الدليل المادي على دور اليهود ودولة العدو الصهيوني في اختيار هذا الشعار والقيام بهذا النشاط العالمي، الا انني اكاد اجزم بان النشاطات الصهيونية الخفية تكمن وراء هذا التحرك الاعلامي الذي يوهم انه يستند الى العلم ويستهدف خير البشرية. فهناك اليوم العديد من الهيئات الغربية مثل فورد فاونديشن، ونير ايست فاونديشن، وU.S.Aid الامريكية، و Sida الكندية، وFafo النرويجية، وكوتراد اديناور الالمانية، وغيرها تنشط في اوساط شعبنا وتقدم المساعدات المغرية لمعاهد الدراسات والابحاث. تختار لها العناوين التي تقترحها هي، وتوافق او ترفض العناوين التي يتقدم بها الغير، هذه النشاطات التي تستهدف بمجملها ونتائجها صياغة افكار شعبنا وتوجيه اهتماماته وتكوين قناعاته، وبخاصة افكار وقناعات المثقفين، وفقا لخطط العدو الامبريالي - الصهيوني وخدمة لاغراضه، بحيث يجدون او يوجدون بيننا من يتبنى طروحاتهم المعادية المدروسة، لضمان السيطرة علينا من خلال السيطرة على افكارنا بما يتوافق مع طروحات (السلام) التي يدعو لها شمعون بيرس.

ومهما يكن من امر، فان نشر شعار " تحرير المستقبل من الماضي " على مستوى عالمي وخصوصا بيننا يخدم توجهات دولة العدو الصهيوني وخططها ويخدم مصالحها، فاليهود الذين نبشوا اعماق التاريخ وادعوا على اساسه ان لهم حقا تاريخيا في فلسطين يهمهم جدا اليوم، بعد ان نجحت غزوتهم الصهيونية، وبعد ان اقاموا دولتهم على انقاض شعبنا العربي في فلسطين، يهمهم ان نسدل ستارا على الماضي، وان ننسى عدوانهم واحتلالهم، وان ننسى الدماء التي سفكوها والارض التي اغتصبوها، ويأملون بذلك ان نستسلم لعدوانهم وان يستقر احتلالهم وان يتوسع، يشجعهم على ذلك ما يلقونه من الدعم الاجنبي، وصداقات بعض المسؤولين العرب، وبعض مراكز الدراسات وبعض الكتاب العرب، متجاهلين ردود الفعل والمقاومة الباسلة المترتبة على استمرار عدوانهم الهمجي، متجاهلين اصالة شعبنا العربي وقدرته غير المحدودة على الصمود والمقاومة.

فلينتبه كتابنا وادباؤنا الى هذا النشاط المشبوه، ولنترك لكتاب الغرب ان يسوقوا فكرة نسيان الماضي " تحرير المستقبل من الماضي " للمجتمع الغربي، وان لا يكون شعبنا حقلا او فريسة لهذا النشاط.

بهجت ابو غربية



تماما كما يجري الكشف عن جناية دبرت بليل، واحيطت بالسرية والكتمان، ونفذت من وراء ظهر المجتمع، وانطوت على اكبر قدر من القسوة والبشاعة - جرى في الاسبوع الماضي الكشف عن تفاصيل مشروع قانون المطبوعات الجديد التي لا تختلف في فداحة اخطارها واضرارها عن تفاصيل جرائم الرابية والشميساني ومرج الحمام.

واذا كانت الجرائم الثلاث السابقة قد احيلت، وسط فجيعة الرأي العام الاردني، الى السلطة القضائية لايقاع القصاص العادل بحق مقترفيها - فقد احيلت الجريمة اللاحقة التي اتخذت شكل مشروع قانون جديد، الى السلطة التشريعية لترى رأيها فيها، وتصدر حكمها العادل بحق اصحابها ومرتكبيها.

وهكذا اصبح واقعا ما كان متوقعا - اصبح منظورا ما كان منتظرا - اصبح ماثلا للعيان ما كان دائرا في الاذهان - اصبح قيد التنفيذ والتطبيق ما كان قيد الاعداد والتخطيط والتلفيق - اصبح مطروحا تحت الشمس، ومعروضا على الملأ ما كان محصورا في الغرف المغلقة، ومقصورا على الملفات السرية، وممنوعا من الصرف.

لقد قرأنا - شأن الآلاف غيرنا - بنود وفقرات مشروع القانون العتيد - قرأناها بندا بندا، وفقرة فقرة - بل قرأنا ما تحت النقاط وفوق الحروف وبين السطور - غير اننا لن نتوقف عند التفاصيل، ولن ندخل معترك المجادلة حول المواد والبنود والجزئيات، ولن نسقط في فخ المقارنة بين مشروع القانون الجديد وغيره من قوانين المطبوعات الاردنية او العربية - وانما سنقرر رفضه دفعة واحدة - جملة وتفصيلا، نظرا لما يكتنفه من روحية عدائية شديدة الوضوح، وما يكتسحه من نزعة تخريبية تتعدى نطاق ملاحقة الحريات الصحفية، لتدخل في اطار تدمير مهنة الصحافة برمتها، وتشريد الصحفيين وقطع ارزاقهم وسد سبل العيش الكريم امامهم.

ليس هذا الماثل امام مجلس النواب مجرد مشروع قانون للمطبوعات، وانما هو جريمة قيد التنفيذ ضد الحقوق قبل الحريات - ضد الوطن قبل المواطن - ضد المجتمع قبل الصحافة - ضد المنضبط قبل المنفلت - ضد المستقبل قبل الحاضر - ضد الجدية قبل الاباحية - ضد الحقيقة والمصداقية قبل الكذب والزيف والتدليس.

ليس هذا الماثل امام مجلس النواب الآن مجرد مشروع قانون مفرد واحادي ومعزول عن السياق الحكومي العام، بل هو حلقة في سلسلة مشاريع قوانين عرفية قادمة - هو خطوة في مشوار استبدادي طويل المدى يستهدف كامل الحريات الصحفية والحزبية والنقابية - هو فرع من فروع " شجرة الشر " التي تتم تنميتها على مقاس معاهدة " وادي عربة " - هو رادع جديد من الروادع الرسمية المتكاثرة بغية حمل المواطنين على هجر العمل العام، وتطليق الحياة السياسية، وفك الارتباط بالقضايا والهموم الوطنية والقومية.

ليس هذا الماثل امام مجلس النواب مجرد مشروع قانون مثل غيره من عشرات بل مئات مشاريع القوانين التي يجري سنها لغايات تنظيمية - وانما هو فضيحة ادبية مرسومة على بوابة القرن الحادي والعشرين، وجناية حقيقية اقترفتها جماعة من الرسميين الذين لا يعترفون بوجود كتّاب ونخب ومثقفين ومفكرين على الساحة الاردنية، بل يتعاملون مع هذه الفئات باستهانة واحتقار كما لو كانت مؤلفة من ابناء زوجاتهم، او خدم منازلهم، او مستخدمي مزارعهم، او ماسحي سياراتهم.

والغريب العجيب ان هذه الجماعة من الرسميين لم تقرأ التاريخ الاردني القريب، ولم تتعظ بما جرى لجماعات اخرى وحكومات سابقة حاولت احتقار القاعدة الشعبية، وتجاهل النخب السياسية، وتعظيم اللغة العرفية، وتكثيف اجراءات القمع والتكميم - فكان ان ادى الكبت الى الانفجار غير مرة، وقاد الضغط الى اندلاع الانتفاضات الشعبية وسقوط الادبيات العرفية والجماعات الاستبدادية.

الغريب العجيب ايضا ان هذه الجماعة من الرسميين قد فشلت بحكم ضعفها، وضيق افقها، وقلة حيلتها، في كل ما تصدت له او عملت على انجازه - ولسنا ندري لماذا تعتقد هذه الجماعة الآن انها قادرة على النجاح فيما فشلت فيه عدة مرات، وانها مؤهلة لتمرير قانون مطبوعات عرفي تناهضه الاغلبية الساحقة من ابناء القاعدة الشعبية والنخب السياسية على حد سواء ؟؟

لسنا ندري كيف توهمت هذه الجماعة الرسمية المحاصرة بالعجز وخريف العمر، انها مدججة بالعنفوان الذي يمكنها من قهر الصحفيين والادباء والمثقفين وسائر مؤسسات المجتمع المدني، دفعة واحدة، وقلما قائما ؟؟

عما قريب ستكتشف هذه الجماعة الواهمة انها في ورطة حقيقية، وان مشروع قانونها سوف يلتف على عنقها، وان فضيحتها ايام القانون المؤقت للمطبوعات في العام الماضي سوف تتضاءل كثيرا امام فضيحتها بمشروع القانون الحالي، وان الجسم الصحفي والنقابي والنيابي والحزبي اقوى مما تتصور، واشجع مما تتوهم، واقدر على المنازلة مما تتخيل، واكفأ في تحشيد المناصرين والحلفاء مما تتوقع.

باختصار - لقد ارادوها معركة - فلتكن كذلك، وعلى كل القوى الوطنية والقومية والتقدمية والاسلامية ان تتفعل وتتوحد لمجابهة هذه الجماعة الرسمية في عقر قانونها المشؤوم - فلسنا بالاردن اقل كفاءة في المقاومة والكفاح ضد القوانين المشؤومة، من زملائنا واشقائنا في مصر الذين قاتلوا قبل عامين بشراسة ضد قانون مطبوعات سيء السمعة حتى اسقطوه، ورقصوا في مقر نقابة الصحفيين على اشلائه واطلاله - وان غدا لناظره قريب !!

وبعد -

يقول القائد الخالد جمال عبد الناصر - " ان القانون في المجتمع الحر خادم للحرية، وليس سيفا مسلطا عليها ".

بقلم : **فهد الريماوي**



د . همام سعيد

بشائر النهوض لا تخفى على المتابع لها المراقب لظهورها، وقد بدأت هذه البشائر تتكاثر بعد سلسلة العثرات والنكبات والكبوات، وها نحن نرى بأم العين ما يثلج الصدر ويملأ النفس بالامل، فعلى الساحة الفلسطينية رأينا بشائر يحيى عياش ومحي الدين الشريف وعماد عقل ورائد زكارنة واحمد ياسين، وعلى الساحة الاردنية رأينا مثل هذه البشائر التي تحيي النفوس فتمن في فصل الحياة بعد فصل الموت، فهناك على مشارف جرش يربض " ابو يحيى " صاحب مطعم الخيام، رجل تشرب حب الاوطان وعاش كامل القضية وعرف عدوه من وراء الاستار الزائفة ومساحيق اوسلو ووادي عربة، فضرب ابو يحيى مثلا لكل اردني ولكل عربي ولكل مسلم كيف يكون التعامل مع اليهود، وابو يحيى لا يفهم لغة (البروتوكول) لان القدس اعظم وفلسطين اقوى من كل التقاليد والاعراف المغموسة بدماء الاوطان والمقدسات.

لم ينظر ابو يحيى الى السفير اليهودي على انه مستثمر سخي بل نظر اليه على انه محتل مغتصب وكما طرد ابا يحيى من رام الله فقد جاء هنا ليطرده من جرش !! فابو يحيى لا يصدق القائلين بان اليهود خلعوا جلدهم وغيروا طباعهم !! لان جلد اليهود وطبعهم اقوى من جميع انواع (البروتوكول) كذلك.

وكما سبق ان طرد السفير اليهودي من دعوة في اربد، فقد طردته جرش ليعلم هذا السفير وغيره من اليهود ان الجميع يرفضهم، وان وجودهم على ارضنا وجود طارئ مرهون بتكثير فصيلة ابي يحيى ويحيى ومعي !!

لقد خسر ابو يحيى بضعة دنانير ولكنه ربح المجد والشرف والوفاء والمروءة والاوطان والمقدسات، واصبح ابو يحيى مدرسة تفتح ابوابها من طلوع الفجر الى غسق الليل، وقد رأيت الذين يأكلون الحمص والفول يقرأون دروس ابي يحيى، والذين لم يسعفهم الوقت والامكان للوصول يتلقون هذه الدروس عن طريق التلفون.

باختصار لقد ربح البيع يا ابا يحيى !!

وجه مذكرة بالمخالفات الى الامينين العامين

[illegible] مجلس الامة

علمت "المجد" ان مندوباً من ديوان المحاسبة قد اجتمع مع كل من امين عام مجلس الاعيان وامين عام مجلس النواب وابلغهما اكتشاف ديوان المحاسبة لوجود اخطاء ادارية عديدة لدى مجلس الامة تتعلق بامور التعيينات.

وتشير معلومات "المجد" ان امين عام مجلس النواب محمد المصالحة كان قد وجه كتاباً الى مدير شؤون النواب خلال فترة غياب مجلس النواب بعد انتهاء الدورة الاخيرة من عمر المجلس السابق وقبل اجراء الانتخابات النيابية الاخيرة. كلفه فيه بالعمل مساعداً للامين العام. الامر الذي يعتبر مخالفاً لنظام الخدمة المدنية. حيث ان صلاحية هذا التكليف تعود لرئيس مجلس النواب وليس للامين العام.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها "المجد" ايضاً. فان كلاً من امين عام مجلس النواب وامين عام مجلس الاعيان. كانا ايضاً قد وجها كتاباً الى مدير شؤون النواب والذي اصبح مساعداً للامين العام، كلفاه فيه بالعمل مديراً للشؤون الادارية والمالية اضافة الى وظيفته، وذلك بعد ان تم استبعاد المدير السابق ونقله الى دائرة اخرى، وهو الامر الذي شكل مخالفة اخرى لنظام الخدمة المدنية لان هذا الامر ايضاً يندرج ضمن صلاحيات رئيس مجلس النواب عدا عن انه لا يجوز ان يكلف الموظف باكثر من وظيفة واحدة في آن واحد.

وتؤكد المعلومات انه من بين المخالفات الاخرى التي اكتشفها ديوان المحاسبة، قيام الامين العام بنقل عدد من المراسلين الى موظفين اداريين مما يخالف اسس وقواعد تعيين الموظفين في الفئة الرابعة، حيث انه عندما يتم تحويل موظف الفئة الرابعة الى وظيفة اخرى لا يجوز له الانتقال الا بعد صدور جدول التشكيلات.

وتشير المعلومات الى ان ديوان المحاسبة قد وجه مذكرة الى كل من امين عام مجلس النواب وامين عام مجلس الاعيان طالبهما فيها بتصحيح هذه المخالفات. وبناء على هذه المذكرة وجه الامينان كتاباً الى مدير شؤون النواب يقضي بوقف عمله مديراً للشؤون المالية والادارية اعتباراً من (٦/١٥) اما المخالفات الاخرى فلم تتم تسويتها حتى الان، في حين ان ديوان المحاسبة ما زال يطالب بتسويتها.

ويذكر ان مساعد الامين العام ما زال في منصبه، وتتم مخاطبته داخل المجلس بهذه الوظيفة رغم اعتراض ديوان المحاسبة على ذلك.

مذكرة نيابية تطالب بمنع اعتقال الصحفيين

بادر النائب نشأت حمارنة الى جمع تواقيع النواب على بيان يدين ويستنكر التدخلات الحكومية ضد الصحفيين والكتاب والمثقفين الاردنيين، عن طريق اعتقالهم في الهزيع الاخير من الليل وتفتيش بيوتهم ومصادرة المقتنيات الخاصة بهم، شأن ما حدث مع حوالي عشرة صحفيين خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وجاء في البيان الذي حصلت "المجد" على نسخة منه: ان هذه التدخلات تعتبر محاولة حكومية للحد من حرية التعبير وتكميم الافواه، وتجاوزاً على الدستور والقوانين التي تكفل حرية الرأي والتعبير، مطالباً الحكومة بالكف عن هذه الممارسات الشاذة، والحد من تدخلات الاجهزة الامنية المستمرة في حرية الرأي والتعبير.

اخر اجتماع لمجلس نقابة الصحفيين امس

عقد مجلس نقابة الصحفيين يوم امس اخر اجتماع له حيث تنتهي دورته الحالية استعداداً لانتخابات مجلس جديد في الثالث من الشهر القادم.

وقد تم الاتفاق في ذلك الاجتماع الذي توزعت فيه الحلويات على اعداد مذكرة خلال الايام الثلاثة القادمة لتقديمها للجنة القانونية بمجلس النواب متضمنة ملاحظات نقابة الصحفيين حول مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد.

منع عجوز فلسطينية من زيارة الاردن

وجهت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب كتاباً الى وزير الداخلية طالبته فيها بانصاف المواطنة (ح. م) التي رفضت السلطات الاردنية السماح لها بدخول الاراضي الاردنية لعدة مرات حيث انها تقيم في الضفة الغربية، وذلك حسبما جاء في المذكرة التي وجهها اولادها الى لجنة الحريات النيابية.

وتقول المذكرة ان السلطات الاردنية رفضت ادخال المواطنة بعد ان كانت قد رفضت تجديد جواز سفرها الاردني الخاص بابناء الضفة الغربية، بحجة وجود قيود امنية عليها، رغم انها تبلغ من العمر (٦٧) عاماً قضتها في فلاحة ارضها وتربية ابنائها، ناهيك عن زيارتها للاردن في السابق عدة مرات للاطمئنان على ابنائها المقيمين في عمان.

النائب الزعبي يرفض استقبال سفير اسرائيل

اكد النائب فواز الزعبي لـ "المجد" بانه رفض استقبال السفير الاسرائيلي بعمان في منزله، استجابة لوساطة احد النواب الذي كان قد اقترح عليه استضافة ذلك السفير.

واشار الزعبي الى انه قد رد على ذلك النائب التطبيعي بقوله انه غير راض عن عملية السلام طالما ان نتنياهو متعنت في رأيه، ذلك لانه لن يكون هنالك سلام الا بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية ما قبل عام ٦٧ ومن الجولان ومن جنوب لبنان، بالاضافة الى رفع الحصار عن العراق، كما ان الاردن لا يمكن ان يكون وطناً بديلاً للفلسطينيين كما تخطط اسرائيل !!



تجميد عضوية زيادين وفصل مازن حنا - بقية

قامت به زمرة القيادة الحالية بتزوير ارادة الناخبين الحزبيين بهدف اخراج لجنة مركزية مطواعة مهمة اغلبيتها رفع الايدي للتصويت.

وقالت هذه المجموعة في بيانها.. اننا نرغب ان نؤكد هنا بان اللجنة المعينة من قبل اللجنة المركزية للتحقيق لم تتمتع بالحيادية منذ البداية، وقد تحفظنا عليها وعبرنا عن رأينا بشكل مبكر بان النتيجة التي يريدون التوصل اليها معروفة سلفاً ومحكومة منذ البداية بآلية التصويت المعروفة والمهيمن عليها، وجاء ما اصدرته اللجنة ليؤكد صحة توقعاتنا حيث لم يكن حيادياً او نزيهاً كما لم يكن صادقاً رغم ما وضع بين ايديهم من وثائق دامغة، فامتلأ بالعديد من التحريفات والمغالطات والتناقضات وليّ عنق الحقائق بهدف تبرئة المتورطين بالتعامل مع وكالة الانماء الامريكية والمنظمات المشبوهة والصاق التهمة الكاذبة بالمتصدين لهذه السياسة الخرقاء.

ويهمنا ان نبين هنا ان لجنة الرقابة الحزبية التي بدأت التحقيق قبلاً وتعاملنا معها بقلب وعقل مفتوح كان قد تم التضييق عليها وتهديد اعضائها ومنعهم من الاجتماع واغلاق مكتب الحزب في وجوههم وتعطيل دورهم الرقابي ومهمتهم في اصدار نتيجة التحقيق، وهذا ما اكده بعض اعضاء لجنة الرقابة وبنود في محاضر الاجتماعات.

ولم تكتف القيادة بتعطيل دور الرقابة بل عطلت الحزب بأكمله منذ "انتخابها" حيث عطلت اجتماعات اللجنة المركزية، والمجلس الحزبي، ولم تقر ميزانية الحزب لهذا العام، وحاولت تعطيل اجتماعات المناطق، بالاضافة الى عدم الاستجابة وتجاهل اعضاء الحزب ومطالبهم حول ضرورة بحث جميع المشاكل والمسائل العالقة وايجاد حلول مناسبة لها بمشاركة اعضاء الحزب المعنيين. كما تجاهلت الرسائل التي وجهت للجنة المركزية والتي تتحدث عن التجاوزات المالية لعمل العضوات القياديات المتهمات بالتعامل مع المنظمات الاجنبية المشبوهة من خلال عملهن في جمعية النساء العربيات واتخاذ عضوية الحزب غطاء لهن لتمرير هذه المشاريع المشبوهة وللحصول على المساعدات والمنح المالية.

لقد حاولنا طوال الفترة الماضية من وجودنا في قيادة الحزب "كأقلية" التعامل بروح عالية من المسؤولية، وناشدنا القيادة التحلي بدرجة من التفهم والتخلي عن عقلية الهيمنة الفردية، ووضع مصلحة الحزب فوق كل اعتبار، والتوجه للحوار بدل المناكفة، والعمل على عقد اجتماعات للجنة المركزية، واجتماعات موسعة لقيادات المناطق، لبحث المشاكل داخل الحزب بدل اتباع النمطية العرفية في المسائل الحزبية، ولكن جهودنا ذهبت ادراج الرياح وبقيت القيادة المهيمنة مصرة على نهجها.

وختمت هذه المجموعة بيانها بالقول.. اننا نعلن رفضنا القرارات القيادة المهيمنة والتي تمثلت بتجميد عضوية الامين العام السابق الرفيق د. يعقوب زيادين، وفصل رفيقنا د. مازن حنا، والتهديد بفصل كل من يخالفهم الرأي، ونؤكد ان ما تم مخالف للنظام الداخلي للحزب نصاً وروحاً، كما نناشد جميع اعضاء الحزب ان يتحملوا مسؤوليتهم بالدفاع عن حزبهم ووجوده والوقوف صفاً واحداً بوجه تجاوزات القيادة المهيمنة وتسلطها.

استعراض جدول اعمال المؤتمر الوطني العام

تعقد اللجنة التنفيذية للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني اجتماعها الاول ظهر اليوم الاثنين في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي لمناقشة جدول الاعمال المقترح.

وستناقش اللجنة في اجتماعها اليوم التعديلات التي اقترح اعضاء اللجنة التحضيرية ادخالها على مشروع برنامج الاصلاح في اجتماع اللجنة الموسع الذي تم اوائل الاسبوع الماضي.

وستقف اللجنة امام عدة اقتراحات لتنفيذ قرارات اللجنة التحضيرية الخاصة بآليات انعقاد المؤتمر الوطني واجراءات التمثيل في عضويته والمشاركة فيه.

وكانت هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية قد عقدت اجتماعاً تداولياً ظهر امس الاول مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات للتشاور حول اقتراحات اللجنة التحضيرية على مشروع وثيقة برنامج الاصلاح الوطني تمهيداً للمناقشة الموسعة التي ستجري في اجتماع اللجنة اليوم.

وفد من الحركة الاسلامية يقوم بزيارة منتزه "ابو يحيى"

قام النائب السابق الدكتور همام سعيد، عضو المكتب التنفيذي بجماعة الاخوان المسلمين بزيارة يوم الاربعاء الماضي على رأس وفد من اعضاء الحركة الاسلامية لمنتزه الخيام في جرش، والاجتماع الى صاحبه "ابو يحيى" الذي رفض الاسبوع قبل الماضي السماح للسفير الاسرائيلي ووفد سياحي صهيوني مصاحب له، بدخول منتزهه.

وقد اشاد الدكتور همام في هذا الاجتماع بوطنية "ابو يحيى"، وحيا موقفه العربي والاسلامي الاصيل المتمثل في طرد السفير الصهيوني وصحبه، باعتبارهم غزاة ودخلاء، وليسوا اصدقاء او ضيوفاً على الاطلاق.

ومن جانبه عبر "ابو يحيى" عن شكره وامتنانه لهذه الزيارة التضامنية التي قام بها الدكتور همام ووفد الحركة الاسلامية، وقال انه لم يفعل الا ما أملاه عليه ضميره الوطني، وواجبه العربي والاسلامي.

[illegible]

عمان - قدس برس

ذكرت مجلة الكترونية امريكية متخصصة ان مستثمرين اسرائيليين في مجال تقنية المعلومات والحاسوب ابرموا عقوداً مع شركات اردنية متخصصة في نفس المجال لغرض اعداد مشاريع ستنصب على وضع حلول لمشكلة العام ٢٠٠٠ المعروفة باسم "علة القرن".

واوردت صحيفة "تيش ويب" التي تصدر كنسخة الكترونية عبر شبكة "انترنت" تقريراً موسعاً تحت عنوان "اسرائيل تستقطب المهارات التقنية العربية" قالت فيه ان عشرات المبرمجين والمهندسين الاردنيين وصلوا الى القدس خلال الثلاثة اشهر الاخيرة من العام الماضي، في اطار برنامج للتعاون بين صناعة البرمجيات الاسرائيلية وشركات اردنية.

واضافت المجلة ان هؤلاء التقنيين سيتلقون تدريباً في احد الشركات الاسرائيلية البارزة التي افتتحت لها مكتباً في العاصمة الاردنية مؤخراً.

وذكر التقرير ان ازمة تعاني منها صناعة تكنولوجيا المعلومات في اسرائيل بسبب نقص في الخبرات المحلية من جهة، والتوسع الكبير في السوق الاسرائيلي من جهة اخرى، دفع الاسرائيليين للتفكير باستقطاب خبرات من بعض دول الجوار على الرغم من المحاذير الامنية الاسرائيلية الكبيرة تجاه هذا الموضوع خصوصاً ان معظم التقنيات التي تستخدمها الشركات الاسرائيلية هي ذات طابع عسكري، او تأتي من مراكز ابحاث عسكرية.

وذكر موشيه ولفسون نائب رئيس شركة MALAM التي بدأت استثمارات فعلية مع الاردن، انه وشركاءه الاردنيين سيوظفون حوالي ١٠ ملايين دولار في مشروعاتهم البرمجية في الاردن، وان هذه المشروعات ستنصب اساساً على تطوير حلول برمجية لمعضلة العام ٢٠٠٠، التي تستقطب الكثير من الموارد على امتداد العالم، وتسبب ازمة حادة في الكوادر الفنية.

ويضيف ولفسون ان شركاءه الاردنيين سيعملون كمقاولين لشركته، وان مشروعاتهم المشتركة ستوظف حوالي ٢٠٠ شخص.

يذكر ان الفارق الكبير في اجور الفنيين والتقنيين في هذا المجال بين اسرائيل والاردن يشكل عاملاً مشجعاً للمستثمرين الاسرائيليين، حيث قدرت المجلة اجر التقني الاردني بثلث اجر التقني الاسرائيلي.

شرط اماراتي للتفاوض مع ايران حول قضية الجزر الثلاث

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ان اعلان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في مقابلة صحفية مع صحيفة "نيويورك تايمز" عن استعداد دولة الامارات العربية المشروط للتفاوض مع ايران حول الجزر المتنازع عليها الثلاث (طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وابو موسى)، جاء تلبية لنصائح عربية، ونتيجة لجهود بذلتها هذه الجهات - التي لم يذكر اسمها - لمحاولة انهاء النزاع الايراني - الاماراتي حول الجزر.

واكدت المصادر ان الشرط الذي وضعه رئيس دولة الامارات هو ان تتم هذه المفاوضات مع ايران خلال مهلة محددة لا ان تستمر الى مالانهاية، وان يتم اللجوء بعد ذلك الى محكمة العدل الدولية، فيما اذا فشلت المفاوضات بتحقيق نتائج ايجابية.

وقالت المصادر ان هذا الشرط ناقشه المسؤولون الاماراتيون مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي خلال زيارته لـ "ابو ظبي" الشهر الماضي، وقبل اعلانه في المقابلة مع الصحيفة الامريكية.

واوضحت المصادر ان القيادة الايرانية لم توافق حتى الآن على هذا الشرط الاماراتي، بل اعربت عن استعدادها للتفاوض مع "ابو ظبي" حول موضوع الجزر، من دون الالتزام باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية، في حال فشل الجانبين في التوصل الى اتفاق بينهما، والسبب في ذلك ان القيادة الايرانية لا تزال متمسكة برفض احالة قضية الجزر الى محكمة العدل الدولية، لادراكها ان الوثائق البريطانية والدولية المختلفة، تثبت ان الجزر الثلاث تابعة لسيادة دولة الامارات، وبالتالي لا يحق لايران احتلالها.

وقالت المصادر انه يصعب التكهن منذ الآن، وفي ضوء الموقف الايراني، بما اذا كانت هذه المفاوضات ستعقد على اساس الشرط الذي اقترحه الشيخ زايد ام لا، لكن المصادر نفسها تتوقع ان ترد القيادة الايرانية قريباً، بعرض مضاد من دون الاشارة الى مسألة التحكيم الدولي.